المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

رسالة
في تحقيق
تعريب الكلمة الأعجمية

تأليف
أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا الوزير
المتوفى سنة ٩٤٠هـ / ١٥٣٣م

ضبط وتحقيق
محمد سواعي



دمشق
١٩٩١

المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية

تأليف

أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال پاشا الوزير
المتوفى سنة ٩٤٠هـ / ١٥٣٣م

ضبط وتحقيق

محمد سواعي

دمشق
١٩٩١

Achevé d'imprimer par
Al-Jaffan & al-Jabi
imprimeur-éditeur
LIMASSOL- CHYPRE
1er édition 1991

تم انجاز هذا الكتاب لدى :
الجفان والجابي للطباعة والنشر
ليماسول - قبرص
الطبعة الأولى ١٩٩١ م

JAFFAN TRADERS
P.O. BOX : 4170 Limassol-Cyprus
TEL : (05) 375345 TELEX : 4963 JAFFAN CY

كَلِماتُ شُكْر

أَوَدُّ أَنْ أُقَدِّمَ جَزيلَ الشُّكْرِ لمؤَسَّسَةِ فولْبرايت ـ هايْز للمِنْحَة العِلْميَّة التي مَكَّنَتْني من التَّفَرُّغ للبَحْثِ خلال ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ ، ولمُوَظَّفي المَكتبةِ السُّليمانية الذين قَدَّموا لي المُساعَدَةَ الكَبيرَةَ التي أتاحَتْ لي الاطِّلاعَ على جميعِ النُّسَخِ المَذْكورةِ في تَحقيقِ هذه الرِّسالة . وكذلك أَفَدْتُ كَثيراً من المكتَبَةِ الغَنيَّةِ التابعة للمَعْهَدِ الفرَنْسي للدِّراسات العَرَبيَّة بِدِمَشْق خِلال إقامَتي هُناك حَيْثُ أَنْجَزْتُ مُعظَمَ هذا التَّحقيق .

ويَجب أَنْ أُسْدي امتناني للكَثيرِ من الأَصدقاءِ الذين ساهَموا في إخْراجِ هذا الجهْدِ إلى حَيِّزِ الوُجود ، والذين بِدِرايَتهم في الميادينِ المُخْتَلفة التي تَطَلَّبَها هذا التحقيقُ جَنَّبوني من الوُقُوعِ في أَخْطاءٍ كثيرةٍ ، وعلى وَجْهِ الخُصوص أَشْكُر بُطْرُس أبو مَنَّه ، ويوسف بَكَّار ، وسَليم بَرَكات ، وكْلود سَلامة ، ولبيب بَيْضون ، وفَرْزانه ميلاني ، وعبد العزيز ساجدينا ، وكاتّيون بابَيان . وأُقَدِّمُ خالِص الشُّكرِ إلى أُورْسُلا كالْتِنْتالَر للمساعدَةِ في طِباعَةِ هذه المادَّة والحَثُّ على إنْجازِها .

أسماء المكتبات (ضمن المكتبة السليمانية) التي بها نُسَخ من مخطوطة «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية»

الاسم كَما وَرَدَ في سِجلّات المكتبة السليمانية بالتركية	الاسم المُتبنّى بالعربية
Ibrahim Efendi	إبراهيم أفندي
Izmirli I. Hakki	إزميرلي إ. [إسماعيل] حقي
Esad Efendi	أسعد أفندي
Ismihan Sultan	إسميخان سلطان
Aya Sofya	آيا صوفيا
Bagdatli Vehbi Efendi	بغدادلي وهبي أفندي
Pertevniyal	پرتونهال
Carullah Efendi	جار الله أفندي
Haci Başir Aga	حاجي بشير آغا
Haci Başir Aga (Eyyub)	حاجي بشير آغا (أيوب)
Halet Efendi	حالت أفندي
Halet Efendi Ilavesi	حالت أفندي الأوسي
Hasan Hüsnü Paşa	حسن حسني پاشا
Hakimöglü Ali Paşa	حكيم أوغلي علي پاشا
Hamidiye	حميدية
Reşid Efendi	رشيد أفندي
Süleymaniye	السليمانية
Şehid Ali Paşa	شهيد علي پاشا
Aşir Efendi	عاشر أفندي

Osman Huldi öztürkler	عثمان أفندي أزتركلر
Amca Zade Husayn Paşa	عمجه زاده حسين پاشا
Giresun	كيره‌سون
Fatih	فاتح
Kade Zade Mehmet Efendi	قاضي زاده محمد أفندي
Kara Celebi Zade	قره چلبي زاده
Kasideci Zade	قصيده‌جي زاده
Kiliç Ali Paşa	قليچ علي پاشا
Laleli	لاله‌لي
Haci Mahmud Efendi	حاجي محمود أفندي
Nafiz Paşa	نافذ پاشا
Yahya Tevfik	يحيى توفيق

رُموز نُسَخِ الرِّسالةِ المُعْتَمَدَة في تَحقيقِ هذِهِ الرِّسَالة

Ibrahim Efendi	(إبراهيم أفندي) = هـ
Ismihan Sultan	(إسميخان سلطان) = س
Pertevniyal	(پرتونهال) = ن
Hasan Hüsnü Paşa	(حسن حسني پاشا) = ح
Aşir Efendi	(عاشر أفندي) = ع
Laleli	(لالهلي) = ل

مُلاحَظَة :

المَوادُّ الواردَةُ بين الحاصِرَتَيْنِ [ ] من إضافاتِ المُحَقِّقِ ، و ـ في بَعْضِ الأحيان ـ تَعْبيرٌ عَنْ رأيِهِ في مَسْألةٍ علَيْها اختلافٌ .

أ

ابن كمال باشا ـ صاحِبُ الرِّسَالة

اسْمُه أحمد بن سُليمان بك[١] ابن كمال باشا ، ولَقَبُه شمس الدِّين . والشّائِعُ استعمال اسْمِ ابن كمال باشا أو كمال باشا زاده نِسْبَةً إلى جَدِّه كمال ويُشارُ إليْه أحياناً باسم ابن الوَزير لأنّه من طَبقَة أُمَراءِ عاليةٍ مُتَميِّزةٍ[٢] . وُلد سَنَة ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨ ـ ١٤٦٩ م ، وهذا التّاريخُ مَقبولٌ لَدَى الكثيرينَ على الرَّغْم من الخِلافِ في صِحَّةِ هذِهِ السَّنة . ويُوجَد أيضاً خِلافٌ حوْلَ مَكانِ وِلادَتِهِ ، إذْ ذُكِرَت أماكن كثيرةٌ مثل أدِرْنَه ، وتوقات ، وآماسيا ، وديماتوكا[٣] ، ولكنْ من المُؤَكَّد أنّه تَرَعْرَعَ في أدِرْنَه .

التحَقَ في بِداية حَياتِهِ بالجَيْش السُّلطانيّ بعد أنْ حَصَلَ على مَبادِىء العُلوم ، لأنَّ جَدَّهُ كان من أُمَراءِ العَسْكريَّة . ولكنّه تَحوَّل عن هذه المِهنة[٤] ،

١) ذَكَر جورجي زَيْدان خَطَأً أنَّ اسمَهُ محمَّد بن أحمد بن سليمان بن كمال باشا (انظر «تاريخ آداب اللغة العربية» ٣ : ٣٢٧ و٣٢٨) . ووَقَع صلاح الدين المنجِّد في الخَطأ نَفْسِهِ في الحَديث عن مجموعة ١٧ لابن كمال باشا زاده (انظر صلاح الدين المنجِّد ، «المخطوطات العربية في فلسطين» : ٥٩) التي اعتَمَدَ فيه على مَقالةِ عبدالله مخلص «خزائن الكتب العربية ـ نفائس الخزانة الخالدية في القُدْس الشَّريف» (قِسْمان) في «مجلة المجمع العلمي العربي»، المُجلَّد الرّابع (٨ و٩) : ٤١١ . ولم يَرِدْ هذا الخَطأُ في مَقالةِ مخلص هذِهِ .

٢) انظر Repp (١٩٨٦) : ٢٢٤ وما يليها ، (حاشية رقم ٨٨) .

٣) انظر Repp (١٩٨٦) : ٢٢٥ .

٤) راجِعْ القِصّةَ الطريفةَ التي كانت الدافعَ القويَّ وَراءَ ذلك ، في «الكواكب السائرة» ٢ : ١٠٧ ، وفي «الشقائق النعمانية» : ٢٢٦ .

وقَرَّرَ سُلوكَ الطّريق العِلميّ ، فالتَحَقَ بالحَلَقات التّدريسيَّة لعُلَماء مشاهير في ذلك الوَقْت مثل المولى ابن الخَطيب (خَطيب زادَه)[٥] ، والمَوْلى ابن المُعَرِّف (مُعَرِّف زادَه)[٦] ، والمولى لُطفي[٧] وغيرهم . وبعْدَ إكْمالِ تَحصيلِهِ العِلْمِيِّ ، بَدَأَ التّدريسَ في إحدَى مَدارس أدِرْنَه ، ثمّ التَحَقَ بسِلْك القَضاء في أدِرْنَه ، حتّى أصْبَحَ قاضي عَسْكر[٨] الأناضول سنة ٩٢٢ هـ ، وعادَ لمُزاوَلة التّدريس بعد

---

٥) المَوْلى ابن الخَطيب أو خَطيب زاده هو مُحيي الدِّين ابن المولى تاج الدِّين إبراهيم الشهير بابن الخطيب . قَرَأَ العلومَ على يدَي والدِهِ تاج الدين ، وصارَ مُدرِّساً بِـ إزنِق ، ثُمَّ في إحدَى المدارس الثّمان . شارَكَ في مُحاكمةِ المولى لطفي وإصدارِ فتوى بقتله . ومات سنة ٩٠١ هـ (١٤٩٥/١٤٩٦ م) . له حواشي على «حاشية شرح التجريد» ، وحواشي على «حاشية الكشّاف» ، وكلاهما للسيِّد الشّريف الجرجانيّ ، وحواشي على «شرح الوقاية» لصدر الشريعة .

للمزيد انظر طاشكبري زاده ، «الشقائق النعمانية» : ٩٠-٩٢ ؛ Repp (١٩٨٦) : ١٨٣ - ١٨٥ .

٦) المولى مُعَرِّف زادَه هو سنان الدين يوسف أفندي مُعَرِّف زادَه . لا يتوفَّر لدَيْنا معلوماتٌ كثيرةٌ عنه . وهو من بالي كسير (بالي كسرى) ، وعمل في التدريس حيْثُ أصبَحَ مُعلّماً للسُّلطان بايزيد الثاني الذي أحبَّه وقرَّبَهُ إليه كثيراً . فَقَدَ بَصَرَهُ في أواخِرِ حياتِهِ ، ولا نَعْرِفُ تاريخَ وَفاتِهِ .

للمزيد انظر طاشكبري زاده ، «الشقائق النعمانية» : ١١٩ ؛ وRepp : ٢٢٨ (حاشية ١٠٣) .

٧) المولى لُطفي (الشَّهير بِـ «مولانا لطفي») عُيِّنَ أمينَ خزانةِ كُتُبِ السُّلطان بايزيد خان ، وعيَّنَه هذا السُّلطان في مدرسة السُّلطان مُراد خان بِـ بروسه ، ثم دار الحديث في أدِرْنَه ، وإحدى المدارس الثّمان ، وفي مدارس أُخرَى في مُدُنٍ أُخرَى . اتُّهِمَ بالإلحاد والزّندقة ، وحُكِمَ عليه بالموت ، وقُتِل سنة ١٤٩٣/١٤٩٤ م ، وقيل سنة ١٤٩٥ . صَنَّفَ حواشي على «شرح المطالع» ، وحواشي على «شرح المفتاح» للسيِّد الشّريف الجرجانيّ ، ورسالة باسم «السَّبع الشِّداد» .

للمزيد انظر طاشكبري زاده ، «الشقائق النعمانية» : ١٦٩ - ١٧١ ؛ و : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

٨) قاضي عَسْكَر هو المسؤول عن القضاء في الوحدات العسكرية (الجيش) . ويعود تاريخُ تأسيسِ هذا المَنْصب إلى القَرْن الثاني الهجري / الثامن الميلادي . فالكندي يذكر أنَّ صالح بن =

عَزْلِهِ سنة ٩٢٥ هـ . عَيَّنَه السُّلْطان سُلَيْمان سنة ٩٣٢ هـ «شيخ الإسلام» (المُفتي الأكبر)، ولكنّه فَضَّل لَقَبَ «مُفتي الثَّقَلَيْن»، وبَقِيَ في هذا المَنْصِبِ حَتَّى وَفاتِهِ سَنَةَ ٩٤٠ هـ .

ب
مَكانَتُهُ العِلميَّة ومُؤلّفاتُهُ

لَقَد أَظْهَرَ ابن كمال پاشا مَقدرةً عِلميَّةً فائِقةً في مَيادينَ مُختلفةٍ من العُلوم الشَّرعيَّة، وكان مُبرِّزاً في الفقه والتَّفسير والحَديث، وكذلك في الجَوانب اللغَويّة والأَدَبيّة للغات الإسلاميّة الثّلاث : العَرَبيّة، والتُّركيّة، والفارسيّة، حيث أَتْقَنَها، ومارَسَ الكتابةَ بها وعنها . كَتَب حَواشي كَثيرَةً، وشُروحاً، ورَسائل قَصيرةً، حيث تُشْبِهُ هذه الرَّسائلُ ما يُصْطلَحُ عليه في عَصْرِنا بِـ «أَبحاث عِلْمِيّة» أَوْ «مَقالات»، عن مَواضيع مُخْتَلِفَةٍ : دينيّةٍ، وأَدَبيّةٍ، ولُغويّةٍ، ونَقْديّةٍ، وعالَجَ ـ كَما يَبدو ـ مَشاكلَ اجتماعيّةً (كَرَسائِلِهِ عَنْ حَدِّ الخَمْرِ، وطَبيعةَ الأَفيون، والخِضاب) . ورسائله هذه كَثيرةٌ لا يُمْكن لَنا الجَزْمُ بِعَدَدِها، أَوْ صِحَّة نِسْبتها إليه . ولكنْ نَسْتَطيعُ القَوْلَ : إنَّ عَدَدَها يَفوقُ مِئَةً وعِشْرينَ، وقيل

= علي، وهو أَوَّلُ والٍ عُيِّنَ في مصر، قد نَظَّمَ حَمْلةً عَسكريَّةً وعَيَّنَ قاضياً على كلِّ وِحْدَةٍ من وِحْدات جيشِهِ (انظر .Tyan, E (١٩٦٠) : ٥٢٩ ـ ٥٣٠) .

وفي الدَّولة العُثمانيَّة كان هناك ثلاثةُ مَناصِبَ لقاضي العسكر : قاضي عسكر الأناضول، وقاضي عسكر بلاد الروم، وقاضي عسكر بلاد العرب والعجم . وهذا المنصبُ الرَّفيعُ أَتاحَ لصاحبه المُشاركةَ في ديوان الهمايون (مجلس السُّلطان)، وتعيين القضاة، ومَلْءِ الأَماكن الشّاغرة في المدارس والمساجد . للمزيد انظر EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٤ : ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

ثلاث مئة[٩] . وتَتَفاوَتُ هذه الرَّسائل طُولاً وأهميَّةً .

ونذْكرُ فيما يلي بَعْضَ هذه المؤلَّفات ـ وليْس كُلَّها ـ مُرَتَّبةً تَرْتيباً مَوْضوعياً . ونحن مقتنعون أنَّ التَّرتيبَ الموْضوعيّ هذا يُواجه صُعوباتٍ كثيرةً ، لأنَّه يصْعُب إقامةَ حَواجز ـ ولَوْ وَهْمِيَّة ـ بين مُخْتَلَفِ مَيادين العُلوم والمَعارفِ الإنسانيَّةِ في ذلك الوقت ، وما هذا التَّرتيبُ إلاّ مُحاولةٌ لنَعْرِضَ للقارِىء بعضَ كتاباتِ ابن كمال پاشا ، وَلِنُعَرِّفَهُ بها مُرَتَّبةً حَسْبَ مَوْضوعاتها :

١ ـ الشُّروح :

١ ـ «شَرْح الهِداية» (في الفِقْه) .

٢ ـ «التَّغيير والتَّنقيح» في (علم الأُصول) .

٣ ـ التَّجْويد والتَّجْريد في (علم الكلام ، مَتْن وشُروح) .

٤ ـ «إصلاح المفتاح» (في علم المعاني ، متن وشروح) .

٥ ـ شرح على «صَحيح البخاري» .

٦ ـ شرح على «مشارق الأنوار» .

٧ ـ «إصلاح وإيضاح» (في علم الأُصول) .

٨ ـ «شرح التَّهافُت» للطوسي ، (وقارَنَهُ مَعَ «التَّهافُت» لخَواجَه زادَه) .

٢ ـ الحَواشي :

١ ـ حاشِيَة على «تفسير الكشَّاف» (غير كاملة) .

٢ ـ حاشِيَة على «التلويح» لسعد الدين .

---

٩) انظر بروسەلي (١٣٣٣ هـ) ١ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ . ولمعرفة ما أَلَّفَهُ هذا العالم يمكن الرجوع إلى بروكلمان (١٩٤٩) ٢ : ٥٩٧ ـ ٦٠٢ ، و«ذيل المجلد الثاني» (١٩٣٨) ٦٦٨ ـ ٦٧٣ ؛ و«هَدِيَّة العارفين» ١ : ١٤١ ـ ١٤٢ .

٣ - حاشية على «شرح المفتاح» للسيِّد الشَّريف علي الجرجاني . (انظر «إصلاح المفتاح» تحت الشروح) .

٤ - تَفْسير القرآن (غير كامل ، وَوَصَل به حَتَّى سُورة الصَّافَّات) .

٣ - مَوْضُوعات مُخْتَلفة :

١ - فَتاوَى بِعُنْوان «مهمات» .

٢ - نگارستان (نظير «گلستان» لسعدي الشيرازي) .

٣ - مُحيط اللغة (ترجمة مُفردات من العربية للفارسية) .

٤ - دقائق الحقائق (معجم في الفرق بين المترادفات والمتشابهات الفارسية) .

٥ - النُّجوم الزّاهرة في أُحوال مصر والقاهرة .

٦ - ترجمة كتاب السيوطي «رُجوع الشَّيخ إلى صِباه»* إلى التُّرْكيَّة (وفي

*) ملاحظة حول كتاب «رجوع الشيخ إلى صباه» المنسوب للسيوطي :

- لاحظ القول عن الاختلاف حول نسبة هذا الكتاب .

- لا أعتقد أنّ الاختلاف حول نسبة الكتاب هذا يمكن حله بشكل قاطع . فلقد ورد الحديث عن ترجمة ابن كمال باشا لهذا الكتاب في «كشف الظنون» ١ : ٨٣٥ . كذلك وردت هذه النسبة في كتاب بروكلمان (١٩٤٩) «تاريخ آداب . . .» الجزء الثاني : ٦٠١ (مادة رقم ١٠٣) حيث ورد الاسم «رجوع الشيخ إلى صباه في القُوى والباه» . وحسب بروكلمان (المصدر السابق) فإنّ نسخاً من هذا الكتاب تتوفر في مكتبات ولي الدين رقم ٢٥٠٠ ، ومكتبة كوپري لي رقم ١٨٩/٢ . وطبع هذا الكتاب ببولاق سنة ١٣٠٩ هـ .

أمّا نسبة هذا الكتاب للتيفاشي (المتوفّى سنة ٦٥١ هـ/١٢٥٣ م) فقد وردت في «ذيل كشف الظنون» ٣ : ٥٤٩ ، وكذلك في ذيل الجزء الأول من كتاب بروكلمان الآنف الذكر (١٩٣٧) صفحة رقم ٩٠٤ (مادّة ٤) ، حيث ورد الاسم مختلفاً تحت عنوان «رجوع الشيخ إلى صباه في القوى على الباه» . وحسب بروكلمان (١٩٣٧) : ٩٠٤ فإن نسخاً من هذه الرسالة توجد في توبنجن (ألمانية الغربية) تحت رقم ١٩٠ وباريس تحت رقم ٦٠/٣٠٥٦ وبرلين تحت رقم ٦٣٨٨ . وتُرْجِم هذا الكتاب ترجمة حرفية من العربية في سنة ١٨٩٨ في باريس تحت اسم The Old man young again على يد رجل إنكليزي بوهيمي .

هذا اختلاف) .

٧ ـ ديوان شِعْر ، مطبوع (مطبعة أقدام) .

ومِنَ الجَدير بالذِّكْر أنَّ ابن كمال پاشا أَلَّفَ شِعْراً باللغات الثلاث : العربية والفارسية والتركية .

٨ ـ منظومة يوسف وزليخا (بالفارسية) .

٩ ـ تاريخ آل عثمان من ٦٩٩ ـ ٨٩٥ هـ .

١٠ ـ رسائل ومقالات ينوف عدَدُها عن مئةٍ وعشرين رِسالة ومَقالة .

ج

أهميَّة «رِسالة في تَحقيق تَعريب الكلمة الأعجميَّة»

مَوْضُوعُ هذه الرِّسالَةِ لَيْسَ شَيْئاً جَديداً ابْتَكَرَهُ ابن كمال پاشا ، فلقد سَبَقَهُ عُلَماء كثيرون ، بَعْضُهُم كانَ قد حاوَلَ تَفسيرَ ظاهِرَةِ وُرُودِ كَلماتٍ أعجميّةٍ في اللغة العربية ـ بالمعنى الواسِعِ لهذه الكلمة ـ وبعضهم حاول الدِّفاعَ عن الموْقِفِ الذي يزعم عدم ظهور كلماتٍ أعجميةٍ في القرآن الكريم . ولقد قَسَمَ هذا الجدالُ العلماءَ فَريقَيْن ، كُلٌّ يُحاول أَنْ يَدْعَمَ وُجْهَةَ نَظرِهِ بطريقةٍ ما مُسْتنداً بذلك إلى آياتٍ من القرآن ﴿إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبياً﴾[١٠] ، أو أحاديث رُوِيَتْ عن ابن عَبّاس ، ومُجاهِد ، وعِكْرِمة ، وغيرهم[١١] .

---

١٠) سورة الزُّخْرُف ، الآية ٣ .

١١) انظر «المعرب» : ٤ ـ ٥ ؛ «تفسير الفَخْر الرَّازي» ٧ : ٣٣٧ تفسير سورة فُصِّلَت ؛ «لسان العرب» : المقدمة : ١١ ؛ «المسْتَصْفَى» للغزالي ١ : ٦٨ ـ ٦٩ ؛ «الصَّاحبي» لابن فارس : ٥٧ ـ ٦٢ ؛ «المُزْهِر» للسيوطي ١ : ٢٦٦ ـ ٢٦٨ ؛ و«مفتاح السعادة» ٢ : ٢٦٩ ـ ٢٧١ .

وعلى الرَّغْم من عَدَم جدَةِ الموضوع فإنَّ الرسالةَ التي تَناولْناها بالتَّحْقيق تَسْتمِدُّ أهميَّتَها من المركز الكبير الذي شغله ابن كمال باشا في مُختلف مَجالات العُلوم اللغوية والشَّرعية ، إذْ شُغِلَ كما أَسْلفنا سابقاً ، بالتّعليم والإفتاءِ والقَضاءِ والتّأليف رَدَحاً من الزَّمَن ، وشُغِفَ بمواضيعَ كثيرةٍ كلها تَرْفِد نَشاطاتِهِ الكثيرة في مُختلف ميادين العلوم الشّرعيَّة واللغوية . ومن المُهِمِّ أَنْ نذْكُرَ هُنا أَنَّ العلومَ اللغوية بخاصةٍ قد شَغَلَت حَيِّزاً كَبيراً من اهتمامِهِ . فبالإضافة إلى إتقانه اللغاتِ الإسلاميةِ الثلاث ، فإنَّه قد أَلَّفَ في هذه اللُّغاتِ أَيْضاً ، وفي جَوانبَ مُختلفةٍ منها .

إنَّ مَعرفةَ ابن كمال باشا للعربية والفارسية والتركية ، والجِدالَ الدائِمَ حَوْلَ التّأثيرِ والتّأثُّرِ الناتجِ من الاحتكاكِ والاتّصالِ بين هذه اللغات وشُعوبِها ، ومِقْدارَ المادَّةِ الرّافدَةِ من إحدَى هذه اللغات إلى الأُخرى ، أو اللغتين الأُخريين ؛ من الطّبيعي أَنْ يدْفَع هذا الحالُ بالمُؤلِّف إلى أَنْ يكْتُبَ رسالتَهُ هذه لا ليَجْتَرَّ آراء كان قد قال بها قبله عُلماءُ آخرون سبقوه ، لكن ليُصَحِّح أَخطاءً شائعةً عن أَصْلِ هذه الكلمة أو تلك ، وليُقَوِّمَ عِوَجاً في سِجِلِّ بعضِ المعلوماتِ المغلوطةِ المتوارثَةِ من جيلٍ إلى آخَر .

والحقيقةُ أَنَّ هذه الرِّسالةَ قد لاقَتْ رَواجاً كَبيراً نلمسُهُ من العَدَد المذكور من نُسَخ هذه الرِّسالة في القَوائم المُبَيَّنَة في هذه المقدِّمة . هذا الرَّواجُ استمَرَّ على مَرِّ السِّنين ، وفي فَتَراتٍ مختلفةٍ ، سواء أثناء حياةِ صاحبها ، أو بعد وَفاتِهِ . ونَسْخُها بهذا العَدَد يَدُلُّ على الأَهميَّةِ الكبيرةِ التي لاقَتْها هذه «المقالة» في أَوساط العُلَماء والباحثين في مُخْتَلَف أَصقاع البلاد الإسلامية والعربية . ويجب أَن لا يغْرُب عن بالنا الالتصاقُ الحَميمُ لموضوعِ اللغة العربية في تفكير ابن كمال باشا وكتاباته . فكما نَرَى في مَواضِعَ أُخْرَى فإنَّه قدْ كَتَبَ رَسائلَ أُخرَى حَوْلَ هذا الموْضوعِ مثل «رسالة في الكلمات المُعَرَّبَة» ، ورسالة «في جواز

التَّوَسُّع في كَلام العَرَب» ، وكتاباتٍ أُخرى حَوْل اللغة العربية وأهميَّتها ، مثل «رسالة في فَضيلة (مَزِيَّة ؟) اللسان الفارسيّ على ما عدا العربيّ من الألسنة» ، بالإضافة إلى الرَّسائل الأُخرى ذات الصِّبغة اللغوية ، مثل : «في تحقيق لفظ الزنديق» ، و«في التنبيه على وَهَم بعض العلماء في بعض الألفاظ» ، و«رسالة التنبيه على غَلَط الجاهل والنَّبيه» ، وغيرها .

هذا الاهتمام اللغوي يَدُلُّ على مَكانة اللغة في تفكير ابن كمال پاشا ونشاطه . وليس جديداً أَنْ نقول : إنَّ اللغةَ أساسُ العلوم التي مارَسَها ابن كمال پاشا ، وليس غريباً أَنْ يُكرِّسَ هذا الجهْدَ لهذِهِ الرِّسالة .

أَنْ نأخذَ آراءَ ابن كمال پاشا اللغوية على عِلاّتها ، وأَنْ نُسَلِّمَ بكل ما وَرَدَ هنا على لسانه قد يُعرِّضُنا للخَطأ . وفي رأينا ، إنَّ الآراءَ المُعَبَّرَ عنها في هذه المقالة ، ما هي إلا فُرْصَةٌ أُخرى لاسْتِكْناهِ كثيرٍ من الألفاظِ العربية ، والتَّعَرُّف على أُصولها . وفي هذا ـ كما نَرَى ـ فُرْصَةٌ لمَزيدٍ من البُحوث اللغوية لا بُدَّ من القيام بها ، وألّا نَقِفَ عند هذا الحَدِّ من المعارف . لهذا السَّبَبْ نَعتقدُ أَنَّ رسالةَ ابن كمال پاشا مُحاولةٌ مُشجِّعةٌ لمزيدٍ من البحثِ اللغوي في اللغة العربية وعلاقاتها باللغات الأُخرَى ، لا سِيَّما اللغتين الفارِسية والتركية اللتين رَفَدَتا العربيةَ بكثيرٍ من المُفْردات ، وأَثَّرتا في اللغة العربيةِ إلى الحَدِّ المَعْروف .

فعَمليَّةُ الاتِّصالِ اللغويّ بين لُغَةٍ وأُخرى تُشَكِّل مَيْداناً هامّاً في البَحْث اللغويّ المُعاصر . ونعرف أَنَّ الاتصال الحضاريَّ بين العربِ والغَرْبِ واتِّصال اللغة العربية مُنْذ بِداية القرْن التّاسعَ عشَر باللغات الأوروبية كالفرنسية والإيطالية والانجليزية قد أَثَّرَ في اللغة العربية على مُستوَى المفردات ، وأَدْخَلَ الكثيرَ منها . إنَّ أيَّ مُحاولةٍ لتفسير هذه الظاهرة المتأخِّرة في تاريخ اللغة العربية لا بُدَّ من أَنْ تَتِمَّ في ضَوء التَّجارُبِ السّابقة التي مَرَّتْ بها اللغةُ العربية ، مثل :

الاتّصال بين هذه اللغة واللغات الأُخرى ، كالفارسية والتركية . لهذا السَّبَب ، يُمْكن النَّظَر إلى نَشاط ابن كمال پاشا في هذا المَجال على أنَّهُ تَوْطِئَةٌ لِفَهْمِ ظاهرةِ الاتّصال اللغوي بين اللغة العربية وغَيْرِها من اللغاتِ عامَّةً .

د

تَعَدُّدُ أَسْماءِ الرِّسالةِ وَ مُشْكلاتُه

يَتَحَتَّمُ عَلَيْنا قَوْلُ ثَلاثةِ أَشياءَ في بِدايةِ الأَمْر :

أَوَّلاً : كَثيرٌ من المُجلَّدات التي تَحوي مَخطوطات عِدَّة منها هذه الرِّسالة تَضمَّن فهْرساً بمُحتَوَيات المُجَلّد ، وفي هذه الحالة راعَى النَّاسِخ أَنْ يُدْخِلَ في هذا الفَهْرَس اسماً قَصيراً يُعبِّر فيه عن مُحتوَى الرِّسالة المنْسوخَة .

ثانياً : عند نسْخ هذه الرِّسالة حاوَل النَّاسِخ أَيضاً أَنْ يُسَمِّي الرِّسالةَ باسمٍ مُعيَّنٍ ، وكان يَضَع عادةً اسماً قَصيراً مُعبِّراً عن فَحْوَى المادَّة ، ويُدْخلُهُ بخَطٍّ بارزٍ ، وعادةً بلَوْنٍ مُختلفٍ ، ليقوم بدَوْر الفاصِل بين رسالةٍ وأُخرَى ينسخها النَّاسخُ نفسُهُ . وفي أحيانٍ كثيرةٍ سَبَّبَ هذا اختلافَ عنوانِ الرِّسالةِ الفِعْليَّة في المَخطوط عن عُنوانها الوارِدِ في الفَهْرس .

ثالثاً : كان المؤلِّفُ ـ عادةً ـ يُحدِّدُ اسماً لكتابِهِ أَوْ رسالته كعادَة الكتَّاب والمُنشئين في الماضي ، وبعد خُطْبَة الكتاب أو الرِّسالة . ويُصبحُ هذا الاسْمُ ، فيما بعد ، مُتَداولاً مُعَرِّفاً الكاتِبَ لدَى جُمهورِ المُخْتصِّين . وفي أَغلَبِ الأَحيانِ ، كان النَّاسخون يَتَقَيَّدون بهذا الاسم الوارد لأَنَّه يُعتَبَر فِعلاً من مَتْن النَّصِّ المَنْسوخ . وللحِفاظ على أمانة النَّقل يُراعي النَّاسِخ النَّقلَ الصَّحيحَ لهذا الاسم . ولهذا السَّبَب ، نَجِدُ في مُعظم الأَحيان التقيُّدَ بهذا الاسم في مَتْن

النَّصِّ حيْث لا يَرِدُ مُخْتلِفاً بيْن نُسخةٍ وأُخرَى . وإنَّما الاختلافُ واردٌ ـ كما ذَكَرْنا آنفاً ـ بين فهرس المخطوطة ، والعُنوان الذي أعطاهُ النَّاسِخ للمادَّة المنسوخَة .

ولا يَخْفَى علينا أنَّ فترةً زَمَنيةً قد تَمُرُّ بين نَسْخ مادَّةٍ مُعينةٍ كرسالة مَثلاً ، وإضافتها إلى مَوادَّ أُخرى ، لتُصبح مجموعةً من الموادِّ على شكْل كتابٍ . ثم يَحين الوقت للجامِع أو الواقِف ليُنَظِّم مُحتوى مُجلَّداته . وفي هذه الحال ، يَجِد النَّاسِخُ نفسَه مُضْطرًّاً لاختلاق اسمٍ مُعَبِّرٍ عن مُحتوى المادَّة بشكلٍ عامٍّ ، ولكنْ هذا الاسم لا يَكونُ عادَةً من وَضْعِ مُنْشِيء المادَّة نفْسِها . وبالنَّتيجةِ يَزيدُ هذا العَمَلُ من تَعدُّدِ الأسماءِ المختلفة للمادة نفسها ، وبالتَّالي إلى بَلْبَلَةٍ كان يُمْكِنُ تَحاشيها لو وَضَعَ المؤَلِّفُ عُنواناً لمادَّتِهِ .

وحَتَّى لوْ قَبِلْنا هذا الأمْرَ ، وأَصبحَ الاسم الرَّسْميّ لمادَّةٍ معينةٍ مُتَداوَلاً ، نَجِدُ أَنَّه بمُرور الزَّمَن يَلْجأُ القُرَّاءُ إلى اخْتراع اسمٍ ـ عادةً ما يَكونُ قَصيراً ـ يستعملونه جُزافاً للإشارَة إلى المادَّة المُتَحَدَّث عنها ، بدون ضَبْطٍ أو تَدقيقٍ للاسم الرَّسْميّ الذي وَضَعَهُ المؤَلِّف . وَهذا الوَضْع في الماضي لا يختلف عمَّا يحدُث في وقتنا الحاضِر في الأوساط الأكاديمية من تَراخٍ في التقيُّد بالاسم الرسمي ، وَضَبْطه لَدَى الإشارةِ إليه . وَيَحدُثُ هذا أَحياناً باختصار الاسمِ إنْ كانَ طَوِيلاً ، أو بِتَبديلِ كلمةٍ بأُخرَى مُرادفةٍ لها ، أو قريبةٍ من المَعنَى ، أو بتبديل أَداةٍ تُعَبِّر بشكلٍ عامٍ عن المُحتوَى نفسه ، أو باستعمال اسم المؤَلِّف مع كلمةٍ أو كلمتين من اسم الكتاب للإشارة إلى هذه المادَّة . ولَسْنا كلُّنا مَعصومين من اقتراف هذا الأمْر ، وبالتَّالي الزِّيادةِ في الإرباك ، وَخاصَّةً بِمُرور السِّنين ، حَيْثُ نَجِد أَنَّهُ بعْدَ أَجيالٍ قد يُسْتَعْمَلُ اسمٌ للكتابِ مُغايرٌ لِما بُدِئَ بِهِ وَقْتَ تأليفِهِ . وكتابُ إسماعيل الجوْهريّ خَيْرُ مِثالٍ على هذا الحال . فلقد عُرِفَ الاسم الرَّسميّ لهذا المؤَلَّف بكتاب **«تاج اللغة وَصَحاح العربيَّة»** ، وَيَتداوَلُهُ الكثيرون باسم **«الصِّحاح»** .

وإذا تَفَحَّصْنا ما حَدَثَ للمَخْطوطة الحاليَّة نَرَى أَمثلةً كَثيرةً مِمَّا قدَّمْنا من حيْثُ :

١ ـ عَدَم التَّقَيُّد الدَّقيق باستعمال الاسم الوارد ، وبَدَلاً من ذلك يميل النّاسخ إلى استعمال اسمٍ عامٍّ مُعبِّرٍ ـ في رأيِ النّاسخ ـ عن فَحْوَى المادَّة . وفي رسالتنا هذه نَرَى أسماءً عامةً كثيرةً ابتدَعَها النُّسّاخُ ، من مثل : «رسالة تعريب» ، «رسالة التَّعريب» ، «رسالة في بحث التَّعريب» ، «هذه رسالة في بيان التَّعريب» ، «رسالة تعريب الكلمة الأعجميّة» ، «هذه رسالة التَّعريب» . . . إلى آخر هذا السَّيْل من الأسماء الكثيرَةِ ، التي تُسَبِّبُ فَوْضَى في مَعْرِفَة المُسَمَّى . وإذا نَظَرْنا إلى القوائم التي سَنُوردُها فيما يلي تَظْهر الصُّورةُ واضحةً عن مَدَى الخَلْط المُرْبِك .

٢ ـ التَّحْريف الواضح في بَعْض الأحيان : وَرَدَ مثلاً «رسالة التعريف» في مَخطوطة آيا صوفيا رقم ٤٨٢٠/٤ في فَهْرَس المَوادّ ، وَوَرَدَ عُنوان الرِّسالة في المَتْن «رسالة في التعريب» . وفي مَخطوطة حكيم أوغلي علي پاشا رقم ٩٣٧/١٧ وَرَدَ في الفَهْرس «رسالة في تعريف الكلمات الأعجمية» . ولكنَّ عنوانَ الرِّسالة نَصَّ على «رسالة في تحقيق تعريب الكلمات الأعجمية . . معربة /معربات الكلمة العجمية» [هكذا] . وفي مخطوطة حالت أفندي رقم ٨١٠/٢٥ وَرَدَ في الفهرس «رسالة تعريب وتعجيم» ، بينْمَا عنوان الرِّسالة في المَتْن وَرَدَ «هكذا رسالة التعريب» . وهَكذا دَوالَيْك .

ولعلَّ جهلَ النَّاسخ باللغة المنقولة ، وَخاصَّةً في تلك الحُقْبة من تاريخ اللغة العربية في الدَّولة العُثمانيَّة ، قادَهُ أَحياناً إلى أَخطاء لغويةٍ كان يمكن تَحاشيها لو كان الحِّسُّ اللغويّ لدَى النَّاسخ أَجْوَدَ مِمَّا كانَ عليه . فناسخُ نُسْخَة رشيد أفندي رقم ١٠٤٩ ، مثلاً ، كَتَبَ «رسالة التعريب الكلمة الأعجمية» [هكذا] ، وفي نسخة السليمانية رقم ١٠٤٦/٥ وَرَدَ «رسالة في تعريب كلمة الأعجمية» [هكذا] .

رُبَّما يَنْتُج من هذا التَّعَدُّد في أَسماء هذه المخطوطة ـ وبالتأكيد في مَخطوطاتٍ أُخرَى ـ احتمالُ الخَلْط المُرْبِك ، الذي قد يُوقع بعْضَ النَّاس في نَسْبِ بعْض المؤلَّفات وَعَزْوِها إلى غير أَصحابها ، لا سِيَّما إذا تَشابَهَت الأَسماء . ونَعْرف بوُجود رسالةٍ واحدةٍ أُخرَى ـ على الأَقَلِّ ـ تَحْمِل الاسمَ الشَّائِعَ نَفْسَه ، وَهذه الرِّسالة بِقَلَم محمَّد بن بدْر الدِّين المُنْشي ، (المتوفَّى سنة ١٠٠١ هـ)[١٢] .

وبمُقارَنَة رِسالة ابن كمال باشا «في تحقيق تَعْريب الكلمة الأعجمية» بِـ «رسالة في التعريب» لمحمَّد بن بدْر الدِّين المُنْشي[١٣] . نَجِد أَنَّ الرِّسالتين مُختلفتان تَماماً في المُحْتَوَى والأُسلوب . ولكنَّهما تَتَشابهان في اختيار بعْضِ الكلمات ، ومحاولة تفسيرها بالإشارة إلى اللغة التي وَرَدَت منها هذه الكلمات إلى اللغة العربية ، والاستعمالات التي جاءَت بها في الآدابِ والعُلومِ المُختلفَةِ .

وفيما يَتَعلَّقُ بـ «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» واختلافِ أَسمائِها ، سنُوردِ مِثالين عن عَدَم دِقَّة بعْض الكُتَّاب في الآونَة الأَخيرة في الإشارة إلى بعض المؤلَّفات وأسمائها الصَّحيحة وأَماكن نَشْرِها . ولقد أَوْرَدَ جورجي زيدان[١٤] أَنَّ «كتاب في الكلمات العربية» [هكذا] (والمقصود طبعاً هو «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» نُشِرَ في «المُقْتَبَس» (المجلَّد السَّابع) . وَلَوْ رَجَعنا الى مَجَلَّة «المقتبس» (المجلد السابع (١٠) : ٧٢١ ـ ٧٢٧ ، والمجلد السابع (١١) : ٨٠١ ـ ٨٠٦ لَوَجَدنْا أَنَّ المادَّةَ المُشارَ

---

١٢) انظر «كشف الظنون» ١ : ٨٥٣ ـ ٨٥٤ حيث ذُكِرَت رسالتا ابن كمال باشا وبدْر الدِّين المُنْشي .

١٣) لقد تَحقَّقْنا من وُجود نُسختين من الرِّسالة الأَخيرة : الأُولى محفوظةٌ ضِمْنَ مجموع حاجي محمود أفندي رقم ٦٤٦٥/٧ في المكتبة السليمانية ، والأخرى محفوظةٌ في مكتبة عاطف أفندي ، المُسْتَقِلَّةِ عن المكتبة السُّليمانية ، تحت رقم ٢٨٠٠ .

١٤) وَرَدَ هذا في كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية» ٣ : ٣٢٨ .

إليها ما هي إلا «رسالة في الكلمات المعربة» . وهي رسالةٌ أُخرَى لابن كمال باشا (المتوفَّى سنة ٩٤٠ هـ وليْسَ ٩٤٢ هـ كما ذُكِرَ في «المقتبس» ٧ (١٠) : ٧٢١). والرِّسالتان : رسالة «في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» ، وَ«رسالة في الكلمات المعرَّبة» ؛ تَختلف إحداهُما عن الأُخرِى اختلافاً تامًّاً ، على الرَّغم من وُرود بعض الأَفكار والكلمات المُشْتَرَكَة بين الرِّسالتين .

والمثال الثَّاني لا يَختلفُ عن المثال السَّابِق . ولقد ذَكَرَ إبراهيم السَّامرّائي[١٥] أَنَّ «رسالة في تعريب الألفاظ الفارسية» [هكذا] لابن كمال باشا طُبِعَت في مصر . فكاتِبُ المقالَةِ هذا أَخْطأ في عُنوان هذا المؤَلَّف ، وَلم يُحدِّد مكانَ طَبْعِ هذه الرِّسالة ، وَلم يُسَمِّ مَنْ طَبَعَها ، وَمَنْ حَقَّقَها (إن كانت قد حُقِّقَت) ، ولم يذْكُرْ تاريخَ طبعها .

ونُدْرِكُ تَماماً ، وَبُدونِ شَكٍّ ، أَنَّ كلَّ هذه المَعْلوماتِ قَدْ لا تَتَوَفَرُ أَحياناً عند الإشارَةِ إلى كِتابٍ ما ، ولكنَّ المعلوماتِ الوافيةَ ـ أو أكبر قَدْرٍ منها ـ تُساعدنا في ضَمانِ استمرارِ الدِّقَّة التي يَنْشُدُها العالم في عَمَلِهِ . وإنْ لم نُحاولْ إيقافَ مثل هذا الخلْطِ فسوف نَجِدُ أَنفسَنا على مَرِّ السِّنين في مَتاهاتٍ مَملوءَةٍ بالأَغلاطِ التي قد يَتقبَّلُها الدَّارسُ غيرُ المتفحِّص ، والتي سوف تَقودُهُ ـ بالنَّتيجة ـ وتَقود آخَرين غيرَهُ إلى اقْتِراف أَغلاطٍ أَشْنَع .

وهذا يقودُنا إلى تفسير سَبَب اختيار الاسم الوارد على غلاف هذا الكتاب . فلقد وَرَد هذا الاسمُ بمَنْزِلةِ الاسم الرَّسميِّ الذي تبنَّاهُ ابن كمال باشا عند كتابة مُقَدِّمَة هذه الرِّسالة . ومَنْعا لَمزيدٍ من التعَدُّدِيَّة التي أَوْرَدْنا أمثلةً عليها آنفاً ، فإنَّا ـ بدَوْرِنا ـ اخْتَرْنا اسمَ «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» درْءاً لما قد يَحْدُثُ من إرباكٍ ، وتَمَشِّياً مع الاسْم الذي اختارَهُ المؤَلِّف لكتابِهِ هذا .

١٥) في مقالة بعنوان «الدَّخيل في العربية» في «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق ٤٠ (٣) : ٦١١ .

هـ
النُّسَخُ المُعتَمَدَةُ في تحقيقِ هذه الرِّسالة وَ وَصْفِها

لقد اعتمَدْتُ في تَحقيق هذه الرِّسالة على سِتِّ نُسَخٍ راجعْتُها وقَرَأْتُها بعنايةٍ في المكتبة السُّليمانية بمدينة إستنبول خِلال شَهرَيْ آب (أغسطس) ، وأيلول (سپتمبر) من صيف ١٩٨٨ م . وبعد الاطّلاع على عَدَدٍ من النُّسَخ المُختلفة من هذه الرِّسالة ـ وهناك الكثير كما سَنَرَى ـ من حيث مُستوىَ وُضوح الخَطِّ ، وجَوْدَة الترتيب ، وحالة المخطوطة من حيث سلامَة الوَرَق أو عَدَم ذلك ، وتواريخ كتابة هذه الرِّسالة ؛ فَقَدْ قَرَّ القَرارُ على اعْتماد نُسخَة مكتبة لالهلي رقم ٢٤٣٣ الموْجودَة ضِمْن خَزائن المكتبة السليمانية بإستنبول ؛ لوُضُوحها ، وسلامَتِها ، وتَرْتيبها ، ولِقِدَم تاريخ نَسْخِها بالمُقارَنة مَعَ المَخطوطات الأُخرى . فَلَقَدْ كُتِبَت هذه الرِّسالةُ سنة ٩٦٥ هـ أيْ بعد خمسةٍ وعشرين عاماً من وَفاة ابن كمال پاشا . وهذا تاريخٌ مُبكِّرٌ بالنسبة للنُّسَخ الأُخرَى المتوفِّرة لدَيْنا . وهذه المعلومة حوْلَ تاريخِ كتابةِ نُسْخَة لالهلي الآنفة الذِّكْر تُشجِّعنا على اعتمادها نُسخةً أصليةً اعتمدناها في تحقيق هذه الرسالة لقُرْبها من وَقْت حياة مُؤَلِّف الكتاب .

وبعد إكمال نَسْخِ مخطوطةِ لالهلي هذه قابَلْناها بمَخْطوطاتٍ خَمْسٍ أُخْرَى نَعْرِفُ تاريخَ كتابةِ بعضِها ، ونَجْهَل تاريخَ كتابةِ بعضِها الآخر ، وأَدْخَلْنا الاختلافاتِ الواردةَ بين نسخة لالهلي والنُّسَخ الأُخرَى الخَمْس [التي قابلناها مع نسخة لالهلي رقم ٢٤٣٣] . وهكذا تَوَفَّرَ لنا قراءاتٌ مختلفةٌ ، وَموادُّ ذاتُ قيمةٍ تُعطينا صُورةً عن النُّسْخة الأَصليَّة التي كَتَبَها ابن كمال پاشا بِخطِّ يَدِهِ ، والتي لم نُوَفَّقْ في العُثُور عليها ، أو التي كُتِبَتْ أثناءَ حياتِهِ . وهذا القَدْرُ من المعلومات

يُساعدنا في «استعادة بناء» النَّصِّ الأَصليّ ، كما كَتَبَهُ أو أملاهُ ابن كمال پاشا .

وَنُورِدُ فيما يلي وَصفاً للنُّسَخ السِّتِّ المُعتَمَدَة مُضَمِّنين هذا الوَصْفَ بعض الأَرقام التي قد تُعطي القارىء صُورةً عن هذه المخطوطات . وَسَنُثْبِتُ هذه المعلوماتِ على عادةِ المُسْتَشْرقينَ والمحقِّقين العَرَب ، مَعَ أَنَّ اقتناعَنا يقودُنا إلى القوْلِ هُنا : إنَّ الشَّيءَ الأَهَمَّ هو مُحتوَى المخطوطة ، لا نَوْعَ الخَطِّ فيها أو عَدَد الأَسْطُر في كلِّ صَفحةٍ ، أو قياس كُلِّ صفحةٍ . وَنُورِدُ أدناه وَصفاً للنُّسَخ المُعتَمَدَة ، وَكُلُّها في المكتبة السُّليمانية بإستنبول :

١ ـ نُسْخَة لالهلي (المُعْتَمَدَة أَصْلاً) رقم ٢٤٣٣ . تاريخ كتابتها ٩٦٥ هـ ، بخَطّ تعليق ، وعَدَد الأَسْطُر لكُلِّ صَفحةٍ ١٩ سَطْراً ، وصفحاتها مُرقَّمةٌ من ١١٠ ـ ١٢١ . وعُنوان الرِّسالة «رسالة التعريب» . ورَمْزُها هنا الحَرْف (ل) .

يَجبُ علينا تأكيدُ القوْلِ هُنا : إنَّ اسمَ الرسالةِ يختلفُ من مُخطوطةٍ إلى أُخرْى ـ كما أَسلَفْنا في مكانٍ آخر في هذه المُقدِّمة ـ ، وفي أَحيانٍ كثيرةٍ نَرَى اختلافَ الأَسماءِ في المَخطوطة الواحدَةِ نفسِها . فمَثلاً نَجد في فَهْرس مُجلَّد مَخطوطة لالهلي رقم ٢٤٣٣ اسم «رسالة في التعريب» بيْنما عُنوان الرِّسالة في المتْن «رسالة التعريب» . وهذا الخَلْط بين الأَسماءِ لمُسمّىً واحدٍ يُشبِهُه خَليطٌ مَزيجٌ للأَلقاب والأَسماءِ والنُّعوت التي اُسْتُعمِلت لوَصْف واضِع الرِّسالة .

٢ ـ مَخطوطة پرتونهال رقم ٨٩٣/٩٧٠ (واستُعْمِل رَقمٌ آخر لهذه النُّسْخة وهو ٩٤٤) . كُتبت هذه المخطوطة بخَطّ نسخيّ ، وعَدَدُ الأَسْطُر في كُلِّ صفحةٍ من صَفحاتها المُرقَّمة ١٣٢ ـ ١٣٨ هو ٢٢ سَطراً . لا يتَوَفَّرُ لديْنا تاريخُ نَسْخِ هذه المخطوطة . وعنوان الرِّسالة «رسالة تعريبية» .

وكما هي الحال في نسخة لالهلي الآنفة الذِّكْر تَظهر كُلُّ مادَّةٍ جديدةٍ مُدْخَلةٍ من موادِّ هذه الرِّسالة باستعمال الخَطِّ الأَحْمَر البارز لكلمة و«منها»، أو«منها»، أو

«منه» (أي من المفردات الأَعجمية المُعرَّبة)، أو «من المعرَّبات». وفي بعض الأَحيان لا يلتزم النّاسخ بهذا التقليد . ورَمْزُها هنا الحرف (ن) .

٣ ـ مَخطوطة إبراهيم أفندي رقم ٢/٨٦٠ . كُتِبَت بخطّ تعليق ، عَدَد الأَسْطُر في كُلّ صفحةٍ ٢٥ سطراً لصفحاتها المُرَقَّمة ٣٢ ـ ٣٩ . وتاريخ كتابتها سنة ١٠٠٢ هـ ، وعنوانها «رسالة التعريب» . ورَمْزُها هنا الحرف (هـ) .

٤ ـ نُسْخة عاشِر أفندي رقم ٤٣٠/١٥ . بخَطّ تعليق ، عَدَد الأَسْطر في كُلّ صفحةٍ ٢٣ سطراً لصفحاتها المرَقَّمة ١٠٢ ـ ١٠٩ (وبتَرْقيم آخر ١٠٠ ـ ١٠٨) . وتاريخ كتابة هذه المخطوطة هو سنة ١٠٦٩ هـ ؛ وعنوانها «هذه رسالة التعريب» . ورَمْزُها هنا الحرف (ع) .

٥ ـ نُسْخة حَسَن حُسْني پاشا[١٦] رقم ٧٨٧/٤ بخَطّ تَعليق ، عدد الأَسطر ٢٣ سطراً في كلّ صفحةٍ من صفحاتها المرَقَّمة ٤٤ ـ ٥٢ . ولا نعرف تاريخ كتابة هذه النُّسخة التي تحمل اسم «رسالة التعريب» ، ومن الصَّعْب تحديدُهُ ، لكن كُتِب تاريخ سنة ٩٢٦ هـ على رسالةٍ أُخرَى ضِمْن هذا المُجلَّد (صفحة ٥٨) . وعلى رسالةٍ ثانيةٍ كُتِب تاريخ جمادَى الآخَر من سنة ٩٥٩ هـ (صفحة ١٧ من هذا المُجلَّد) . وفي رسالةٍ ثالثةٍ أَغْفَلَ النّاسِخ ذِكْرَ التّاريخ تَماماً مع أَنَّه بَدَأَ عبارةً عن إتمامِ الرِّسالةِ ، هذا نَصُّها «في شهر . . .» (صفحة ٧٣ من هذا المُجلَّد) . ولكنَّ الناسخَ لم يذكُرْ اسمَ الشَّهْرِ ولا السَّنَةَ التي تَمَّ فيها نسخُ الرِّسالةِ .

وعلى الرَّغْم من أَنَّ هذه التواريخَ لا تَدُلُّ على سَنَةِ كِتابةِ الرِّسالةِ التي تُعنينا ، إلا أَنَّها تُعطينا فِكْرَةً عن الفَتْرَة الزَّمنيَّة التي جُمعت بها هذه الرَّسائل في هذا المُجلَّد . وَرَمْزُ هذه النُّسْخَة هنا الحرف (ح) .

---

١٦) وَرَدَ خَطأً «حاج حسني پاشا» في تحقيق أحمد خطاب العمر .

٦ ـ نُسْخة إسميخان سُلطان رقم ٤٢٨/٩ . كُتِبَت بخَطِّ تَعليق ، عَدَد الأَسْطُر ٢١ سطراً في كُلِّ صفحةٍ من صفحاتها المرَقَّمة ٥٣ ـ ٦٠ . لا نعرف تاريخ كتابتها . ورَمْزُ هذه النُّسْخة هنا الحرف (س) .

إنَّ هذه النُّسْخَة لا تَتَّبِعُ تَرْتيبَ النُّسَخِ الأُخْرَى للمَوادِّ الوارِدَة في رسالة ابن كمال پاشا . ففي نهاية صفحة ٥٨ أ يتوقَّفُ النَّاسِخُ عن مُتابعة المادَّة المتعلِّقَة بمادَّة «آجر» ، ويَقْفِز فَجْأَةً إلى مادَّة «السُّحت» في بِداية صَفحَة ٥٨ ب. وبعد مُتابعة مادَّة «السُّحت» إلى مادَّة «سَمَند» ، المادَّة المُنْتهية بها الرِّسالة ، كما هي الحال في النُّسَخ الكاملة كافَّةً والموجودة في المكتبة السليمانية ، يعودُ النَّاسِخُ في صفحة ٥٩ ب ليُواصِلَ كتابةَ المادَّةِ الباقيةِ من مادَّة «آجر» ، والموادِّ «الفرند» ، و«الإبريسم» ، و«المسك» و«السكر» ، و«القز» ، و«يوسف» ، و«البخت» . وهذا الترتيب ـ على الأَغلب ـ ناتجٌ عن سَهْو الناسِخ الذي أَرْبكه ، إلى حَدٍّ دَفَعَهُ إلى ترتيبها تَرْتيباً مُغايراً لتَرتيب الموادِّ البادي في النُّسَخ الخَمْس الأُخرَى .

بَقِيَتْ مُلاحَظتان أَخيرَتان : الأُولى حَوْلَ تَرْتيب الصَّفَحات . ففي مُخْتَلف النُّسَخ لم يُراعَ ترتيبٌ دقيقٌ في أَحيانٍ كثيرةٍ ، لأَنَّنا نُلاحِظُ ، غالباً ، تَراقيمَ مُختلفةً قد أُجْرِيَت في أَوقاتٍ مُختلفةٍ على يَد أَشخاصٍ مختلفين .

والملاحَظَةُ الثَّانيةُ حول إعْجام بعض الحُروف : لم يَلْتَزِم النَّاسخون في النُّسَخ السَّابقة جميعاً التزاماً دقيقاً وَضْعَ النُّقَط المناسبة في المكان المناسب ، ولا سِيَّما نُقَط الياء ، والتاء ، والقاف ، والشين ، وبعض الحروف الأخرى . وفي بعض الأحيان لم يرِدْ التَّنقيط في النُّصوص . فمثلاً عبارة «القولين المذكورين» وَرَدَت «العولس المدكورس» في نسخة پرتونهال ، والأَمثلةُ على هذا كثيرةٌ . وَيُمكن أَنْ يُقال الشَّيءُ نفسُهُ عن الهَمْزَة وكتابتها ، وضَبْطها ، أَوْ إبدالها بياءٍ كما هو شائعٌ في جَميعِ النُّسَخِ . ونَجِدُ أَحْياناً أَنَّ الكلمةَ الواحدةَ تُكْتَبُ

بأشكالٍ مختلفةٍ . فلقَدْ وَرَدَ في نُسْخَة لالهلي كتابة القرآن على النَّحو التّالي في الصفحة (١١٩ أ) نفسِها : القرءآن ، والقرآن .

بعد مُقابَلَةِ النُّسَخِ الخَمْسِ المَذْكورةِ في الفَقَرات السّابقة مع نُسخة لالهلي وتَسْجيلِ الفُروُق بين هذه النُّسَخِ ، راجَعْتُ جَميعِ نُسَخِ هذه الرِّسالةِ الموْجودةِ في المكتبةِ السليمانية ، التي عَثَرْتُ عليها ، وعَدَدُها ٥٩ نُسْخةً ؛ والنُّسخ المحفوظة في مركز الدراسات الشرقية بمكتبةِ جامعة إستنبول ، وعَدَدُها ٥ نُسخٍ ، ونُسَخِ مكتبةِ كوپري لي ، وَعَدَدُها ٤ نُسَخٍ ، ومكتبةِ بايزيد ، وَعَدَدُها ٣ نُسخٍ ، وأَخيراً في مكتبة عاطف أفندي وَعَدَدُها نسختان . وَكُلُّ هذه المكتبات في إستنبول .

وَيَجِبُ أن نُذَكِّرَ القارِيءَ أنَّ المكتباتِ الأربعَ الأَخيرةَ مُستَقلةٌ عن إدارَةِ المكتبة السليمانية وتَحْتَفِظُ بمَجموعاتٍ مَخطوطاتٍ ليست تَحْتَ إشرافِ المكتبة السُّليمانية المُباشِرِ .

وَسَجَّلْتُ عن كلِّ هذه النُّسَخِ ملاحظاتٍ وافيةً تَتعلَّقُ برَقَمِ النُّسْخةِ ، واسْمِها في الفَهْرَس والمَتْن ، إنْ كانَ مُخْتَلِفاً ، وأَيَّة فُروقٍ بين الاسمين ، ورقم صفحاتها ، والعبارات التي تنتهي بها المخطوطة ، وتاريخ النُّسْخ إنْ وُجِدَ ، واسم الناسخ أيضاً إذا كان مذكوراً ، وَملاحظاتٍ حَوْلَ الخَطِّ ، وجودته ، ووُضُوحه أو عَدَم وُضوحه ، وحالة وَرَق النُّسْخة ، وسَلامتها ، واسم الواقف ، وأَيَّة ملاحظاتٍ أُخرَى رأَينا أَهَمّيةً لتَسْجيلِها .

ولا يَغْرُبُ عن البالِ أنَّه من المُحْتَمَل أَنَّنا لم نُلاحِظْ ـ نتيجة سَهْوٍ غيرِ مُتَعَمَّدٍ ـ بعضَ النُّسَخ الأُخرى من هذه الرِّسالة التي قد توجد في المكتبات المذكورة ، فنحن لا نَستطيع الجَزْمَ أَنَّنا اطَّلَعْنا على كلِّ النُّسَخ فيها . ويَجِبُ أَنْ نَتذكَّر أَنَّ إستنبول عامِرَةٌ بمَكتباتٍ أُخْرَى غيرِ المذكورةِ هنا ، ولم نتمكَّن من

زيارةِ الكثيرِ منها . ولعلَّ هذه المكتباتِ تَحوي نُسَخاً أُخْرَى من رسالة ابن كمال باشا «في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» غيرَ المذكورة في هذه المُقَدِّمة . ولَّما كانت فَهْرَسَة مُحتويات مكتبات إستنبول مُسْتمرَّةً دائماً فقد تَظْهَرُ ذَخائِرُ ثَمينةٌ كانت خافيةً في الماضي . ولو وازنَّا بين ما ذَكَرَهُ بروكلمان (١٩٣٨) : ٦٧١ ، و(١٩٤٩) : ٦٠٢ عن العَدَد المحدود المُتَوفِّر من نُسَخ هذه الرِّسالة في المكتبات التي أَوْرَدَها في كتابَيْه الآنفي الذِّكر ، وما بيَّنَّاه هنا في هذا الكتاب لتأَكَّدَ لنا أنَّه لا يمكن الجَزْمَ بالإِحاطة بكُلِّ شَيءٍ . والبَحْثُ الدَّؤوبُ للكَشْفِ عن الغَوامِض يُوفِّرُ لنا المَعْرِفةَ التي نَنْشُدُها جَميعاً .

والقائمةُ التي نُورِدُها في الصَّفحاتِ التَّالية ما هي إلا مُحاولةٌ لحَصْر النُّسَخ المعروفة لدَيْنا في الوقت الحاضر من رسالة ابن كمال باشا «في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» . وهذه النُّسَخ هي التي اطَّلَعْنا عليها ، وراجَعْناها في تَحقيقِ هذه الرِّسالة .

وفي نهاية القائمة التي قُمْنا بفَحْص نُسَخها جميعاً ، نُورِدُ قائمةً ثانيةً لنُسَخٍ وَرَدَت إلينا مَعلوماتٌ عنها ، لكنا لم نَطَّلِعْ عليها ، ولم نَتَأَكَّدْ من وجُودها . ولعلَّ هذه الحالَ تدفع باحثينَ آخرينَ لمحاولة التَّحقُّقِ من هذه النُّسَخ ، وتوْفير مَعلوماتٍ أَوْفَى عنها لخِدْمَة الدِّراساتِ اللغوية بعامَّةٍ ، وعلوم اللغة العربية بخاصَّةٍ .

و

١ . نُسَخ الرِّسالة المُراجَعة

أ ـ مكتبة جامعة إستنبول Istanbul Üniversitesi Kütüphanesi

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
AY ١٤٩٦	رسالة التّعريب	رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	غير معروف
AY١٥٧٥	مجموع رسائل لابن كمال باشا	رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل بعض المعرّبات	غير معروف
AY٤٢٢٢	رسالة في بيان التعريب	هذه الرِّسالة معمولة في بيان التَّعريب	غير معروف
AY٤٧٧٠	رسالة تعريب		
AY٦١٢٤	- - - -	رسالة في بيان تحقيق التَّعريب وتفصيل بعض المعرَّبات	٩٦٧هـ أو ١٠٦٧هـ

المجموع = خمس نُسَخ (٥) في هذه المجموعة .

ملاحظات : *AY (Arapça Yazma) = مخطوطات عربية .

ب ـ مكتبة كوپري لي (إستنبول) **Köprülü Kütüphanesi**

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٨/٧٠٦ [مجموعة محمَّد عاصم بك]			
١٠١٤	هذه رِسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأَعجمية وتفصيل أقسامه وتمييزه عمّا يشابهه وليس منه		١٠١٣هـ
١٥٨٠	رسالة في تحقيق التَّعريب		
١٦٠٢	هذه الرِّسالة معمولة في تعريب الكلمة الأعجمية		غير معروف

المجموع = أربع نُسَخ (٤) في هذه المجموعة .

ج ـ مكتبة بايزيد (إستنبول) **Bayezid Umumi Kütüphanesi**

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٣٢٧١	رسالة في بحث التَّعريب (غير كاملة)		٩٤١هـ
٣٢٧٢			
٣٢٧٧			

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

د ـ مكتبة عاطف أفندي (إستنبول) **Atif Efendi Kütüphanesi**

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٢٨٢٧			
٢٨٤٧			

المجموع = نسختان (٢) في هذه المجموعة .

هـ ـ المكتبة السُّليمانيَّة (إستنبول) **Süleymaniye Kütüphanesi**

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٨٦٠/٢ إبراهيم أفندي	رسالة التَّعريب		١٠٠٢هـ

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٢٦٧٢/٢٠ إزمـيرلي [إسماعيل] حقّي	هـذه رسـالـة في بيان التَّعريب		

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٣٥٨٧/٦ أسعد أفندي	رسالة في التَّعريب	هذه الرِّسالة في تحقيق أَصل التَّقريب [هكذا] بعض المعرَّبات	
٣٦٣٤/٣ أسعد أفندي	رسالة في تحقيق التَّعريب الكلمة [هكذا] الأعجمية	رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	
٣٦٤٦/٤٨ أسعد أفندي	رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية		١٢٥١هـ (؟)
٣٦٥٢/٢٦ أسعد أفندي	رسالة في التَّعريب	رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	
٣٧٤٨/١٥ أسعد أفندي	رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الفارسية [هكذا]		١١٨٢هـ

المجموع = خمس نُسَخ (٥) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٤٢٨/٩ إسميخان سلطان			

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٤٧٩٤/٢١ آيا صوفيا	رسالة في بيان التَّعريب		
/٤٧٩٧ آيا صوفيا	هذه رسالة في التَّعريب		
٤٨٠٢/٤ آيا صوفيا	رسالة في التَّعريف [هكذا]	رسالة في التَّعريب	

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٨٩٣/٩٧٠ پرتونهال			

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٦٥٦/١٣ حاجي بشير آغا	هذه رسالة في بيان تحقيق التَّعريب وتفصيل بعض المعرَّبات		٩٦٧هـ أو ٩٩٧هـ
٦٦١/٩ حاجي بشير آغا	بلا عنوان		
١٩٩/١٢ حاجي بشير آغا (أيوب)	رسالة في تعريب الكلام الأعجمية [هكذا]		

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٢/١٧٣١ بغدادلي وهبي أفندي	هذه الرسالة في تحقيق أصل التَّعريب		١٠٥١هـ
٣٩/٢٠٤١ بغدادلي وهبي أفندي	رسالة شريفة في تحقيق التَّعريب	رسالة شريفة مقبولة معمولة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	

المجموع = نسختان (٢) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٤/٢٠٨٦ جار الله أفندي	الرسالة المُرَتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية		١١٤٩هـ

المجموع = نسخة (١) واحدة في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٤/٣١٧ حالت أفندي	في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية		
٢٥/٨١٠ حالت أفندي	رسالة تعريب وتعجيم	هذه رسالة التَّعريب	
١٣/٨٢٨ حالت أفندي	رسالة في تحقيق تعريف [هكذا] الكلمة الأعجمية		

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
١٣//٢٣٩ حالت أفندي الأوسي	رسالة في تعريب الكلمة الأعجمية		

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عنوان الفهرس	عُنوان النّص	تاريخ النَّسْخ
١٤/٦٥ حسن حسني پاشا	رسالة في تحقيق تعريب الأعجمية	هذه الرسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	
٥/١٢١ حسن حسني پاشا	رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية		٩٧٧هـ
٤/٧٨٧ حسن حسني پاشا	رسالة التّعريب		

المجموع = ثلاث نسخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النَّسْخ
١٧/٩٣٧ حكيم أوغلي علي پاشا	رسالة في تعريف [هكذا] الكلمات الأعجمية	رسالة في تحقيق تعريب الكلمات الأعجمية / معرّبة مُعرّبات الكلمة العجمية	

المجموع = نُسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النَّسْخ
١٦/١٨٦ حميدية	رسالة التّعريب والتّعجيم	رسالة التّعريب والتّعجيم	
٣/١٨٨ حميدية	رسالة التّعريب		

المجموع = نسختان (٢) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النَّسْخ
٢٨٣ رشيد أفندي	رسالة تعريب		
١٠٠٥ رشيد أفندي	في التّعريب		
١٠٣١ رشيد أفندي	هذه رسالة التّعريب والتّعجيم		
١٠٤٩ رشيد أفندي	رسالة التّعريب الكلمة الأعجمية [هكذا]	هذه رسالة التعريب	

المجموع = أربع نسخ (٤) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفِهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٧٠٨/٢٩ السليمانية	هذه الرسالة معمولة في بيان التَّعريب		
١٠٤٥/٢١ السليمانية	في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	هذه رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل أقسامه	٩٩١هـ
١٠٤٦/٥ السليمانية	رسالة في تعريب كلمة الأعجمية [هكذا] وتفصيل أقسامه	هذه رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل أقسامه	

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفِهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
١٧٠٨/٣ شهيد علي باشا	رسالة أُخرى في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية		٩٥٩هـ
٢٧٣٧/٢٧ شهيد علي باشا	رسالة في تعريب الكلمة الأعجمية	هذه رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	
٢٧٥٥/٢١ شهيد علي باشا	رسالة في الألفاظ المعرَّبة	هذه رسالة في بيان التَّعريب الواقع في اللغة العربية	١٠٧٥هـ

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفِهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٤٣٠/١٥ عاشر أفندي	هذه رسالة التَّعريب		١٠٦٩هـ

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النّسْخ
٢٧/٣١ عثمان خلدي أُزْتُركْلَر	هذه رسالة مُرتَّبة في بيان التَّعريب		

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النّسْخ
٤٥٠/٥ عمجه زاده حسين پاشا	رسالة في تعريب الكلمة		
٤٥١/٢٥ عمجه زاده حسين پاشا	رسالة تعريب		
٤٥٤/٦ عمجه زاده حسين پاشا	رسالة بأصل التَّعريب وتفصيل بعض المُعرَّبات	تحقيق أصل التَّعريب وتفصيل بعض المُفردات	١٠٠٦هـ

المجموع = ثلاث نُسَخ (٣) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النّسْخ
٥٣٤٠/٢٤ فاتح	رسالة تعريب الكلمة الأعجمية		

المجموع = نُسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النّسْخ
٥٤٩/٦ قاضي زاده محمد أفندي	رسالة في بيان التَّعريب	في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النّص	تاريخ النّسْخ
م٣٤٩/٢ قره چلبي زاده	رسالة في تعريب الكلمة الأعجمية	رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل أقسامه	

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النص	تاريخ النسخ
١/١٠٢٤ قليج علي پاشا	رسالة التَّعريب	رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	١٠٢٥هـ

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٦٧٧/٧٣ تصيده جي زاده	رسالة في تعريب الكلمة الأعجمية		

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
١٠٠/٧ كيره سون	رسالة في بيان تحقيق معنى المعجمة	رسالة في تعريب الكلمة العجمية/ رسالة تعريب	

المجموع = نُسخة واحدة (١) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٢٤٣٣/١٥ لا له لي	رسالة التَّعريب		٩٦٥هـ
٣٦٨٢/٢٦ لا له لي	رسالة في بيان أصل التَّعريب وتفصيل بعض المعرَّبات	رسالة في بيان أصل التَّعريب وتفصيل بعض المعرَّبات	
٣٧١٠/١٣ لا له لي	رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	
٣٧٦١/١٥ لا له لي	في تحقيق التَّعريب	فهذه رسالة مُرتَّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية	

المجموع = أربع نسخ (٤) في هذه المجموعة .

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
١٤٠٦/٥ حاجي محمود أفندي	هـذه رسالة التعريب والتعجيم		
٥٤٧٨/١ حاجي محمود أفندي	هذه رسالة التَّعريب	رسالة في تحقيق تعريب كلمة الأعجمية [هكذا]	
٥٤٨٨/٢ حاجي محمود افندي	---	---	
٦٠٢٧/١ حاجي محمود أفندي	رسالة في تحقيق تعريب الكلمات الأعجمية [هكذا]		

المجموع = أربع نُسَخ (٤) في هذه المجموعة.

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
١٤٢٥ نافذ پاشا	رسالة شريفة معمولة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية		

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة.

اسم المخطوطة ورقمها	عُنوان الفَهْرس	عُنوان النَّص	تاريخ النَّسْخ
٤٣٩/١٧٣٢/١ يحيى توفيق	رسالة التَّعريب والتَّعجيم		

المجموع = نسخة واحدة (١) في هذه المجموعة.

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبني والمعرب وفضله على المولى والمولد والصلاة على محمد الذي جاء بفصاحة اللسان [illegible]

[illegible]

وتبعهم
آخر تبعهم

شطرنج

نسخة كوبري لي ١٦٠٢

يختم به دعاء عبد المؤمن وليس من القرآن اجماعا وقراءته سنة في الصلوة
و خارج الصلوة بعد ان كان منفصلة عنها
تم تفسير ان كان لمولى الفاضل
ابن كمال باشا
رحمه الله
تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبني والمعرب
وفصله الى العربي والمعرب . والصلوة على محمد الذي اعجز بفصاحة اللسان
فصحاء العرب العرباء . وعلى آله وصحبه من المهاجرين والانصار والتابعين
بالاحسان من المتقين بالامصار والنوباء . فهذه رسالة مرتبة في تحقيق
تعريب الكلمة الاعجمية وتفصيل اقسامه وتمييزه عما يشتبه به وليس منه فانه
دقيق جدا قلما يتفطن له وذلك ان العرب كما تستعمل الكلمة الاعجمية وتجعلها
جزءا من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءا منه قبله والاستعمال
الاول على ثلثة اوجه فجملة اقسام الكلمة الاعجمية المستعملة في كلام العرب اربعة
وتفصيل تلك الاقسام ان تلك الكلمة لا تخلو من ان تكون متغيرة بنوع تصرف
من تبديل حرف او تغيير حركة او لا تكون متغيرة اصلا وعلى كل من التقديرين لا تخلو
من ان تكون ملحقة بابنية كلام العرب او لا تكون ملحقة بها فالاقسام اربعة
احدها ما لم تتغير ولم تكن ملحقة بابنية كلامهم كخراسان وثانيها ما تغير

والمتعرب

نسخة لاله لي ٢٤٣٣

هذه رسالة التعريب   بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبني والمعرب وفصله الى العربي
والمعرب والصلوة على محمد الذي اعجز بفصاحة اللسان فصحاء العرب العرباء
وعلى آله واصحابه من المهاجرين والانصار والتابعين بالاحسان من المتقين
في الامصار والنوباء . فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب
الكلمة الاعجمية وتفصيل اقسامه وتمييزه عما يشتبه به وليس منه فانه
دقيق جدا قلما يتفطن له وذلك ان العرب كما تستعمل الكلمة الاعجمية
وتجعلها جزءا من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءا
منه قبله والاستعمال الاول على ثلثة اوجه فجملة اقسام الكلمة الاعجمية
المستعملة في كلام العرب اربعة وتفصيل تلك الاقسام ان تلك الكلمة
لا تخلو من ان تكون متغيرة بنوع تصرف وتبديل حرف وتغيير حركة او غير متغيرة
اصلا وعلى كل من التقديرين لا تخلو من ان تكون لاحقة بابنية كلام
العرب او لا تكون لاحقة بها فالاقسام اربعة احدها ما لم تتغير
ولم تكن ملحقة بابنية كلامهم كخراسان وثانيها ما لم تتغير لكن كان
ملحقة بابنيتها كخرم وثالثها ما تغيرت لكن لم تكن ملحقة بها كآجر
ورابعها ما تغيرت وكانت ملحقة بها كدرهم وابن آدم فاسم
البعض في غير المتغيرة فجعل القسمين الاولين قسما واحدا حيث
قال ابن ام قاسم في شرح الالفية ان الاسماء الاعجمية على ثلثة
اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامهم فحكم ابنيته في الاعتبار

الاصلي

نسخة رشيد أفندي ١٠٣١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبني والمعرب وفضله على المولد و
والمعرب والصلوة على محمد الذي اعجز بفصاحته اللسان فصحاء العرب العرباء
وعلى آله وصحبه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان من المقيمين
في الامصار والقرى والبوادي فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة
الاعجمية وتفصيل اقسامه وتمييزه عما يشتبه به وليس منه فانه دقيق جدا لطالما
قلما يتفطن له وذلك ان العرب كما يستعمل الكلمة الاعجمية ويجعلها من الكلام
بعد التعريب كذلك يستعملها جزءا منه قبله والاستعمال الاول على ثلثة اوجه
وجملة اقسام الكلمة الاعجمية المستعملة في كلام العرب اربعة وتفصيل ذلك الاقسام
ان تلك الكلمة لا تخلو من ان تكون متغيرة بنوع تصرف من تبديل حرف او تغيير
حركة او لا تكون متغيرة اصلا وعلى كل من التقديرين لا تخلو من ان تكون ملحقة
بابنية كلام العرب او لا تكون ملحقة بها فالاقسام اربعة احدها ما لم يتغير
ولم تكن ملحقة بابنية كلامهم كخراسان وثانيها ما لم يتغير ولكن كانت ملحقة
بابنية كلامهم كخرم وثالثها ما تغيرت ولكن لم يكن ملحقة بها كآجر ورابعها
ما تغيرت وكانت ملحقة بها كدرهم وابن ام فالقسم لم يعتبر التفصيل في غير
المغيرة فجعل القسمين الاولين قسما واحدا حيث قال في شرح الالفية
ان الاسماء الاعجمية على ثلثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامهم
فحكم ابنيته في اعتبار الاصلي والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية الوضع
كدرهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في الذي قبله
كآجر وقسم تركوه غير مغير فما الحقوه من هذا القسم الاخير بابنية كلامها
عد منها نحو خرم الملحق بسلم وما لم يلحقوه بابنية كلامها لم يعد منها نحو خراسان

اذا لا يثبت فعلال الا في المضاعف كالا ان الدرهم فارسي معرب اصله درم فغير
بزيادة الهاء الى ما قال بصيغة فعلل قال الخليل ليس في كلام العرب
فعلل الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم ذكره الجوهري في تضعيف
قول القائلين ان ضفدع بفتح الدال والآجر الذي يبنى به فارسي
معرب ذكره الجوهري والخرم العيش الواسع ذكره ابن السكيت وقال
المطرزي التبريزي في شرح الايضاح سقط الزند ويجوز ان يكون الخرمية
نسبت اليه لانهم يتعاطون في الاشياء واصل خرم فارسي معرب وقال صدر
الافاضل في ضرام السقط شرح الضوء ان المذكور الخرم نبت يشبه الشيب
اراد به سراج القطرب وهذا المعنى مخصوص بلغة العرب ومن هنا ظهر
ان الكلمة الاعجمية بعد تعريبها يجوز ان توضع لمعنى آخر غير معناها الاصلي
وذلك لا ينافي كونها معربة باعتبار المعنى الاول قال صاحب الكشاف في تفسير
سورة الدخان ان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن
منهاجه واجرائه على اوجه الاعراب وقال الجوهري في الصحاح وتعريب
الاسم الاعجمي ان يتفوه به العرب على منهاجها وبين القولين المذكورين
عموم وخصوص من وجه لاجتماعهما في القسم الرابع من المعرب وافتراق
القول الاول من القول الثاني في القسم الثالث منه وافتراق
القول الثاني من القول الاول في القسم الثاني منه واما القسم الاول
منه فعلى موجب ذينك القولين لا يكون من المعرب مع انه يكون جزءا
من كلام العرب قال شاعرهم قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم
القفول فقد جئنا خراسان والحريري صاحب المقامات يوافق
الجوهري حيث قال في كتابه الموسوم بدرة الغواص في اوهام الخواص و

نسخة اسعد أفندي ١٥/٣٧٤٨

هذه رسالة في بيان تعريب
ما وقع في اللغة العربية من ...
كمال پاشا زاده تغمده الله بغفرانه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبنى والمعرب وفصل الى المرتجل والمعرب والصلوة على محمد الذي اعجز بفصاحة اللسان فصحاء العرب العرباء وعلى آله وصحبه من المهاجرين والانصار والتابعين بالاحسان من المقيمين في الامصار والغرباء وبعد فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة الاعجمية وتفصيل اقسامه وتبيين ما يشتبه به وليس منه فانه دقيق جدا قلما يتفطن به وذلك ان العرب كما تستعمل الكلمة الاعجمية من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءا قبله والاستعمال الاول على ثلاثة اوجه فجملة اقسام الكلمة الاعجمية المستعملة في كلام العرب اربعة وتفصيل تلك الاقسام ان تلك الكلمة لا تخلو من ان تكون مغيرة بنوع تصرف من تبديل حرف وتغيير حركة او لا تكون مغيرة اصلا وعلى كل من التقديرين لا تخلو من ان تكون ملحقة بابنية كلام العرب او لا تكون ملحقة بابنية كلامهم فالاقسام اربعة احدها ما لم تتغير ولم تكن ملحقة بابنية كلامهم كخراسان

ما لم تتغير ولكن كانت ملحقة بابنية كلامهم ... ما تغيرت ولكن لم تكن ملحقة بها كآجر ... ما تغيرت وكانت ملحقة بها كدرهم وابن ام قاسم لم يعتبر التفصيل في غير المغيرة فجعل القسمين الاولين قسما واحدا حيث قال في شرح الالفية لان الاعجمية على ثلاثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصلي والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية الوضع كدرهم وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في الذي قبله نحو آجر وقسم تركوه غير مغير فما الحقوه من هذا القسم الاخير بابنية كلامها عدّ منها نحو خرّم الحقوه بسلّم وما لم يلحقوه بابنية كلامها لم يعد منها نحو خراسان اذ لا يثبت فُعالان الى هنا كلامه ... فارسي اصله درم فغير بزيادة الهاء لالحاقه بصيغة فعلل قال الخليل ليس في كلام العرب فعلل الا اربعة درهم وهجرع وهبلع وقلعم (اسم جبل) ذكره الجوهري في تضعيف قول القائلين ان ضفدع بفتح الدال والآجر الذي يبنى به فارسي معرب ذكره الجوهري وخرّم العيش الواسع ذكره ابن السكيت وقال الخطيب التبريزي في الايضاح شرح سقط الزند ويجوز ان يكون

نسخة شهيد علي باشا ٢١/٢٧٥٥

٢ ـ النُّسَخ التي لم نَطَّلِع عليها

إنَّ جميعَ النُّسَخِ المذكورةِ في القوائم السّابقة مَوْجودَةٌ في بَعْضِ مَكتباتِ إستنبول . وكما نَرَى فالعَدَدُ الأَكْبَرُ من هذه النُّسَخِ يَتَوَفَّر في المكتبةِ السُّليمانيَّة . وتُوجَدُ بعضُ النُّسَخِ الأُخرَى خارِجَ إستنبول ، حيث توفَّرت نُسَخٌ من هذه الرِّسالة في أَماكن مُختلفةٍ ذَكَرَ بروكلمان في كتابِهِ «تاريخ الأدب العربي» (١٩٤٩) ، (٢) : ٦٠٢ (تَحْتَ مادَّة رقم ١٠٩ «رسالة التعريب») أَماكنَها وأَرقامَها نُورِدُها أَدْناه :

ڤينا (النمسا)[١٧] ورقم المخطوطة ١٩١٩(١) ؛ لايدن (هولنده) ٢٣٩ ؛ آيا صوفيا (إستنبول) وهذه المَجْموعة ضِمْن المكتبة السليمانية[١٨] وأَرْقامُها ٤٧٩٤(١٨) ، و٤٧٩٧(٣١) ، و٤٨٢٠(٥) ؛ والقاهرة (مصر)[١٩] ورَقَمها ٤٤٢(٥٨) ، والموصل (العراق) ورقمها ١٠٤(٧٣) (٤) .

كما ذَكَرَ بروكلمان في «ذَيْل المُجَلَّد الثاني» لِكتابِهِ «تاريخ الأَدَب العَرَبيّ» (١٩٣٨) : ٦٧١ ، (مادَّة ١٠٩ تحْتَ عنوان «رسالة التعريب») النُسَخَ التَّاليةَ ، وأَماكِنَ وُجُودِها ، وأَرقامَها :

---

١٧) كما وَرَدَ في كتاب :

Flügel, G. Die arab. pers. und turk. Handschriftums der K.K. Hofbibliothek. 3 bande (3 vols.), Wien, 1863-67.

١٨) مَجموع هذه الرِّسائل ضِمْن المكتبة السليمانية . وقَد أَشَرْنا إلى هذه النُّسَخ في القَوائم الآنِفَة الذِّكْر ، كما فَحَصْناها ضمن النُّسخ الأُخرَى في تحقيق هذه الرسالة .

١٩) في المُجَلَّد السابع من «فهرس الكتب العربية المحفوظة بالمكتبة الخديوية المصرية» سبع مُجلَّدات .

توبنجن (ألمانيا الغربية) ورقم المخطوطة ٦٥ ؛ «ذيل كتالوج المتحف البريطاني» (لندن) ورقم المخطوطة ١٢٤(xx) ، ونسخة بريل – هـ [هوتسما] (لايدن ، هولندة)[٢٠] ورقم المخطوطة ٦٢٢ في الطبعة الأُولى ، و ١١٥٩(٩) في الطبعة الثانية ، ومكتبة كوپري لي[٢١]وأرقام المخطوطات ١٠١٤ ، و١٦٠٢ ، والموصل (العراق) ورقمها ٢٩٧(٤٥) .

ووَرَدَت هذه الرِّسالةُ ، حَسْبَ بروكلمان ، «ذَيْل المُجلَّد الثاني» : ٦٧١ ، تَحْتَ عُنوان :

«رسالة في تحقيق أصل التدريب [هكذا] وتفصيل بعض المعربات» في أوپسالا [السويد][٢٢] .

وكذلك وَرَدَت تَحْتَ العُنوان التّالي :

---

٢٠) كما ورد في الطبعة الأولى من كتاب :

Houtsma, M. Th. Catalogue d'une collection de mss. arabes et turcs appartenant à la maison E.J.Brill à Leide, Leide, 1886.

والطبعة الثانية سنة ١٨٨٩ ؛ المحفوظة الآن في مكتبة جامعة پرنْسْتون (نيوجرسي) ، مَجموعة Garrett .

٢١) فيما يَتَعَلّق بِنُسَخ كوپري لي ١٠١٤ و١٦٠٢ ، انظر المعلومات الواردة عن هذه النُّسَخ في القوائم الآنِفَة الذِّكر ، ويجدر أَنْ نضيف أَنَّنا تَفَحَّصْنا هذه النُّسَخ في مكتبة كوپري لي في تحقيق هذه الرِّسالة .
كذلك انظر أَنَّه منذ ظُهُورِ هذه المعلومةِ في كتاب بروكلمان المُشارِ إليه ، فَقَدْ وَرَدَتْ مَعلوماتٌ إضافيَّةٌ عن وُجُودِ نُسْخَتَيْن أُخرَيَيْن ضِمْنَ مَحفوظات مكتبة كوپري لي . (انظر القوائم في هذه المقدمة الخاصة بمجموعة كوپري لي) .

٢٢) كما في المجلد الثاني من كتاب :

Tornberg, C. J. Codices arab. pers. et turc. bibl. regiae univ. Upsal. Lund, 1879.

رسالة في المعرَّب والدَّخيل» ، رامپور (الهند)[٢٣] ، ورقمها ٥١٠(٣٢) .

وبالإضافَة الى هذه النُّسَخِ من «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» فقد تَوَفَّرَت لدَيْنا المعلوماتُ التاليةُ عن أَماكِنَ أُخرَى حيث يُوجَد بها نُسَخٌ من هذه الرِّسالةِ ، ولكن لم نَسْتَطعْ الاطِّلاعَ عليها ، أَوْ التأكُّدَ من وُجُودِها :

١ ـ تُوجَد مَجموعتا رَسائل لابن كمال پاشا في الخزانة الخالديّة في القُدْس الشَّريف ، ومن ضِمْنِها «رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية»[٢٤] .

وكذلك أَوْرَدَ صَلاح المُنجِّد[٢٥] أَنَّ مَجموعةَ ١٧ من نَفائس مُخطوطات المكتبة الخالديَّة بالقُدْس لابن كمال پاشا زاده محمد بن أحمد بن سليمان[٢٦] تَحْوي على «تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» . وأَشارَ المُنَجِّد في موضعٍ آخَر (الصَّفحة ٦٨ من نَفْس الكتاب) إلى هذه الرِّسالة كواحدةٍ من ضمن مَجموع رَسائل ابن كمال پاشا .

٢ ـ تُوجَد في خَزانة عيسى إسكندر المعلوف نُسخةٌ من «كتاب [هكذا]

---

٢٣) لعلَّ بروكلمان عنى «فهرس الكتب والمخطوطات العربية» (مجلدان) ، المنشوران سنة ١٩٠٢ ، ١٩٢٨ ، على التوالي من لدن نواب س . حامد علي خان بهادور (١٨٨٩ ـ ١٩٣٠) . ومكتبة رامپور أسسها نواب س . محمد سعيد خان بهادور سنة ١٨٥١ باسم

Kutub khānah-i-Dāru'r-riyāsat Rampūr

للمزيد انظر : Catalogue of the Arabic Manuscripts in Raza Library, Rampur (India), vol.1 (Preface:ix), Rampur, U.P. India, 1963.

٢٤) انظر مَقالةَ عبدالله مخلص ، «نفائس الخزانة الخالدية في القدس الشريف» ، «مجلة المجمع العلمي العربي» (بدمشق) ٤ (٨ و٩): ٣٦٦ ـ ٣٦٩ ، و٤٠٩ ـ ٤١٣ .

٢٥) في كتابه «المخطوطات العربية في فلسطين» : ٥٩ ، اعتماداً على مقالتي عبدالله مخلص المذكورتين في الحاشية السابقة .

٢٦) لاحِظْ خَطأَ المُنَجِّد في زِيادةِ «محمّد» في هذا الاسم . وهذا الخطأُ وَرَدَ كذلك لدى جورجي زيدان ، كما ذكرنا في الحاشية رقم ١ آنفاً .

التعريب» لابن كمال پاشا[٢٧] . وذُكِرَ أيضاً أنَّ نُسْخةً من «رسالة التعريب» تَوَفَّرَت لدَى عيسى إسكندر المعلوف[٢٨] .

٣ ـ تُوجَد نُسخةٌ من «رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» في مَجموعة رقم ١٧ الموْجُودة ضِمْنَ دُور كُتُبِ فلسطين (دور كتب القدس ومدارسها (؟)[٢٩] .

لعلَّنا نَستطيع التَّكهُّنَ بأَنْ يَكونَ هذا جُزْءاً ممَّا قَدْ يَتَوَفَّرُ من هذه المَخطوطةِ في مَكتباتِ وخزائن أُخرَى مُوزَّعة في أقطارِ العالم ، ولم تَصِلْ إلينا بعد أَخبارٌ عن تَصانيفها ومُحْتَوَياتها .

وبالإضافة إلى ما سَبَقَ فقد أَوْرَدَ أحمد خطّاب العمر (١٩٨٣ : ١١) أَنَّ نُسَخاً أُخرَى من رسالة ابن كمال پاشا «في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية»[٣٠]

---

٢٧) انظر عيسى إسكندر المعلوف «المغرب في ترتيب المعرب» ، «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق ١٦ (١ و ٢) : ٦٥ . ولَعَلَّ المعلوف عَنَى في ذلك الوَقْت زحلة (لبنان) ، مكانَ إقامَتِه حينَئذٍ . ولا نَدري مَصيرَ هذه الرِّسالةِ الآن ، أَوْ فيما إذا كانت خزانةُ المعلوف ما زالت في زحلة (لبنان) .

وعلى حدِّ قَوْلِ المعلوف فإنَّ هذه النُسخةَ مَضبوطةٌ .

٢٨) لا نَعْرِف إذا كانت هذه الرِّسالةُ هي الرسالة السّابقة نفسها أم لا ، إذ لم يُوَضِّحْ المؤلِّف إنْ كان لَدَيْهِ نُسخةٌ واحدةٌ فقط أم نُسْختان .

انظر «مجلة مجمع اللغة العربية الملكي» (١٩٣٤) (المطبوع سنة ١٩٣٥) ١ : ٣٥٤ . وحسب قول المعلوف ، فهذه رسالةٌ بقَطْعِ النِّصْفِ العَريض بخَطٍّ فارسيٍّ جميلٍ منسوخةٌ سنة ٩٨٣ هـ (١٥٧٥ م) في ٢٨ صفحة .

٢٩) انظر مقالةَ أسعد طلس «دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها ـ رقم ٥» في «مجلة المجمع العلمي العربي» ٢١ (١ و ٢) : ٥٨ .

ولعلَّ هذه الرِّسالةَ هي الرسالةُ المُشارُ إليها في مقالتي عبدالله مخلص المذكورة بحاشية ٢٤ أعلاه ، والتي أَوْرَدَها صلاح المُنجِّد كما وَرَدَ في الحاشية ٢٥ السابقة .

٣٠) ونحن نَتَبَنَّى هذا الاسم في الإشارةِ إلى هذا المؤلَّف مَعَ أنَّ العمر استعمل اسمَ «في التعريب» . وهذا الاسم الأ[illegible] يَغلبُ في استعمالِ الكثيرين .

تُوجَد في أماكِنَ أُخرَى ، نُوردُها هنا مُعتَمدين على ما أَوْرَدَهُ في كتابه السّابِق الذِّكْرِ (١٩٨٣ : ١١) :

١ ـ المكتبة الرّضوانيَّة في مَكتبة أَوقافِ الموصل تحت رقم ١٨/١٢٠ . واسم المكتبة هذا ورَقَمُ المَخطوطة يَختلفانِ عمَّا ذَكَرَهُ بروكلمان (١٩٣٨) : ٦٧١ ، (مادّة ١٠٩ تَحْتَ عنوان «رسالة التعريب») . ولا نَعْرِفُ إنْ كانَتْ هذه هي الرِّسالة نفسها أَمْ غَيْرِها ، وكذلك لا نَعرفُ إنْ كانَ ترقيمُ هذه النُّسْخَة قد أُعيدَ أمْ لم يُعَدْ .

٢ ـ أَوْرَدَ العمر (١٩٨٣ : ١١) نقلاً عن رشيد العبيدي[٣١] أنَّه توجد نُسختان من هذا المؤلَّف في مكتبةِ الحَرَمِ المَكيِّ . ولكن لا نَعرفُ أَسماءَ هذه النُّسَخِ ، أَو أَرقامَها .

وحسب العمر (١٩٨٣ : ١١ ، حاشية رقم ١) ، فإنَّ هذه الرسالةَ طُبعَت ضِمْنَ مجموعةِ «رسائل ابن كمال» في الآستانه [هكذا] سنة ١٣١٦ هـ . ويُضيفُ العمر (١٩٨٣ : ١١ ، حاشية رقم ١) أَنَّه حسب كتاب «الأَعلام» ١ : ١٣٠ ؛ فقد نُشرَتْ الرِّسالةُ في المجلَّد السّابع من مَجلَّة «المقتبس» .

وحيث أَنَّني لم أَطَّلعْ على مَقالةِ رشيد العبيدي الآنفةِ الذِّكْرِ ، يُمكنني القَوْلُ إنَّ اعتمادَ العمر على مقالة رشيد العبيدي دون التحقّق من المعلومات الآنِفَة الذِّكْر وعَدَمَ التَّحقُّق من صِحَّة أَسماءِ الرسائل المُتشابهة التي كَتَبَها ابن كمال پاشا قَدْ أَوْقَعَ هذين الباحثَيْن في خَطأٍ فاحشٍ . فبمُراجعة مُحتويات كتاب «رسائل ابن

٣١) في «مجلّة الدّراسات الإسلامية» (١٩٧٣) ٥ : ٣١٧ .
وقد فَشِلْتُ في العُثور على هذا العَدَدِ من هذِهِ المجلّة للتَّأكُّد من صِحَّة المعلومات ، رَغْمَ المحاولاتِ المُتَكرِّرَة في مكتبات دمشق ، وعمَّان ، ومَكتبةِ الكونغرس الأَمريكية ، وكَثيرٍ من مَكتباتِ الجامعاتِ الأمريكيةِ المتَخَصِّصَة بدراساتِ الشّرقِ الأَوْسَط .

كمال» پاشا المطبوع في إستنبول سنة ١٣١٦ هـ المشار إليه ، نعرف أَنَّ ما نُشِرَ هو رسالة «في جواز التَّوَسُّع في كلام العرب» (ص ٢٠١ ـ ٢٠٩) . وهذه الرِّسالةُ مختلفةٌ تَماماً عن رسالتنا هذه . أمّا ما نَشَرَتْهُ مَجلَّة «المقتبس»[٣٢] فهو «رسالة في الكلمات المعرَّبة» . وهذه الرِّسالةُ تَختلفُ أيضاً في مُحتواها ، ومادَّتها ، وعَرْضِها ؛ عن «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» ، عِلْماً بأَنَّ عَدَداً مَحْدوداً من المُفْرَداتِ مُشْتَرَكٌ بين هاتين الرِّسالتين .

٣ ـ بَقِيَتْ مُلاحَظَةٌ أَخيرةٌ . فقد ذَكَرَ العمر مَخطوطةَ عاشر أفندي رَقَم ٤٩٢٧/٥ ، المنسوخةَ سنة ١٠٦٩ هـ . ولم تَرِدْ هذه النُّسْخَةُ بين مَخطوطاتِ الرِّسائلِ المَحفوظةِ بالمكتبةِ السُّليمانية التي فَحَصناها واطَّلعنا عليها . والنُّسْخة الوحيدةُ التي وَرَدَت باسم عاشر أفندي ، أَوْ ضِمْنَ مجموعة مكتبَتِهِ هي نسخة ٤٣٠/١٥ . ولا بُدَّ من التحقُّق من صِحَّة هذه المعلومات حتَّى يكونَ سِجلُّنا لرسالةِ ابن كمال پاشا «في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» وافياً .

---

٣٢) نُشِرَتْ هذه المقالةُ في جُزئَيْن من مجلَّة «المقتبس»، المُجلَّد السّابع ، الجزء ١٠ : ٧٢١ ـ ٧٢٧ ، والجزء ١١ : ٨٠١ ـ ٨٠٦ .

ز

النَشْرَةُ المطبوعةُ من الرِّسالة

حَسَب المَعْلوماتِ المتوفِّرَةِ لدَيْنا حتَّى وَقْت كتابةِ هذه السُّطور ، فإنَّ «رسالةَ في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» قد ظَهَرَت على شكل كُتَيِّبٍ مطبوعٍ باسم «في التَّعريب» على يَدِ أَحمد خَطّاب العمر سنة ١٩٨٣ تحت رقم ١ من سلسلة مطبوعات مركز البحوث الحضارية والآثارية التابع لكلية الآداب بجامعة الموصل (العراق) . ونستطيع الجَزْمَ أَنَّ الجُزْءَ الأَوَّلَ من كتاب«رسائل ابن كمال» الذي حَقَّقَهُ ناصر بن سعد الرشيد (١٩٨٠) والمطبوع في الرياض ، لا يَشْمَل «رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» .

وَعَدا جَهْد العمر (١٩٨٣) المُشار إليه ، لم تَلْقَ هذه الرِّسالةُ الاهتمامَ الذي تَسْتَحِقُّه من لَدُن المُهتمِّين بعلوم اللغة العربية . وعلى الرَّغْم من هَدَف العمر (النبيل) لتقديم مُؤَلَّف ابن كمال پاشا هذا إلى المكتبة العربية ، إلاّ أَنَّ جُهودَهُ جاءَت مُقصِّرةً في تحقيق هذه الرِّسالة على الوَجْهِ الأَكْمَل . ويُمكنُنا تَصنيفَ عُيوبِ تحقيق العمر إلى نوعين : قِسمٌ يتعلَّق بقضايا شكليَّة إلى حَدٍّ ما ؛ والقِسْم الآخَر مُتَعلِّقٌ بمسائل جَوْهريةٍ كالمنهجية في التحقيق ، التي قادته إلى خَلَلٍ في العَمَل يُنْقِصُ من قيمة جُهودِه . ونُوردُ هنا بعضَ الأَمثلةِ لكلٍّ من هذين الخَلَلَيْن :

تَشْمل القضايا الشكليَّةُ أَخطاء طِباعِيَّة ليست بالقليلة (صفحة ٤ ، سطر ٢ ، صفحة ٢٤ ، السَّطر الأَخير ، صفحة ٤٠ ، سطر ٨) ؛ وتشمل أَيضاً عَدَمَ الدِّقَة في المعلومات التي أَوْرَدَها . فمَثَلاً يتَحَدَّث العمر عن قياس نسخة لالهلي رقم

٢٤٣٣/١٥ وهو (١٢٠ * ١١٠ مم) على صفحة (١١) ، في حين يُصبح القياس (١٢٠ * ١٩٤ مم) للمخطوطة نفسها في صفحة (١٣) .

وعَدَمُ التَّثبُّت هذا شائعٌ في تحقيق العمر . لنأْخُذْ مثالَيْن فقط لنُدَلِّلَ على المقصود من هذا النَّقْد . فلقد وَرَدَ في صفحة (٥٢) سطر (١٠) النَّصُّ التالي : «ابن البخت في قصاع الحاج» . والنَّصُّ المقصود الصَّحيح هو «لبن البخت في قصاع الخلنج» حيث تُهدينا المخطوطة إلى «الصِّحاح» للجوهريّ لورود هذا القول هناك . ولَكِنْ فَشِلَ العمر في تَدْقيقِ هذا القول في «الصِّحاح» ، والتَّثبُّت من صحَّته ليُوردَه إلى قُرّائِهِ صَحيحاً ، وَوَرَدَ القَوْل في تحقيق العمر (السَّطر العاشر من صفحة ٥٢) ، الذي لا مَعَنى له في النَّصِّ كما هو .

والمثال الثاني على غِرار المثال الأَوَّل . لقد وَرَدَ في السَّطْرِ الأَخيرِ على صفحة (٥٥) النَّصُّ التالي : «والدَّست في قول صاحبِ «القاموس» [حاشية رقم ١١] : المواقف . . .» . والنَّصُّ على هذا الحال لا مَعْنَى له . أَضِفْ إلى هذا عَدَم دِقَّة المُحَقِّق في حاشية رقم (١١) من حيث التنقيط ، وزيادة المفردات مثل «وهو» ، «وقال» التي تبدو وكأنَّها جُزءٌ من نَصِّ «القاموس» ، مع أَنَّها ما وَرَدَت البتَّةَ فيه .

وبالإضافة إلى هذه الهِنات ، وَرَدَتْ أَغلاطُ أُخرى كثيرةٌ ، كالإشارة إلى أَجزاء خاطئةٍ من المصادر والمراجع ، أو صفحاتها (صفحة ٩ ، و٥٦ ، حاشية رقم ١) ؛ والحَديثُ عن نُسخةٍ واحدةٍ من هذه الرِّسالة في جامعة إستنبول (رَغْمَ أَنَّ بها ٥ رسائل (صفحة ١٥)) ؛ والانطباعُ الذي يترُكُهُ كَلامُهُ بأَنَّ ما أوْرَدَهُ من نُسَخ الرِّسالة المُحْتَفَظ بها في المكتبة السليمانية هو العَدَد الكامل للنُّسَخ (صفحة ١١) في هذه المكتبة ، في حين أَنَّ بها أَضعافاً كثيرةً لما وَرَدَ في تحقيق العمر .

أمَّا المشاكل الجوهريَّة فتَتعلَّق بمَنْهَجيَّة البَحْث ، وطَريقة تحقيق النَّصِّ الأَصليّ . والأَمثلة كثيرةٌ ، ولكنْ نُورِدُ هنا بَعْضَها فقط :

ففي الصفحة (٩) يَدَّعي العمر أنَّه يُلَخِّص «قول سيبويه في التعريب» الذي اعتمد عليه ابن كمال پاشا في تأييد آرائه حول تعريب الكلمات الأعجمية ، وَيورد خَمْسَ نُقاطٍ من كتابه [أي : كتاب سيبويه] . وفي الحقيقة ، إنَّ النقاطَ كما وَرَدَتْ في تحقيق العمر لم تكنْ تلخيصاً لآراءِ سيبويه ، بل هي نقلٌ حَرفيٌّ في مُعظمها ، أو قريبٌ من النَّقْل الحَرْفيِّ لما وَرَدَ في باب «هذا باب ما أُعْرِبَ من الأَعجميَّة» في«الكتاب»(٤ : ٣٠٣ ـ ٣٠٧) ، (لا في «الكتاب» ٣:٣٠٣ ، ٣٠٤ كما وَرَدَ في حاشية رقم ١ صفحة ٩ من تحقيق العمر) . يورد العمر في تحقيقِهِ صفحة (١٠) أنَّ ابن كمال پاشا «استنبط قواعد أخرى لمعرفة الأَعْجَميّ من العَربيّ» . والحقيقة أنَّ جهد ابن كمال پاشا لم يصلْ إلى حَدِّ الاستنباط ، بلْ إنَّ هذه الآراءَ وَرَدَتْ من لَدُن «أئِمَّة اللغة» السَّابقين ، كما وَرَدَ في كتاب السيوطي «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (١ : ٢٧٠ ـ ٢٧٥) .

لقد خَلَطَ تحقيق العمر بين عُلَماءٍ تَبْدو أَسماؤُهُم لَأَوَّلِ وَهْلةٍ متشابهةً . فقد وَرَدَ رَأْيُ خواهر زاده في مادَّة«الباذق»على صفحة (٣٤) ، ولكنَّ العمر نَسَبَ هذا الرَّأْيَ إلى خواجه زاده الذي لم يُشَرْ إليه في مخطوطة ابن كمال پاشا هذه قَطّ ، مع أَنَّ العمر يقول في الحاشية رقم ٢ على الصفحة نفسها ،ما ننقله حَرْفيّاً : «. . . في النُّسَخ كُلِّها خواهر زاده ، والصَّواب ما أَثبتناه [أي خواجه زاده] لأنَّه هو . . .» . هذا المَزْج بين أَسْماءٍ ظاهرُ كتابتها مُتشابهٌ ، وعَدَمُ التَّحَقُّق من صِحَّة ما قيل أَوْقَعَ العمر في خَطأ فاحشٍ يُقلِّل بالنتيجة من القيمة العلميَّة لجهوده ، ويجعل بالتالي الضرورةَ مُلِّحةً لإصلاح ما فَسَدَ .

ومِثالٌ أخيرٌ على مِثْل هذا الاختلاق : في تَتِمة الرِّسالة ذَكَرَ ابن كمال پاشا أَنَّه

كما تُعَرِّب العرب كلماتٍ أعجميّةً ، فإنَّ العَجَمَ يُعجِّمونَ أيضاً كلماتٍ عَرَبيةً .
وهذا القولُ واردٌ ـ ليس بالنَّصِّ هذا ـ في رسالة ابن كمال پاشا «في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» ، ويُعطي ابن كمال پاشا أَمثلةً على هذا . ولكنَّ الخطأَ الذي أَصابَ المقْتَلَ هو اختلاقُ العمر العباراتِ التاليةِ المنقولةِ حَرْفياً من صفحة (١١) من تحقيقِهِ ، وهي : «. . . وإنَّ الشُّعراءَ العربَ ضَمَّنوا شِعرهم بالكلمات الفارسية ، وكذلك الشُّعَراءُ الفُرْسُ ضَمَّنُوا شعرَهم بالكلمات العربية ، وأَتى بنماذج من تلك الكلمات» . إنَّ هذا القولَ غيرُ واردٍ البتَّةَ في الرِّسالةِ المقصودةِ .

وبِمُناسبة الحديث عَن المادَّةِ الفارِسيَّة ، لا بُدَّ أَنْ نَذْكُرَ أَنْ الطَّريقةَ التي عالجَ بها أحمد خطَّاب العمر أبيات الشِّعر الفارسيِّ ، والموادَّ الفارسيةَ الأُخرَى الواردةَ في هذه الرِّسالة بعيدةٌ كُلَّ البُعْد عن منهجية الباحِثِ المُحَقِّق ؛ فالعمر لم يَتَحَقَّقْ من ثَبْت هذه الأَبياتِ وَصِحَّة وُرودِها ، ولم يُتَرْجِمْها بِشَكْلٍ مُرْضٍ .

لَقَدْ حاوَلْتُ في هذا التَّحقيقِ ضَبْطَ رسالةِ ابن كمال پاشا هذِهِ لأَهميَّتِها في دراسَةِ الاقتراضِ اللغويّ ، وتأْصيلِ بعضِ المُفْرَدات الواردة للعربية من اللغات الأُخرى كالفارسية ، والتركية ، والعبرية . وبلا شَكٍّ فإنَّ هذا التأْصيلَ أَساسٌ مُهمّ في دراسة اللغة تاريخيّاً .

ووَفَّرْتُ في هذا التحقيق تَعريفاً مُوجَزاً عن بعض أَسماءِ الأَعلام ، والمؤلَّفاتِ الوارِدَة في هذه الرِّسالة . واعتمدت في هذا التعريفِ المُخْتَصَرِ على بعض المراجع الحَديثة مثل «الأعلام» ، و«معجم المؤلفين» دُونَ الرُّجوع إلى كُتُب السِّيَر والمعارف القديمة التي يستطيع الباحِثُ المُتَخصِّصُ الرجوعَ إليها لاستقاءِ معلوماتٍ أَوْفَر . وإنْ كُنْتُ قد قَصَّرْت ، فلَعلَّ تقصيري في هذا الجهد يدْفَع باحثين آخرين للتوَسُّع ومُتابعة العَمل .

رسالة
في تحقيق
تعريب الكلمة الأعجمية

تأليف
أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا الوزير
المتوفى سنة ٩٤٠هـ / ١٥٣٣م

ضبط وتحقيق
محمد سواعي

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلّذي جَعَلَ مَبْنى كَلامِ ٱلعَرَبِ عَلى ٱلمَبْنِيِّ وَالمُعْرَب وَفَصَّلهُ إلى ٱلعَرَبيِّ(١) وَٱلمُعَرَّب(٢) ، والصَّلاةُ عَلى مُحَمَّدٍ الذي أَعْجَزَ بِفَصاحَةِ ٱللسْانِ فُصَحاءَ العَرَبِ ٱلعَرْباءِ(٣) ، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ(٤) مِنَ ٱلمهاجرينَ وَٱلأَنْصارِ وَٱلتَّابِعينَ بالإحسانِ(٥) مِنَ ٱلمقيمينَ بالأَمْصارِ(٦) وَٱلغُرَباءِ . وَبَعْد :

فَهَذِهِ رِسَالةٌ مُرَتَّبَةٌ في تَحْقيقِ تَعْريبِ ٱلكَلِمَةِ ٱلأَعْجَميّةِ ، وَتَفْصيلِ أَقْسامِهِ ، وَتَمْييزِهِ عَمَّا يُشابِهُهُ وَلَيْسَ مِنْهُ فَإِنَّهُ دَقيقٌ جِدّاً قَلَّما يُتَفَطَّنُ لَهُ ، وَذلِكَ لأَنَّ(٧) ٱلعَرَبَ كَما تَسْتَعْمِلُ(٨) ٱلكَلِمَةَ ٱلأَعْجَميّةَ وَتَجْعَلُها جُزْءاً(٩) مِنَ ٱلكَلامِ بَعْدَ ٱلتَّعْريبِ(١٠)

١) في هـ ، وع «العرب» .

٢) في حاشية ل «والمُتَعَرِّب» ، وكانَت مَشْكولةً هكذا . وعبارة «فَصَّلَهُ إلى العَرَبيِّ والمُعَرَّب» أُبدلت بِـ «وفَصَّلَ إلى العربي المُعرَّب» في ح .

٣) في ن عبارة «بفصاحة اللسان فُصحاء العرب العُرَباء» وَرَدَت «لفَصاحَة اللِّسان فَصاحَة الفصحاء العرباء» . وفي ع بَدَلاً من «فصاحة العرب العرباء» وَرَدَ «فصحاء العرب والغربا» .

٤) في هـ و«أَصْحابِهِ» .

٥) في هـ «الأخيار» .

٦) في هـ «في القرى والأمصار» ، وفي ح «في الأَمصار» .

٧) في ن «أَنَّ» .

٨) في هـ ، وع ، وح «يَسْتَعْمِلُ» .

٩) في كافَّة النُّسَخ كُتِبَت «جزءً» .

١٠) في ع «التعريف» .

كَذلِكَ تَسْتَعْمِلُها وَتَجْعَلُها(١١) جُزْءاً [مِنْهُ] مِن قَبْلِهِ . وَٱلاسْتِعْمالُ ٱلأَوَّلُ عَلى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ ، فَجُمْلَةُ أَقْسامِ ٱلكَلِمَةِ ٱلأَعْجَمِيَّةِ ٱلمُسْتَعْمَلَةِ في كَلامِ ٱلعَرَبِ أَرْبَعَةٌ(١٢) . وَتَفْصيلُ تِلْكَ ٱلأَقْسامِ أَنَّ تِلْكَ ٱلكَلِمَةَ لا تَخْلو(١٣) مِنْ أَنْ تَكونَ مُغَيَّرَةً بِنَوْعِ تَصَرُّفٍ(١٤) مِن تَبْديلِ حَرْفٍ وَتَغْييرِ حَرَكَةٍ أَوْ لا تَكونُ مُغَيَّرَةً(١٥) أَصْلاً ، وَعَلى كُلٍّ مِن ٱلتَقْديرَينِ(١٦) لا تَخْلو(١٧) مِنْ أَنْ تَكونَ(١٨) مُلْحَقَةً بِأَبْنِيَةِ كَلامِ ٱلعَرَبِ أَوْ لا تكونُ(١٩) مُلْحَقَةً بِها .

فَالأَقْسامُ أَرْبَعَةٌ(٢٠) ، أَحَدُها ما لَمْ تَتَغَيَّرْ(٢١) وَلَم تَكُنْ مُلْحَقَةً بِأَبْنِيَةِ كَلامِهِم

---

١١) في هـ ، وع «يَسْتَعْمِلها وَيَجْعَلُها» . ولَعَلَّ عَدَمُ وَضْع التَّنقيط في المكان المناسِب ظاهرةٌ مُسْتَشْرِيَةٌ في النُّسَخ بِشَكْلٍ عامٍّ . انظر حاشية رقم ٨ أعلاه . وفي ح «تَسْتَعْمِلُها جزءاً وتجعلها جزء [هكذا]» .

١٢) في ن «الأربعة» .

١٣) في النَّصِّ الأَصْليِّ كُتِبَ «يخ» عوضاً عن كلمة «يخلو» كما هي العادة التي اصطلح عليها الكتاب في المخطوطات . ولكن في نسخة كوپري لي كلمة «تخلو» كُتِبَت بخَطٍ واضحٍ . وعبارة «لا تخلو من أن تكون» وَرَدَت «لا بُدّ من أن يكون» . وهذه «العِبارةُ غيْرُ واضِحَةٍ في ح .

١٤) في ن «تعرف» .

١٥) في ن ، وح «أو لا يكون مغيرة» . في ع «أو لا مغيرة» .

١٦) في ل «كلا التقديرين» أُضيفَت بخَطٍّ دَقيقٍ جِدّاً أعلى العبارةِ الأَصْلِيَّة .

١٧) كَمَا في الهامِش ١٣ أعلاه .

١٨) في ع «يكون» .

١٩) في ح «يكون» .

٢٠) في ن «الأَرْبَعَةُ» .

٢١) في ع عبارة «أَحَدُها ما لم تَتَغَيَّر» وَرَدَت «أَحَدُها لَمْ يَتَغَيَّرْ» .

كـ خُرَاسَانٍ[٢٢] ، وَثانيها ما لَم تتغيَّرْ وَلَكِنْ كانَت مُلْحَقَةً بِأَبْنِيَتِهِ كـ خُرَّم[٢٣] ، وثَالِثُها ما تَغَيَّرَت وَلَكِنْ لم تَكُنْ مُلْحَقَةً بِها كَـ آجُرّ ، ورابِعُها ما تَغَيَّرَتْ[٢٤] وَكانَتْ مُلْحَقَةً بِها كَـ دِرْهَم .

وَابْنُ أُمِّ قاسِم[٢٥] لَم يَعْتَبِرْ التَفْصيلَ في غَيْرِ المُغَيَّرَةِ فَجَعَلَ القِسْمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ قِسْماً واحِداً ، حَيْثُ قالَ في شَرْحِ الألفيَّةِ[٢٦] «إِنَّ الأَسْماءَ الأَعْجَمِيَّةَ عَلى ثَلاثَة أَقْسامٍ : قِسمٌ غَيَّرَتْهُ العَرَبُ وَأَلْحَقَتْهُ بِكَلامِها ، فَحُكْمُ أَبْنِيَتِهِ في اعتبارِ الأَصْلِ

---

٢٢) في ن عبارة «بأَبْنِيَةِ كَلامِهِم كَخُراسان» وردت «بابنيتِهِ كَخُرَّم» .

٢٣) في ن عبارة «وثانيها ما لم تتغير . . . .» إلى «بابنيته كخرم» ساقطة ، حَيْثُ يَقْفِزُ النَّاسِخُ من «أَحَدِها» إلى «ثالثها» في هذه النُّسْخَة . وفي ع كلمة «تتغير» في هذه العبارة وَرَدَت «يتغير» .

وفي هـ عبارة «بأَبْنِيَتِهِ كَخُرَّم» وَرَدَت «بأَبْنِيَةِ كَلامِهِم» . وفي ل المُعْتَمَدَةِ أَصْلاً أضافَ النَّاسِخُ أَسْفَل كلمة «بأبنيته» كلمة «كلامهم» بخَطٍّ دَقيقٍ جِدّاً . ولَعَلَّ نَصَّ العبارة في هـ ومُحاوَلَة ناسِخِ العبارة في ل يُطابق نَصّاً سابقاً نَقَلَ عنه ، وهذا النَّصُّ أَقْرَبُ إلى نَصِّ ابن كمال باشا الأصليّ .

٢٤) في ع «تَغَيَّرَ» . وبين «تَغَيَّرَت» و«وَكانَت» أُضيفَت عبارة «لكن» في س .

٢٥) هو حَسَن بن قاسم بن عبدالله المُراديّ (بدر الدِّين ، أبو محمَّد) ، ولكنَّه اشْتَهَرَ باسم ابن أمّ قاسم النَّحويّ . وُلِدَ في مصر ، ولا نعرف تاريخَ وِلادَتِهِ ، ولكنَّه تُوفي سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م (؟) وفي رِوايةٍ أُخرَى سنة ٧٥٥ هـ . من كُتُبِهِ وتَصانيفِهِ الكثيرة : «تفسير القرآن» ، و«شَرْح الألفيَّة» لابن مالك ، و«شَرْح المُفَصَّل في النَّحو» للزَّمخشريّ ، و«شرح حرز الأمانيّ ووجه التهانيّ» في القِراءات ، المَشْهور بِـ «شرح الشاطبية» ، و«الجَنَى الداني في حروف المعاني» (مأخذ المغني) لابن هشام ، وغيرها .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ١ : ١٥٢ ، ٤٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٤٨ ، والمصدر نفسه ٢ : ١٠٣١ ، ١٧٧٤ ؛ و«الأعلام» ٢ : ٢٢٨ ؛ و«معجم المؤلفين» ٣ : ٢٧١ .

٢٦) الأَلْفِيَّة هي المنظومةُ الشِّعْرِيَّة المُكَوَّنة من أَلْف بيتٍ ، والتِّي نَظَمَها ابن مالك في النَّحو العَرَبيّ ، وعَلَّقَ عَلَيْها وشَرَحَها شُرّاحٌ كثيرون .

وَالزَّائِدِ(٢٧) وَٱلوَزْن حُكْمُ أَبْنِيَةِ(٢٨) ٱلأسْماءِ ٱلعَرَبِيَّةِ ٱلوَضْعِ كَـ دِرْهَم . وَقِسمٌ غَيَّرَتْهُ وَلَم تُلْحِقْهُ بِأَبْنِيَة كَلامها فَلا [يُعْتَبَرُ] فيهِ(٢٩) ما [يُعْتَبَرُ] في الذي(٣٠) قَبْلَهُ نَحْوَ آجُرُّ(٣١) . وَقِسمٌ تَرَكُوهُ غَيْرَ مُغَيَّر . فَما أَلْحَقُوهُ أيْ مِنْ هذا القِسْمِ ٱلأَخيرِ بِأَبْنِيَة [كَلامِهم] عُدَّ مِنْها نَحْوَ خُرَّم أَلْحَقُوهُ بِـ سُلَّم . وَمَا لَم يُلْحِقُوهُ بِأَبْنِيَةِ [كَلامِهِم] لَم يُعَدَّ مِنْها نَحْوَ خُراسَان فَإِنَّهُ(٣٢) لا يَثْبُتُ فُعَالَان . إلى هُنا كَلامُهُ .

الدِّرْهَمُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ دِرَم(٣٣) فَغُيِّرَ بِزِيادَة الهاءِ إلْحاقاً لَهُ بِصيغَةِ فِعْلَل . قالَ الخليل(٣٤) «لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ فِعْلَل إلاّ أَرْبَعَةُ أحْرُفٍ دِرْهَمُ وَ هِجْرَعُ وَ

٢٧) في ن «والزايد» . ومن الجَدير بالذِّكر أنَّ إسْقاطَ الهمزةَ في مِثْل هذه المواضع واسْتِبْدالَها بياءٍ عادَةٌ مُتَّبَعَةٌ في هذه المَخْطوطات ، وغيرها .

ومِن هذا المكانِ إلى آخِرِ المَخْطوطة سأَكتَفي بإدخال الهمزة بَدَلاً من الياء التي يستعملها النّاسخون ، دون الإشارة إلى هذه الظاهِرَة في كُلِّ المَواضع .

وفي ع عبارة «في اعتبار الأصل» وَرَدَت «في اعتبار الأصلي» .

٢٨) في ن كلمة «أبنية» ساقطة .

٢٩) في ن وح «يعتبر» . وفي ل «يعبر» . في ع «يعبر» . وفي هذه المخطوطة الشّكل الثّاني للكَلِمَة نفسها وَرَدَ «يعبر» . وفي ح وَرَدَت كلمة «منه» بَدَلاً من «فيه» .

٣٠) في هـ «الذّيْن» [هكذا] . وفي ع «الذين» .

٣١) في ح «آجُرّن» و«آجر» . ولَعَلَّ هذا الازْدِواج لعدم التأكُّد من التَّهْجِئَة الصَّحيحة لَدَى النّاسخ .

٣٢) في ن وَرَدَ «خراسان لا يثبت فعالان» بَدَلاً من عبارة «نحو خراسان فإنه» ؛ وفي هـ «كخراسان لا يثبت فعالان» .

٣٣) أَصْل كلمة «درهم» من اللغة الإغريقية [اليونانية القديمة] ، وهي وِحْدَةٌ تُستَعْمَل لقِياس الوَزْن ، ووِحْدَة نَقْدٍ في المُداولات الماليَّة . وتَجْدُر الإشارةُ هنا إلى اختلاف المَوازين والقياسات لهذِهِ الكلمة على مَرِّ العُصور ، وفي مُخْتَلَفِ الأَصْقاع .

للمزيد انظر EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

٣٤) الخَليل بن أَحمد الفراهيديّ وُلِدَ في عُمان سنة ١٠٠ هـ/٧١٨ م ، ونَشَأَ في البصرة وماتَ فيها =

بِصْلَغُ وَ قِلْغَمٌ[٣٥] . ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ[٣٦] في تَضْعيفِ قَوْلِ القائِلينَ إنَّ ضَفْدَع بِفَتْحِ

= في سنةٍ مُخْتلَف عليها حيثُ قيل سنة ١٧٠ هـ/٧٨٦ م ، وفي روايات أُخرَى سنة ١٦٠ هـ أو سنة ١٧٥ هـ أو سنة ١٧٧ هـ . وهو الأديب واللغويّ المشهور وواضِعُ عِلْمِ العَروض . مارَسَ التَّدريسَ ، ومِن أَشْهر تلاميذِهِ سيبَوَيْهِ والأَصْمَعِيّ (انظر التَّعْريف بهذَيْن العَلَمَيْن في الحواشي ٨٢ و٤٧٣ في هذا الكتاب ، على التَّوالي) ، واللَّيْث بن المُظَفَّر (صاحب الخليل) الذي جَمَعَ ونَشَر قاموسَ الخليل المُسَمَّى بـ«العين» . ومن مُؤَلَّفاته أيضاً «معاني الحروف» ، و«كتاب العروض» ، و«تفسير حروف اللغة» ، وغيرها .

للمزيد انظر «معجم المؤلفين» ٤ : ١١٢ـ١١٣ ؛ «الأعلام» ٢ : ٣٦٣ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٤ : ٩٦٢ .

٣٥) هذه الكلمات تَخْتَلِفُ في النُّسَخ المُخْتلفَة لهَذِهِ المَخطوطة تَرْتيباً وتَهْجِئَةً : مَثَلاً في ن وَرَدَ «درهم وهجرع وهبلغ وقلغم» ؛ وفي هـ «درهم وهجرع ومبلغ وقلغم» ؛ وفي ع «درهم وهجرع وهبلع وقلعم» ؛ وفي ح «درهم وهجرع وهملع وقلفم» ؛ وفي س «درهم وهجرع وهبلغ» .

بالإضافة إلى التَّرْتيب المختلف لاحِظْ أيضاً اختلاف هذه الكلمات شكْلاً ، ونقْصَ المثال الرَّابع في س . وفي ل كُتِبَ في الحاشية مُقابل الكلمتين الأخيرَتَيْن في هذه القائمة كلمة «هبلغ» .

أمَّا قول الجوهريّ في «الصِّحاح» (باب العين ، فَصْل الضَّاد ، مادَّة «ضفدع») فهو «ليس في الكلامِ فِعْلَلُ إلاّ أربعة أَحْرُفٍ : دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ» . لاحِظْ الفرْقَ بين نَصِّ الجوهريّ والنصِّ الذي نَسَبَهُ ابن كمال باشا للجوهريّ .

ولم أَتحقَّقْ من هذا القول في «العين» . ولكن سيبَوَيْهِ أَوْرَدَ في «الكتاب» ٤ : ٢٨٩ « . . . ويكون على فعلل فيهما ، فالأسماء نَحْوَ : «قلعم» ، و«درهم» . والصِّفَة : «هجرع» ، و«هبلع» .

٣٦) إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ (أبو نصر) وُلِدَ في مدينة فاراب أو نواحيها ، وتاريخ ولادته غير معروف ، وكذلك تاريخ وفاته حيث قيل سنة ٣٩٣ هـ/ ١٠٠٢/١٠٠٣ م أو سنة ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧/١٠٠٨ م ، وذُكِر سنواتٌ أُخرَى . انتقل إلى بغداد ليُواصِل دَرْسَه على أبي سعيد السيرافيّ ، وأبي علي الفارسيّ . من مؤلَّفاته «تاج اللغة وصَحاح العربية» المعروف بمعجم «الصِّحاح» ، وكتاب في العروض ، ومقدمة في النحو . والكتاب الأخير مفقود .

للمزيد انظر «الأعلام» ١ : ٣٠٩ـ٣١٠ ؛ «معجم المؤلفين» ٢ : ٢٦٧ـ٢٦٨ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٢ : ٤٩٥ـ٤٩٧ .

الدّالِ(٣٧) .

وَ ٱلآجُرُّ(٣٨) الذي يُبْنى بِهِ(٣٩) فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ(٤٠) . وَٱلخُرَّمُ العَيْشُ ٱلواسِعُ ذَكَرَهُ ٱبْنُ السِّكّيت(٤١) . وَقالَ ٱلخَطيبُ ٱلتِّبْريزيّ(٤٢) في

---

٣٧) في «الصّحاح» (باب العين ، فَصْل الضّاد ، مادّة «ضفدع») «الضِفْدِعُ مِثالُ الخِنْصِرِ : واحِدُ الضَّفادِع والأُنثى ضِفْدِعَة . وناسٌ يقولونَ ضِفْدَع بفتح الدّال» .

٣٨) نصُّ الجوهريّ في «الصّحاح» عن «الآجر» (باب الراء ، فصل الألف ، مادّة «آجر») يُطابِق ما أَوْرَدَهُ ابن كمال باشا ؛ ولكن نَجِدُ في «الصّحاح» بعد عبارة «فارسيّ معرّب» العبارة التالية : « . . . وَيُقال أيضاً آجور على فاعول» .

وذَكَرَ الجواليقيّ في «المُعَرَّب» : ٢١ أَصْلَ «الآجر» الفارسيّ ، واللهجاتِ المختلفةَ في هذه الكلمة .

٣٩) في هـ «يُبنَى منه» .

٤٠) عبارة «ذَكَره الجوهريّ» ساقطة من ن .

٤١) يعقوب ابن إسحاق ابن السِّكّيت (أبو يوسف) وُلِدَ في بغداد حوالي ١٨٦ هـ/٨٠٢ م ، وقَتَلَه الخليفة المتَوَكِّل العبّاسيّ عام ٢٤٤ هـ/٨٥٨ م لأَسْبابٍ غيرِ واضحةٍ . وهو لُغَويّ ومُعجَميّ مشهور . دَرَسَ على أبي عمرو الشيبانيّ ، والفرّاء ، وابن العربيّ ، وغيرهم . من أهمّ كُتُبه «إصلاح المنطق» ، و«تهذيب الألفاظ» ، و«القلب والإبدال» ، و«الأضداد» ، وغيرها .

للمزيد انظر «الأعلام» ٩ : ٢٥٥ ؛ و«معجم المؤلفين» ١٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٣ : ٩٤٠ - ٩٤١ ؛ وانظر كذلك عبد السلام هارون ١٩٤٩ (مقدمة «إصلاح المنطق») : ٩ - ١٥ .

٤٢) يحيَى بن علي بن محمَّد الشَّيْبانيّ (أبو زكريّا) ، وُلِدَ سنة ٤٢١ هـ/١٠٣٠ م ، ومات في بغداد سنة ٥٠٢ هـ/١١٠٩ م . وهو لغويّ ، وأَديبٌ ، ونَحْويّ ، وعَروضيّ ؛ وله كُتُبٌ ومُصَنَّفاتٌ كَثيرَةٌ ؛ من أهمّها : «تهذيب إصلاح المنطق» ، و«تهذيب الألفاظ» ، وكلاهما لابن السِّكّيت ، وكذلك له «شرح ديوان الحماسة» لأبي تمّام ، و«شرح سَقْط الزند» لأبي العلاء المَعَرّيّ ، و«الملخّص في إعراب القرآن» ، وغيرها .

للمزيد انظر «الأعلام» ٩ : ١٩٧ ؛ و«معجم المؤلفين» ١٣ : ٢١٤ - ٢١٥ .

الإيضاح[٤٣] شَرْح «سَقْطِ الزَّنْد»[٤٤] وَيَجُوزُ أَنْ تَكونَ الخُرَّمِيَّةُ نِسْبَةً[٤٥] إلَيْهِ لأَنَّهُم يَتَّسِعونَ في الأَشْياءِ ، وَأَصْلُ خُرَّم فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ صَدْرُ الأفاضل[٤٦] في «ضِرام السَّقْط»[٤٧] شَرْح الدّيوانِ المَذْكور[٤٨] «الخُرَّمُ نَبْتٌ[٤٩] يُشْبِهُ الشَّيْبَ» ، أرادَ بِهِ سراج القُطْرُب[٥٠] . وَهذا المَعْنى مَخْصُوصٌ بِلُغَةِ العَرَبِ . وَمِنْ هُنا ظَهَرَ أَنَّ الكَلِمَةَ الأعْجَمِيَّةَ بَعْدَ تَعْريبِها يَجوزُ أَنْ تُوضَعَ لَمعْنىً[٥١] آخَرَ غَيْرِ مَعْناها

٤٣) «الإيضاح» هو شرح ما أُهْمِل من أبيات ديوان «سَقْط الزّند» وإيضاحه ، أَوْرَدَ فيه ما ذَكَرَهُ أبو العلاء في «ضوء سقْط الزّند» ، وأَوْضَح مُشكلاته . وهو شرحٌ مختَصَرٌ أَوْرَد فيه المعاني دون أنْ يسْتَشْهِد بالشِّعر إلاّ نادراً . انظر «كشف الظنون» ٢ : ٩٩٢ .

٤٤) «سقْط الزّند» ديوان شعر لأبي العَلاء المَعَرِيّ الشّاعر المشهور المتوفّى سنة ٤٤٩ هـ . وتزيد عدد أبيات هذا الديوان على ثلاثة آلاف بيت . وله شروح كثيرة إحداها «ضوء سقط الزند» ليحيى التبريزيّ (أبو زكريّا) الذي نقله عن أبي العلاء (انظر الحاشية السابقة) .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ٩٩٢-٩٩٣ .

٤٥) في هـ «نُسِبَ» ؛ في ع «تُنْسَبُ» ؛ في ح «نسته» [هكذا] ؛ وفي س «نسبت» .

٤٦) و٤٧) القاسم بن الحسين بن محمّد الخوارزميّ (مجد الدين ، صَدْر الأفاضل ، أبو محمّد) ، وُلِدَ سنة ٥٥٥ هـ/١١٦٠ م وتوفي سنة ٦١٧ هـ/١٢٢٠ م . من مؤلّفاته شرح «المُفَصَّل في النحو» لجارالله الزّمخشريّ سمّاه «التخمير» ، وشرح «ضرام السقط» في شرح «سقط الزند» لأبي العلاء المعريّ ، و«التوضيح في شرح المقامات» ، و«بدائع الملح» ، و«السِّرّ في الإعراب» .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ٩٩٢-٩٩٣ ، و١٧٧٥ ؛ «الأعلام» ٦ : ٨ ؛ و«معجم المؤلفين» ٨ : ٩٨ .

٤٨) أيْ «سقط الزند» . في هـ وَرَدَت العبارة «شرح ديوان المذكور» [هكذا] .

٤٩) في ح وهـ «نبت به» ، وهو تصحيف .

٥٠) يُسَمّى «سراج القطرب» باللاتينية Thymbra verticillata (انظر Freytag (١٨٣٠) : ٣٠٦ . ويُعَرِّف ابن سينا «سراج القطرب» في «الأدْوِيَة المفْرَدَة في كتاب القانون في الطّب» : ١٠٦ حيث يقول : «هو نباتٌ له زَهْرٌ (وَرَقُهُ) شَبيهٌ بالحربق وزَهْرُهُ كأنّه سراج . . .» .

٥١) في هـ «بِمَعْنىً» .

الأَصْلِيّ ، وَذٰلِكَ لا يُنافي كَوْنَها مُعَرَّبَةً بِاعْتِبارِ ٱلْمَعْنى ٱلأَوَّل .

قالَ صاحِبُ«الكَشّافِ»(٥٢) في تَفْسيرِ سُورَةِ الدُّخانِ إنَّ «مَعْنى التَّعْريبِ أَنْ يُجْعَلَ عَرَبِيّاً بِالتَصَرُّفِ فيهِ ، وَتَغْييرِهِ عَنْ مِنْهاجِهِ ، وَإجْرائِهِ عَلى أَوْجُهِ الإعْرابِ»(٥٣) .

وَقالَ الجَوْهَرِيّ في «الصِّحاحِ»«وَتَعْريبُ ٱلاَسْمِ ٱلأَعْجَمِيِّ أَنْ [تَتَفَوَّهَ] بِهِ ٱلعَرَبُ على مِنْهاجِها»(٥٤) . وَبَيْنَ القَوْلَيْنِ المَذْكُورَيْنِ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ وَجْهٍ

---

٥٢) صاحب «الكَشّاف» هو محمود بن عُمر الزَّمَخْشَرِيّ (جارالله ، أبو القاسم) ؛ وُلِدَ في سنة ٤٦٧ هـ/١٠٧٥ م ، ومات سنة ٥٣٨ هـ/١١٤٤ م . وهو لُغَوِيّ ، ونَحوِيّ ، وأديبٌ ، ومُفَسِّر . كَتَبَ كتباً كثيرةً من أشهرها «الكَشّاف عن حقائق غوامِض التَّنزيل» ، المعروف بـ «الكَشّاف» على سبيل الاختصار ، و«أساس البلاغة» ، و«المُفَصَّل» ، و«الفائق في غريب الحديث» ، و«مقدمة الأدب» ، و«المسْتَقْصَى في الأَمثال» ، وغير ذلك كثير .

للمزيد انظر «الأعلام» ٨ : ٥٥ ؛ و«معجم المؤلفين» ١٢ : ١٨٦ - ١٨٧ .

٥٣) قول الزّمخشريّ هذا وَرَدَ في تفسير الآية ٥٣ من سورة الدّخان والتي تحوي كلمتَيْ «سندس» و«استبرق» . ويتساءل الزُّمخشريّ «كيف ساغَ أَنْ يَقَعَ في القُرآن العربيّ المبين لفظٌ أعجميّ ؟» ؛ قلت : اذا عُرِّبَ خَرَجَ من أن يَكونَ أعجمياً ؛ لأَنَّ معنى التّعريب أَنْ يُجعَلَ عَربِيّاً . . .» إلى آخر النَّصّ أعلاه .

لعلَّ ناسِخَ مخطوطة هـ نَقَل خطأً حيث أَوْرَدَ كلمةَ «التغيير» بَدَلاً من تغييره» . ولعلَّ الشَّيء نفسه ينطبق على ناسِخ ع حيث أَوْرَدَ كلمة «وجه» بَدَلاً من «أوجه» كما هو في نَصّ الزّمخشريّ . وفي نسخة ل ، المُعْتَمَدَة أصلاً ، اُقْتُرِفَ الشّيء نفسه كما في ع حيث كتب النّاسِخ كلمة «وجه» بخطٍ صغيرٍ فوق كلمة «أوجه» .

٥٤) في ل كُتِبَت الكلمة على نَحْو كلمة «يتفق»[هكذا] ، ولكن النّاسِخ عادَ وصَحَّحَ نفسَه بأَنْ كَتَبَ في الحاشية بخَطٍّ واضحٍ «أَنْ يَتَفَوَّهَ به العرب» ؛ وفي س كتب تفسير لهذه الكلمة ، وربما فعل الناسخ ذلك حتى لا يختلط القارىء ؛ حيث نجد في الحاشية «فاهَ بالكلام» : «لفظ به من باب قال ، وتَفَوَّه به أيضاً . يقال ما فُهْتُ بكلمة ، ولا تَفَوَّهْتُ ، أي ما فتحت فمي بها .» وأضافَ النّاسِخ في الحاشية «هذا التّفسير يعتمد على مُختار «الصِّحاح» كما هو مكتوب» .

انظر تعريف الجوهريّ في حاشية رقم ٣٦ في هذا الكتاب .

لِاجْتماعِهِما في القِسْمِ الرَّابعِ مِنَ المُعَرَّبِ [نَحْوَ دِرْهَمٍ][٥٥] ، وَافْتِراقُ[٥٦] القَوْلِ الأَوَّلِ عَنِ القَوْلِ الثَّاني في القِسْمِ الثَّالِثِ مِنْهُ [نَحْوَ آجُرّ][٥٧] ، وَافْتِراقُ[٥٨] القَوْلِ الثَّاني عَنِ [القَوْلِ][٥٩] الأَوَّلِ في القِسْمِ الثَّاني مِنْهُ [نَحْوَ خُرَّم][٦٠] . وَأَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ مِنْهُ فَعَلى مُوجِبِ ذَيْنِكَ القَوْلَيْنِ لا يَكونُ مِنَ المُعَرَّبِ مَعَ أَنَّهُ يَكونُ جُزْءاً مِنْ كَلامِ العَرَبِ [نَحْوَ خُراسانَ][٦١] .

قَالَ شاعِرُهُم : [شِعْر][٦٢] :

قالوا خُراسانُ أَقْصى ما يُرادُ بِنا ثُمَّ القُفُولُ فَقَدْ [جِئْنا] خُراسانا[٦٣]

= نَصُّ الجوهريّ هذا كما ذَكَرَهُ ابن كمال پاشا يَكادُ يكون قريباً من نَصِّ «الصِّحاح» ، (باب الباء ، فصل العين ، مادّة «عرب») ، حيث وَرَدَ «والتَّعْريب قَطْعُ سَعَفِ النَّخْل وهو التَّشْذيب ، وتعريب الاسم الأعجميّ أَنْ تَتَفَوَّهَ به العرب على منهاجها . تقول : عَرَّبَتْهُ العَرَب وأَعْرَبَتْه أيضاً» .

٥٥) أُضيف المثال بخطٍ أحمر بين السّطور في ل ، وهو ساقط في ن ، وع ، وس .

٥٦) في ن «وافترقا» [هكذا] .

٥٧) أُضيف المثال بخَطٍ أحْمَر بين السّطور في ل ، وهو ساقط في ن ، وع ، وس .

٥٨) في ن «وافترقا» [هكذا] . في ح وَرَدَت العبارة «وافتراق القول الأوّل في القسم الثاني منه» ، أيْ أنّ عبارة «وافتراق القول الثاني عن القول الأول» سقطت .

٥٩) في ل أُضيفت كلمة [القول] بين السّطور . في ح وَرَدَت العبارة «وافتراق القول الأول في القسم الثاني منه» ، أي أنّ عبارة «وافتراق القول الثاني عن القول الأول» سقطت .

٦٠) أُضيف المثال بخَطٍ أحْمَر بين السّطور في ل ، وهو ساقط في ن ، وع ، وس .

٦١) في ل أُضيف المثال بخَطٍ أحْمَر بين السّطور .

٦٢) في ل أُضيفت كلمة «شعر» بخَطٍ أحْمَر ، وهذه الكلمة ساقطة من ن .

٦٣) أوّلاً ، نُورِدُ المُلاحظاتِ حَوْل نَصِّ البَيْت في النُّسَخِ المُخْتَلِفَة : في ل وَرَدَت كلمة «جئت» بخلاف النُّسَخ الأُخرى . وفي ع وردت كلمة «الغفول» . وفي حاشية س كُتِبَ التَّفسير التَّالي «أي إنْ صَحَّ ما قلتم من أنّ خُراسان المقصد وإليها ينتهي ما يراد بنا فقد جئنا فأين لنا الخلاص» . «انتهى تفسير بيت الشعر هذا» . =

وَالحَريريّ صاحِبُ «آلمَقاماتِ»(٦٤) يُوافِقُ الجَوْهَري حَيْثُ قالَ في كِتابِهِ آلمَوْسُومِ بِـ«دُرَّةِ الغَواصِ في أَوْهامِ الخَواص» «وَيَقولون لِلُّعْبَةِ الهِنْدِيَّةِ الشَّطْرَنْج بِفَتْحِ الشّين ، وقِياسُ كَلامِ العَرَبِ أَنْ [تُكْسَرَ] لأنَّ مِنْ مَذْهبِهِم(٦٥) أَنَّهُ إذا عُرِّبَ الاسْمُ الأعْجَمِيُّ رُدَّ إلى ما يُسْتَعْمَلُ مِنْ نَظائِرِهِ في لُغَتِهِم وَزْناً وَصِيغَةً ، وَلَيْسَ في كَلامِهِم فَعْلَلّ بِفَتْحِ الفاءِ ، وَإنّما المَنْقولُ عَنْهُم في هذا الوَزْنِ فِعْلَلّ ؛

= ثانياً ، هذه بعض الملاحظات حول بيت الشعر وقائله والمصادر التي آسْتُقِيَ منها ، والاختلاف في نَصِّهِ . هذا البيت للعبّاس بن الأَحنف بن قَيْس (أبو الفضل) من بني حنيفة في اليمامة ، مات ببغداد سنة ١٨٨ هـ أو سنة ١٩٢ هـ ، وجُلُّ شِعْرِهِ في الغَزَل . ووَرَدَ هذا البيت في «شرح ديوان العبّاس بن الأحنف» : ٢٤٠ على النّحو التّالي :

قالوا خُراسان أقصى ما يُرادُ بِنا ثُمَّ القُفُول فَقَدْ جِئْنا خُراسانا

ووَرَدَ بيت العبّاس بن الأَحنف بن قيس هذا على النّحو التّالي في «معجم البلدان» (طبعة لايبزغ) : ٤١٣ :

قالوا خُراسان أَدْنَى ما يُرادُ بِكُمْ ثُمَّ القُفول فَها جِئْنا خُراسانا

٦٤) القاسم بن علي الحَريريّ (أبو محمد) ، ويُسَمَّى أحياناً ابن الحريري («معجم الأدباء» ١٦ : ٢٦١ و٢٦٢ وفي أماكن شَتَّى) . وُلِدَ قُرْبَ البصرة سنة ٤٤٦ هـ/١٠٤٥ م ، ومات سنة ٥١٦ هـ/١١٢٢ م (؟) («معجم الأدباء» ١٦ : ٢٦١) أو في سنة ٥١٥ هـ كَمَا وَرَدَ في رواية أُخرَى . وهو شاعرٌ ، ولغويٌ ، مشهور بكتابه المُسَمَّى «مقامات الحريري» ، والذي يُقلِّد به «مقامات الهمذاني» . وله كتبٌ أُخرى كثيرة .

ويَنْتَقِدُ الحَريريّ في كتابِهِ «دُرَّة الغَواص في أَوْهام الخَواص» الاستعمالَ الخاطىء لِبَعْضِ التّعابير . انظر حاشية ٧٩ .

للمزيد انظر «معجم الأدباء» ١٦ : ٢٦١ ، و٢٦٢ ، و٢٧٠ وفي أماكن شتى ؛ «الأعلام» ٦ : ١٢ ؛ «معجم المؤلفين» ٨ : ١٠٨ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٣ : ٢٢١ - ٢٢٢ .

٦٥) في هـ «لأن مذهبهم» .

فَلِهذا وَجَبَ كَسْرُ الشّينِ مِنَ[٦٦] الشِّطْرَنْجِ» لِيُلْحَقَ بِوَزْنِ جِرْدَحْل وَهُوَ الضَّخْمُ مِنَ الإِبْلِ[٦٧] . وَقَدْ يَجوزُ في الشِّطْرَنْجِ أَنْ يُقالَ بِالشّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ لِجَوازِ اشْتِقاقِهِ مِنَ ٱلْمُشاطَرَةِ ، وَأَنْ يُقالَ بِالسّينِ المُهْمَلَةِ لِجَوازِ أَنْ يَكونَ مُشْتَقّاً مِنَ التَّسْطيرِ[٦٨] عِنْدَ [التَّعْبِيَةِ][٦٩] وَمِثْلُهُ تَسْمِيَةُ[٧٠] الدُّعاءِ لِلعاطِسِ[٧١] بِالتَّشْميتِ[٧٢] وَالتَّسْميتِ[٧٣]

٦٦) في هـ بَدَلاً من « . . . وإنما المنقول عنهم في هذا الوزن فعلل ، فلهذا وجب كسر الشين من الشطرنج» وَرَدَ النصُّ التالي « . . . وإنما المنقول عنهم في هذا الوزن جردجل وهو فعلنل ولهذا وجب كسر الشين . . . » . وفي ع «ولهذا» بَدَلاً من «فلهذا» ، و«في الشطرنج» بَدَلاً من «من الشطرنج» .

٦٧) العبارة « . . . ليلحق بوزن جردحل وهو الضخم من الإبل» وَرَدَت على أَشكالٍ مختلفةٍ في نُسَخٍ عَديدةٍ . مَثَلاً في ح «ليلحق بوزن جردخل وهو الضخم» (عبارة «من الإبل» سقطت) ؛ وفي س ورد كلمة «جردجل» ؛ وفي ن سقطت العبارة كاملة .

٦٨) في هـ «لجواز اشتقاقه من السطر» ؛ وفي ح و«يجوز أن يكون مُشْتقاً من التسطير» .

٦٩) في حاشية ل أُضيف «عند اللعبة» ؛ وكُتب في حاشية س «تعبية الجيش تهيئته في مواضعه» .

٧٠) في ل أُضيفت كلمة «تسميت» فوق هذه الكلمة .

٧١) في ل كُتبت كلمة «العاطسين» [في الجمع] فوق هذه الكلمة وبين السّطور .

٧٢) في ن ، و هـ ، و ع «بالتسمية» .

وفي «الصّحاح» (باب التاء ، فصل الشين ، مادَّة «شمت») «تَشْميت العاطِس» «دُعاءٌ» . وفي «القاموس» (باب التاء ، فصل الشين ، مادَّة «شمت») «التَّشْميتُ التَّسْميتُ ، والجَمْعُ ، والتَّخييبُ» .

٧٣) في ن «التسمية» ؛ وفي هـ وع «التشمية» ؛ وفي ح «التشميت» . وفي س «بالتسميت والتشميت» . أيْ إنَّ ترتيبَ الكلمتين معكوسٌ .

في «الصَّحاح» (باب التاء ، فصل السّين ، مادَّة «سمت») «التَّسْميت» «ذِكْرُ اسم الله تَعالى على الشَّيء . وتَسميت العاطس : أَنْ تَقولَ لَهُ يَرْحَمُكَ الله بالسين والشين جميعاً . قالَ ثعلب : الاختيار بالسين لأنه مأخوذٌ من السَّمْت وهو القَصْد والمَحَجَّة . وقالَ أبو عبيد : الشين أعلى في كَلامِهِم وأكْثَر» . وفي «القاموس» (باب التاء ، فصل السين ، مادَّة «سمت») =

بِالسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ إشارَةٌ(٧٤) إلى أَنْ يُرْزَقَ ٱلسَّمْتَ ٱلْحَسَنَ(٧٥) ، وَبِالشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ إلى جَمْعِ ٱلشَّمْلِ لأَنَّ العَرَبَ تَقولُ تَشَمَّتَتِ الإِبْلُ(٧٦) إذا اجْتَمَعَتْ في ٱلْمَرْعى ، وَقيلَ إنَّ مَعْناهُ بِالشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ الدُّعاءُ(٧٧) لِشوامِتِهِ(٧٨) وَهِيَ اسْمُ الأَطْرافِ»(٧٩) .

= «التَّشميت» ذِكْرُ الله تَعالى على الشَّيء والدُّعاءُ للعاطِس» .

وفي «العقد الفريد» ١ : ٣٦٨ (مادَّة رقم ٨١ ، (باب الأدب في تشميت العطاس) [القاهرة ١٩١٣ / مطبعة الجمالية ـ اسم الشارح والمُصَحِّح غير معروف] : «ومن حَديث أَبي بكر بن أَبي شيبة قالَ : قال النبي (ص) «لا تشَمِّت العاطِسَ حتَّى يحْمَد الله فإن لم يحمدْه فلا تشمِّتْه» .

وقال «إذا عَطَسَ أحدُكُم فَحَمَدَ الله فشَمِّتوهُ ، وإنْ لم يحمدِ الله فلا تشمتوه» . إلخ .

٧٤) في ن ، و هـ ، و ع ، و ح عبارة «بالسين المهملة إشارة» وَرَدَت معكوسة الترتيب ، أي «إشارة بالسين المهملة» .

٧٥) في «القاموس» و«الصِّحاح» (باب التاء ، فصل السين ، مادَّة «سمت») «السَّمْت» «الطَّريق وهَيْئة أَهْل الخَيْر . . . . . .» .

٧٦) في ن عبارة «لأن العرب» ساقطة . وفي هـ «لأن العرب يقول» ؛ وفي ع «لأن العرب تقول تشممت الإبل» ؛ وفي ح «لأن العرب يقول تسمت الإبل» .

٧٧) في هـ كلمة «الدعاء» ساقطة .

٧٨) في ل «لسوامته» أضيفت مقابل «لشوامته» . وفي هـ بَدَلاً من «لشوامته» ورد «لسوامته» .

في «الصِّحاح» (باب التاء ، فصل الشين ، مادَّة «شمت») ـ «الشَّوامت» «قَوائِمُ الدَّابة وهو اسم لها» . وفي «القاموس» (باب التاء ، فصل الشين ، مادَّة «شمت») ـ «الشَّوامت» «قَوائِمُ الدَّابَة» .

٧٩) نُثْبِت أدناه النَّصَّ نفسَهُ كما وَرَدَ في «دُرَّة الغَواص في أوهام الخَواص» : ١٣١ (تحقيق Thorbecke سنة ١٨٧١ المنشور في لايبزغ) . ويُلاحَظ بعض الفروق بين نَصِّ ابن كمال باشا والنَّصِّ الوارِد في نسخة ثوربكه : «وَيَقولونَ للُعْبَةِ الهِنْدِيَّة الشِّطْرنج بفَتْحِ الشِّين وقِياسُ كَلامِ العَرَبِ أَنْ تُكْسَرَ لأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِم أَنَّهُ إذا عُرِّبَ الاسمُ العَجَميّ رُدَّ إلى ما يُسْتَعْمَلُ مِنْ نَظائِرِهِ في لغتهم وَزْناً وصيغَةً وليس في كلامهم فَعْلَلٌ بفتح الفاء وإنَّما المنقولُ عَنْهم في هذا الوَزْنِ فِعْلَلٌ

إلى هُنا كَلامُهُ [كلامُ الحَريريّ](٨٠) .

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ(٨١) نَظَرَ في آلكِتابِ آلمَذْكورِ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الحَواشيّ قائِلاً «هذا لَيْسَ بَصَحيحٍ . ألا يَرَى أَنَّ سيبَوَيْهِ(٨٢) قالَ في الاسْمِ آلمُعَرَّبِ مِنَ [المُعْجَم](٨٣) رُبَّما أَلْحَقوهُ بِأَبْنِيَةِ كَلامِهِم وَرُبَّما لَمْ يُلْحِقوهُ»(٨٤) . فَذَكَرَ مِمّا أُلْحِقَ

= فلهذا وَجَبَ كَسْرُ الشّين من الشِّطْرَنْج لِيَلْحَقَ بوَزْنِ جِرْدَحْل وهو الضَّخْمُ من الإِبِل وقَدْ جُوِّزَ في الشّطرنج أَنْ يُقالَ بالشين المعجمة لجَوازِ اشتقاقِهِ من المُشاطَرَة وأَنْ يُقالَ بالسّين المُهْمَلَة لجَوازِ أَنْ يكون اشْتُقَّ من التّسْطير عند التّعبية ، ومِثْلُهُ تَسْمِيَةُ الدُّعاءِ للعاطِسِ بالتّسْميت والتّشْميت فالتّسميت بالسّين المُهْمَلَة إشارةُ إلى أَنْ يُرْزَقَ السَّمْتَ الحَسَنَ وبالشين المُعْجَمَة إلى جَمْعِ الشَّمْل لِأَنَّ العَرَبَ تقول تَشَمَّتَت الإِبِلُ إذا اجتمعت في المَرْعَى ، وقيل إِنَّ معناهُ بالشين المُعْجَمَةِ الدُّعاءُ للشّوامته وهي اسمُ الأَطراف» .

٨٠) في ل أُضيفت عبارة «كلام الحريري» في حاصرتين في الحاشية .

٨١) عبارة «بعض من نظر» لا تُخَصِّصُ النّاظرَ في الكتاب ، حيث لا نعرف مَنْ هؤلاء ، ولا نستطيع التّحقُّق مِنْ مَنِ آلمقصود بهذا . وفي ع «وقد وَرَدَ» .

٨٢) عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويْهِ (أبو بشر) . لا نعرف سنة ولادته بالضّبْط حيث قيل سنة ١٤٨ هـ/٧٦٥ م . وذُكِر كذلك تواريخ مختلفة لسنة وفاته حيث ورد سنة ١٦١ هـ أو سنة ١٧٧ هـ أو سنة ١٨٠ هـ أو سنة ١٩٤ هـ . دَرَسَ على الخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وغيرهم . ومن أَهَمِّ ما خلفه لنا كتابَهُ المشهور باسم «الكتاب» .

للمزيد انظر «الأعلام» ٥ : ٢٥٢ ؛ و«معجم المؤلفين» ٨ : ١٠ .

٨٣) في ل أُضيفت كلمة «العجم» بعد كلمة المعجم» بين السُّطور . وفي ن ، وع ، وهـ وَرَدَت كلمة «العجم» .

٨٤) في ع ، وهـ «وربما تلحقوه» . وفي ع «بما بنية» .

والنَّصُّ في «الكتاب» ٤ : ٣٠٣ ـ ٣٠٤ [تحقيق عبد السلام هارون] : «اعلم أنهم مما يغيِّرون من الحروف الأعجميَّة ماليس من حروفهم البتّة فرُبَّما ألحقوه ببناء كلامهم ، وربما لم يلحقوه . . . .» .

بِأَبْنِيَتِهِم قَوْلُهُم دِرْهَم بِـ [هِجْرَع][٨٥] وَمِمّا لَم يُلْحَقْ بِأَبْنِيَتِهِم نَحْوَ آجُرّ وَ فِرِنْد وَ إبراهيم وَ إبريسم[٨٦] . فهذا يُبْطِلُ ما ذَكَرَهُ عَلى أَنَّ أَئِمَّةَ[٨٧] اللُّغَةِ لَم يَذْكروا هٰذِهِ اللَفْظَةَ[٨٨] إلاّ بِفَتْحِ الشّينِ . وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ السِّكِّيت في كِتابِ «إِصْلاحِ المَنْطِق»[٨٩] . وَذَكَرَها غَيْرُهُ .

قَوْلُهُ [أي الحَريري][٩٠] اشْتِقاقُهُ[٩١] مِنَ المُشاطَرَةِ فَهذا[٩٢] غَلَطٌ واضِحٌ[٩٣] لأَنَّ

---

٨٥) كلمة «هجرع» وَرَدَت في «الكتاب» ٤ : ٣٠٣ . وليس كلمة «بهرج» كما وَرَدَ في نَصّ ابن كمال پاشا . وفي ع ، و هـ وَرَدَت كلمتا «درهم وبهرج» . وهذا يطابق ما عناه سيبويه وليس نَصَّهُ . أمّا في ح فقد وَرَدَت عبارة «درهم بهرج» . وفي س وَرَدَت كلمة «قوله» بَدَلاً من «قولهم» .

٨٦) حسب ما وَرَدَ في «الكتاب» ٤ : ٣٠٤ لا نَجِدُ نَصّاً يقول ما زعمه ابن كمال پاشا . فقد وَرَد النَّصُّ التالي في «الكتاب» ٤ : ٣٠٤ : «ورُبّما غيَّروا حاله عن حاله في الأعجميّة مع إلحاقهم بالعربيّة غير الحروف العربية ، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربياً غيرَهُ ، وغيَّروا الحركةَ وأبدلوا مكانَ الزيادة ، ولا يبلغون به بناء كلامهم ، لأنه أعجميُّ الأَصْل ، فلا تبلغ قوَّتُه عندَهُم إلى أن يبلغ بناءهم .... وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة ، ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم ، وذلك نحو آجُرّ ، وإبريسَم ....» .

ويُضيف بعد ثَلاث فَقراتٍ من هذا النَّصِّ : «.... ورُبّما غيَّروا الحَرْفَ الذي ليس من حُروفهم ولم يغيِّروهُ عن بنائِه في الفارسية نحو : فِرِند ، وبَقَّم ، وآجُر ، وَجُرْبُز» .

٨٧) في هـ وَرَدَ « ... على أئمة اللغة ... » .

٨٨) في ع «لم تذكروا هذه اللغة» ؛ وفي س «لم يذكروا هذا اللفظ» .

٨٩) في ع و س «إصطلاح المنطق» ، وهذا تصحيف . ولم أَتَحَقَّقْ من وُرود هذه الكلمة في «إصلاح المنطق» .

٩٠) في ل عبارة «قول الحريري» كُتبت بخَطٍّ دَقيقٍ بين السُّطور .

٩١) في هـ «اشتقاقها» .

٩٢) في ن ، وح «هذا» ، وهي ساقطة من س .

٩٣) في هـ «فاحش» .

الأَسْماءَ الأَعْجَمِيّةَ لا تُشْتَقُّ مِنَ الأَسْماءِ العَرَبِيّةِ ألا يَرَى(٩٤) [الحَريريّ] أنَّهُم أبْطَلوا قَوْلَ [مَنْ زَعَمَ](٩٥) أنَّ إبْليسَ مُشْتَقٌّ مِنْ أبْلَسَ بِامْتناعِ صَرْفِهِ ؛ وَأيْضاً فَإنَّهُ جَعَلَ هَذِهِ الكَلِمَةَ خُماسِيَّةً(٩٦) ، وَ[اشْتِقاقُها](٩٧) مِنَ الشَّطْرِ يُوجِبُ أنَّها ثُلاثِيّةٌ ، وَتَكونُ النُّونُ وَالجيمُ زائِدَتَيْنِ(٩٨) . وَهذا بَيِّنُ الفَسادِ(٩٩) . إنْتَهى كَلامُهُ(١٠٠) .

وَفي قَوْلِهِ لأنَّ الأَسْماءَ الأَعْجَمِيّةَ لا تُشْتَقُّ مِنَ الأَسْماءِ العَرَبِيّةِ كَلامٌ يَمُرُّ عَلَيْكَ في هذِهِ الرِّسالَةِ بِإذْنِ اللهِ تَعالى(١٠١) . ثُمَّ إنَّ ما نَقَلَهُ عَنْ سيبَوَيْهِ أشَدُّ تَوْسيعاً لِدائِرَةَ التَّعْريبِ مِنَ القَوْلَيْنِ المَنْقُولَيْنِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَالجَوْهَرِيِّ .

أمّا عَنِ(١٠٢) الثّاني فَلأنَّهُ شَرَطَ فيهِ الالْحاقَ(١٠٣) بِأبْنِيَةِ العَرَبِ . وَأمّا عَنِ الأَوَّلِ

---

٩٤) في ن ، و س «ألا ترى» ؛ وفي هـ وَرَدَ «يُرى» بَدَلاً من «ألا يرى» ؛ وفي ل وفوق هذه الكلمة أضيفت عبارة «المَرْموز (؟) الحريريّ» تَوْضيحاً للاسم الذي يعود عليه ضَميرُ الغائب في «قَوْلِهِ» في السَّطْرِ السابِق ، وفاعل «يَرَى» .

٩٥) في ل كُتِبَ في الحاشية «مَنْ زَعَمَ» ؛ ووَرَدَت هذه العبارة في هـ ، و ن .

٩٦) عبارة «فإنه جعل هذه الكلمة خماسية» وَرَدَت على أشكالٍ مُختلفةٍ . مَثَلاً في ن «فإن هذه الكلمة خماسية» ؛ و«أيضاً الشطرنج فإنه جعل هذه الكلمة خماسية» .

٩٧) في ل «واشتقاقه» .

٩٨) في ن ، و س «ويكون النون والجيم زايدتين» .

ونُورِدُ هنا الملاحظة التّالية للتَّذْكير فَقَط : فالهَمْزَة تُسْتَبْدَلُ أحْيَاناً كثيرَةً بِياءٍ ، ونُقَطُ التّاء تُوضَعُ في مَحَلِّ نُقَطِ الياء .

٩٩) في حاشية س كُتِبَ «واضح الإضلال» .

١٠٠) في ح «وأنهى كلامه» .

١٠١) في ن كلمة «تعالى» ساقطة .

١٠٢) في س «على» .

١٠٣) في ح «الحاق» .

فَلأَنَّهُ شَرَطَ فيهِ التَّغْييرَ عَنْ مِنْهاجِ أَصْلِهِ ؛ وَالمَنْقولُ عَنْ سيبَوَيْهِ خِلْوٌ(١٠٤) عَنِ الشَّرْطَيْنِ المَذْكورَيْنِ . وَكَلامُ الإمامِ الواحِدِيِّ(١٠٥) صَريحٌ في عَدَمِ لُزومِ ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ [وَالحَريريّ](١٠٦) حَيْثُ قالَ في شَرْحِ(١٠٧) ديوانِ ٱلْمُتَنَبّي عِنْدَ قَوْلِهِ : [شِعْر](١٠٨) :

وَأُوهِمُ أَنَّ في ٱلشِّطْرَنْجِ هَمِّي وَفيكَ تَأَمُّلي وَلَـكَ انْتِصابي(١٠٩)

---

١٠٤) في ع «خلوها» .

١٠٥) علي بن أحمَد بن محمَّد الواحديّ (أبو الحسن) . لا نَعْرِفُ تاريخَ وِلادَته ، ولكنَّه تُوفِّي سنة ٤٦٨ هـ/١٠٧٦ م . وهو مُفَسِّرٌ ، ونَحويّ ، ولُغَويّ ، وفَقيهٌ ، وشاعِرٌ . له تَصانيفُ كثيرةٌ أشهرُها «البسيط» في التَّفسير ، و«المغازي» ، و«شرْح ديوان المُتَنَبِّي» ، و«شرْح الأسماء الحُسنَى» .

للمزيد انظر «الأعلام» ٥ : ٥٩ - ٦٠ ؛ و«معجم المؤلفين» ٧ : ٢٦ - ٢٧ .

١٠٦) في ل أُضيفت عبارة «والحريري» في الحاشية ، ووَرَدَت هذه العبارة في ح ، وس ، وع ، ون .

١٠٧) في ن ، وع «في شرحه» .

١٠٨) في ن كلمة «شعر» ساقطة .

١٠٩) في حاشية ل كُتِبَ «وَفيكَ تَأَمُّلٌ» .

انظر هذا البيت في «التّبيان شرح ديوان المُتَنبِّي» لأبي البقاء العُكْبُريّ ١ : ١٣٦ . ولقد وَرَدَ التَّفسير على النّحو التالي : «أنا أتأمَّل في حُسْن مَعانيك لا في الشّطرنج ، وانتصابي جالساً لأراكَ لا للشطرنج واللعب» . ويُورِد مُحقِّقو هذا الدّيوان ١ : ١٣٦ شَكَّ أبي الفَتْح عُثمان بن جنيّ الموصليّ (٣٣٠ (؟) - ٣٩٢ هـ) في صِحَّةِ هذا الشِّعْر .

وهذه القَصيدة من قَصائد مَدْح بدر بن عَمَّار بن إسماعيل الأَسَديّ الطَّبَرستانيّ ، والي طبريَّة من قِبَل ابن رائق الذي استَوْلى على الشّام سنة ٣٢٨ هـ ، وقُتِلَ سنة ٣٣٠ هـ . ومن المُعْتَقَد أنَّ قصائدَ بدر نُظِمَت خِلالَ هاتيْن السَّنَتَيْن . والبَيْتُ المذْكورِ من قَصيدةٍ في مَدْح بدر بن عمَّار يَلْعَب الشّطرنج والمَطَر يَهْطُل ومَطْلَعُها :

أَلَـمْ تَـرَ أَيُّهـا ٱلـمَلِكُ الـمُـرَجّى عَـجـائِبَ مـا رَأَيْتُ مِنَ الـسَّحـابِ =

«الشِّطْرَنْجُ(١١٠) مُعَرَّبٌ وَالأَحْسَنُ كَسْرُ الشِّينِ لِيَكونَ عَلى وَزْنِ فِعْلَلٍ(١١١) مِثْلُ جِرْدَحْل وقِرْطَعْب وَلَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ(١١٢) فَعْلَلٌ ، وَقيلَ : إنَّهُ مُعَرَّبٌ مِنْ شُدْرَنْج(١١٣) يَعْني أَنَّ(١١٤) مَنْ اشْتَغَلَ بِهِ(١١٥) ذَهَبَ [عَناؤُهُ](١١٦) باطِلاً»(١١٧) . حَيْثُ

= انظر كذلك «ديوان أبي الطيِّب المُتنبِّي» : ١٤٤ (تحقيق عبد الوهّاب عزّام) ، وكذلك شرح ديوان المتنبِّي» (للبَرْقوقيّ) ١ : ٩٧ .

ووَرَدَت هذه الأبياتُ في «ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبِّي» (ضَبْط وتعليق بُطرس البُستانيّ) : ٩٣ ، حيث ضَبَطَ البستانيّ هذا البيتَ على النَّحو التّالي :

وَأَوهِمُ أَنَّ في الشِّطْرَنْجِ هَمِّي ... وَفيكَ تَأَمُّلي وَلَكَ انْتِصابي

وبالإضافَة إلى كُلِّ ما سَبَق ، وَرَدَ هذا البيْت وتفسيرُهُ ، وتَفسيرُ كلمة «شطرنج» في ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي» شَرْح الواحديّ : ٢٤٢ حيث يَقول الشّارح : «يقول إنَّما أتأمَّلُ في مَحاسِنِكَ لا في الشِّطرنج ، وأنْتَصِبُ جالساً لأَراكَ لا للَّعِب» .

١١٠) انظر «المُعَرَّب» للجواليقي : ٢٠٩ حيث قال : «الشِّطرنج فارسيٌّ مُعَرَّب . وبعضُهم يكْسِر شينَهُ ليكونَ على مِثالٍ من أمْثِلَة العَرَب . . .» .

١١١) في هـ ، وع «فعللن» . ولا يَغْرُب عن البال أنَّ تَهْجِئَةَ كَلمَتَيْ «جِرْدَحْل» ، و«قِرْطَعْب» ظَهَرَتا بأشْكالٍ مُختلفَةٍ في بعْضِ النُّسَخ .

١١٢) في ح «وليس في كلامهم» ؛ وفي س تكرَّرَت عبارة «ليس في كلام العرب فعلل» مرَّتَيْن خَطأً في النُّسْخ .

١١٣) كلمة «من» في عبارة «من شدرنج» سقطت من ع .

١١٤) «أن» سقطت من هـ ، وع .

١١٥) «به» سقطت من هـ ، وع .

١١٦) في ل ظَهَرَت كلمة «غناؤه» ولكن مَخْطوطة كوبِري لي رَقَم ١٥٨٠ أوْرَدَت «عناؤه» .

والمُحَقِّق يميلُ إلى استعمال هذه الكلمة . فكلمة «غَناء» (بالفتح) كما وَرَدَت في «لسان العرب» (باب الألف والياء ، فصل الغين ، مادَّة «غنا») قد تَعني «النفع» . أمَّا كلمة «عناء» في المَصْدَر نفسه (مادَّة «عنا») قد تَعني «تَعَب» .

والمعنَى يَستقيمُ في النَّصِّ إذا اسْتَعْمَلْنا الكلِمَة الأخيرَة .

١١٧) نَصُّ الواحديّ هذا في «شرح ديوان أبي الطيِّب المُتنبِّي» : ٢٤٢ يختلف قَليلاً عن النَّصِّ الذي =

قالَ «وَالأحْسَنُ كَسْرُ الشّينِ» . فَأثْبَتَ في خِلافِهِ الحُسْنَ وَراءَ الصِّحَّةِ . [وَالظّاهِر](١١٨) أنَّهُ مُعَرَّبٌ مِنْ صَدْرَنْك لا مِنْ شُدْرَنْج(١١٩) . وَصَدْرَنْك فارِسِيٌّ [مُرَكَّبٌ](١٢٠) مِنْ كَلِمَتَيْنِ [إحْداهُما] صد وَ[مَعْناها](١٢١) بِالعَرَبِيّةِ(١٢٢) مِئَةٌ ، وَ[ثانيتهُما] رنك وَ[مَعْناها](١٢٣) بِالعَرَبِيّةِ(١٢٤) [الحيلة](١٢٥) . وَالمُرادُ مِنَ(١٢٦) العَدَدِ

= أوْرَدَهُ ابن كمال باشا . ونُورِدُهُ هُنا للمُقارنَةِ والتَّحَقُّق من صِحَّة النَّصّ الأَصْليّ : «الشِّطْرَنْج مُعَرَّب والأحْسَن كسر الشين ليكون على وَزْن فِعْلَلٍ كَجِرْدَحْل وَقِرْطَعْب . يُقال : ما له قِرْطَعْبَة أيْ شَيء ؛ والجِرْدَحْل من الإبل الضَّخْم ولَيْس في كلام العرب فَعْلَلّ وفيه أنَّه مُعرَّب من سدرنج يعني أنَّ من اشتغل به ذَهَبَ غناؤه [هكذا] باطلاً . . .» .

١١٨) وَرَدَ «والظ» في النسخ جميعها . واصطلح الكتاب استعمال هذا الشكل المختصر لكلمة «والظاهر» بدلاً من كتابتها بشكل كامل .

١١٩) «لا من صدرنج» أُضيفَت في حاشية ل .

١٢٠) في ن ، وس «مُعَرَّب» .

١٢١) في ل «معناه» . والأفضل «معناها» .

١٢٢) في هـ «بالعربي» .

١٢٣) في ل «معناه» . والأفضل «معناها» .

١٢٤) في هـ «بالعربي» .

١٢٥) في هـ ، وع «حيلة» .

وَرَدَ في «صُبح الأعْشَى» ٢ : ١٤١ - ١٤٣ (مادّة آلات اللعب) (القاهرة/ المطبعة الأميرية/ ١٩١٣) «شطرنج هو فارسي معرب . أصله الفارسي «شش رنك» ومعناه ستة ألوان وهي الشاه (الملك) والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق من أوضاع حكماء الهند وحكمهم» .

انظر أيضاً تاريخَ وَضْعِه واختلافَ الآراءِ الدّينيَّة في تَحْريمِهِ أوْ تَحليلِهِ .

١٢٦) في ع «والمراد العدد المذكور» . أي أنَّ كلمة «من» ساقطة من هذه النسخة .

المَذْكورِ المُبالغةُ في ٱلكَثْرَةِ . وَعَلى هذا يَكونُ في الاسْمِ المَذْكورِ إشارَةٌ إلى أنَّ مَبْنى تِلْكَ اللُّعْبَةِ عَلى الأَفْكارِ الدَّقيقَةِ(١٢٧) وَالحِيَلِ اللَطيفَةِ(١٢٨) . وَتَبْديلُ الكافِ بِالجيمِ في تَعْريبِ الكَلِمَةِ الفارِسيّةِ شائِعٌ ذائِعٌ(١٢٩) كَما في نَرْجِس(١٣٠) وَ جُلَّنار(١٣١) وَ جُلَنْجبين(١٣٢) . وَعَلى تَقْديرِ أَنْ يَكونَ [أَصْلُهُ](١٣٣) شدرنج يَنْبَغي أَنْ يَكونَ مَعْناهُ «زالَ الأَلَمُ» ، فَإِنَّ تِلْكَ اللُّعْبَةَ سَبَبٌ لِتَشْحيذِ الخاطِرِ وَتَنْشيطِهِ لا ما ذُكِرَ [صَيْرورَةِ](١٣٤) السَّعْيِ باطِلاً وَ[العَناءِ] هَباءً لِأَنَّ الأَصْلَ في مِثْلِ هذِهِ الأَسْماءِ الإِشْعارُ بِالمَدْحِ لا ٱلإِنْباءُ عَنِ الذَّمِّ .

وَقالَ جَمالُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بنُ هِشام صاحِبُ «مُغْني اللبيب»(١٣٥) في شَرْحِهِ

---

١٢٧) و١٢٨) في س كلمتا «الدقيقة» و«اللطيفة» معكوستان ، حيث تُقْرَأُ العبارة «الأفكار اللطيفة والحيل الدقيقة» في هذه المخطوطة .

١٢٩) تبديل الهمزة بياءٍ سَبَقَ ذِكْرُهُ في حواشي سابقةٍ . وفي ع وَرَدَت العبارة «شائع وذائع» .

١٣٠) في «لسان العرب» (باب السين ، فصل الراء ، مادَّة «رجس») «النرجس» [الأصل بالكاف الفارسية] «من الرياحين ، معرّب والنون زائدة» .

١٣١) في «لسان العرب» (باب الراء ، فصل الجيم ، مادَّة «جلنر») «الجُلَّنار» «معروف» [هكذا بدون تفسير] . وفي «القاموس» (باب الراء ، فصل الجيم) «الجُلَّنار [الكاف الفارسية] بضم الجيم وفتح اللام المشدّدة زَهْر الرُّمّان معرَّب گلنار» . وفي «مَدّ القاموس» [معجم لين] على أنّه «زهر الرُّمان» ، و«جلنار» معربة من «گلنار» الفارسية والمكونة من «گل» [الكاف الفارسية] «زهرة» ، و«نار» «الرمان» .

١٣٢) «جلنجبين» ساقطة من ع . وفي ح كُتِبَتْ «جل جين» . ومعناها «مربى من الورد مصنوع بالعسل» . لاحظ لفظ الجيم المكتوبة هو «الجيم» الفارسية . انظر Steingass : ١٠٩٦ .

١٣٣) في ل وَرَدَت «أصل» .

١٣٤) في ل والنُّسَخ الأخرى هذه الكلمة غير واضحة . لكن في هـ كُتِبَت «صيرورة» .

١٣٥) فقيهٌ ونحويّ مشهور . وُلِدَ في القاهرة سنة ٧٠٨ هـ/ ١٣٠٩ ـ ١٣١٠ م ، ودَرَسَ العُلومَ الإسلاميَّةَ هُناك . ودَرَّسَ الفِقْهَ الحنْبَليّ . وتُوُفّي في القاهرة سنة ٧٦١ هـ/ ١٣٦٠ م . من

لِقَصيدَةِ كَعْب بن زُهَيْر(١٣٦) في مَدْحِ رَسولِ الله [صَلىّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّم](١٣٧) «الشَّطْرَنْج يُرْوَى بِـ[السّين] المُهْمَلَةِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ(١٣٨) أَسْطُراً ، وَبِـ[الشّين] ٱلمُعْجَمَةِ لِأَنَّ اللاعِبَينَ يَقْتَسِمانِ(١٣٩) النَّطْعَ شَطْرَيْنِ ، وَالشَّطْرُ النِّصْفُ(١٤٠) .

قالَ عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّاد ٱلعَبْسيّ(١٤١) :

= أشهَر كُتُبِهِ «قَطْر النَدَى وبَلّ الصَّدَى» ، و«مُغني اللبيب عن كُتُب الأعاريب» (المشار إليه في هذا النَّصّ) ، وكِلاهُما في النَّحو ، و«شُذور الذَّهَب» ، وكُتُبٌ كَثيرَةٌ غير هذه .

للمزيد انظر «الأعلام» ٤ : ٢٩١ ؛ «معجم المؤلفين» ٦ : ١٦٣ - ١٦٤ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٣ : ٨٠١ - ٨٠٢ .

١٣٦) أبوه الشّاعر الجاهليّ المشهور زُهَيْر بن أبي سلمى المازنيّ ، وصاحِب المعلَّقَة المسمَّاة باسمِهِ . ماتَ سنة ٢٦ هـ/٦٤٥ م . وعادَى الإسلام والرَّسولَ في البدايَةِ ، ولكن عادَ وأَعْلَنَ إسلامَه ، وقالَ قصيدتَه المشهورة التي تَبْدَأُ بِـ «بانَتْ سُعاد . . . . .» ، والتي كافأَهُ عليها الرَّسولُ بِبُرْدَتِه . ولهذا السَّبَب لُقِّبَ بـ «شاعر البُرْدَة» أو «صاحب البُرْدَة» . وله ديوان شِعْر له عِدَّة شُروح .

للمزيد انظر «الأعلام» ٦ : ٨١ ؛ «معجم المؤلفين» ٨ : ١٤٤ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٤ : ٣١٦ .

١٣٧) أحياناً كَثيرَةً استُعْمِلَتْ حُروفٌ للتَّعبير عن «صلَّى الله عليه وسلَّم» مثل «ص م» أو «صلعم» ؛ وعن «رَضِيَ الله عنه» استعمل «رع» . وسنكتب العباراتِ كاملةً هنا دون الإشارة إلى الحروف المُنْفَرِدَة كُلّ مَرَّةٍ .

١٣٨) في ع «جعل» .

١٣٩) في س «يقسمان» .

١٤٠) في ع «الصنف» .

١٤١) الشَّاعر الفارِس في القَرْنِ السّادِس الميلاديّ (ماتَ حواليّ سنة ٦٠٠ م) . وكما يدُلُّ اسمه فهو من قبيلة عبس في نجد وسط الجزيرة العربية . والدُهُ عَربيّ ، وأُمُّه أَمَةٌ سَوْداء . اكتسب عنترة منها اللونَ الأَسودَ الذي حالَ بينه وبين الزَّواج من ابنة عَمِّه عبلة والتي ذكرها في جُلِّ قصائدِهِ . كان مُحارباً مِقداماً وأظهَرَ شَجاعةً باسلةً أثناءَ حروب قبيلته مع خُصومهم مثل بني تميم وذبيان . =

إنّي امْرءٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً   شَطْرِي وَأَحْمي [سَائِرِي] بِالْمُنْصُلِ (١٤٢)

وَذٰلِكَ أَنَّ(١٤٣) أَباهُ عَرَبِيٌّ ، وَأُمَّهُ أَمَةٌ ، فَشَطْرُهُ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ يُفاخِرُ بِهِ النَّاسَ ، وَشَطْرُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ يُحامي عَنْهُ بِالْمُنْصُلِ(١٤٤) وَهُوَ السَّيْفُ» . انْتَهى كَلامُهُ .

وَ[الظّاهِرُ](١٤٥) مِنْهُ أَنَّهُ لا يَقولُ بِتَعْرِيبِ الشِّطْرَنْج ، وَمِمَّنْ قالَ بِتَعْرِيبِهِ صاحِبُ «القاموس»(١٤٦) إلاّ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لأَصْلِهِ وَبِنائِهِ(١٤٧) .

= جُمِعَت أشعارُه في ديوان ، وأثارَت شجاعته وَقصَّةُ حبه لعبلة خَيالَ القصَّاصين حيث كُتِبَ عنه قصَّةٌ خياليَّةٌ .

للمزيد انظر «الأعلام» ٥ : ٢٦٩ ؛ «معجم المؤلفين» ٨ : ١٤ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٥٢١ـ ٥٢٢ .

١٤٢) نُسِخَ هذا البيت بأخطاءٍ كَثيرةٍ في بعْض النُّسَخ . في هـ «إن امرءا» ؛ في هـ وع «سائر بالمفصّل» [هكذا] ؛ وفي ح «شطر وأحمي سايري بالمنصل» .

لم يَرِدْ هذا البيت في «ديوان عنترة بن شدّاد» (نشر المكتبة اليوسفية . القاهرة ، د.ت.) . ولكنَّهُ وَرَدَ في «ديوان عنترة» : ٥٧ (دار صادر . بيروت ، د.ت) على النَّحْوِ التالي :

إنّي امْـرُؤٌ مِنْ خَيْـرِ عَبْسٍ مَنْصِبـاً   شَـطْري وَأَحْمي سـائِـري بـالمُنْصُـلِ

١٤٣) «أن» ساقطة من ع .

١٤٤) في هـ «يحامي عنه بالمفصل» ؛ وفي ع «يحامي عند بالمفصل» . و«المُنْصُل» و«المُنْصَل» وَجْهانِ للكَلِمَة .

١٤٥) الكلمة غير واضحة . ولعلّها «والظاهر» كما اصطلح الكتاب أن يخطّوا «والظ» .

١٤٦) محمَّد بن يعقوب الفَيْروزآباديّ ، مجد الدّين ، أبو الطاهر ، وُلِد سنة ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٩ م (؟) أو سنة ١٣٤٩ م قرب شيراز ، ودَرَسَ هناك وفي واسط وفي بغداد . وهو لُغويّ مشهور ، وكَتَبَ في التّفسير والحديث والتاريخ ، ولكنّه اشتَهَرَ بكتاباتِهِ المُعْجَميَّة حيث أَلَّفَ المعجم الشهير باسم «القاموس المحيط» ، وكتباً أخرَى غيرَه .

للمزيد انظر «الأعلام» ٨ : ١٩ ؛ و«معجم المؤلفين» ١٢ : ١١٨ - ١١٩ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٢ : ٩٢٦ - ٩٢٧ .

١٤٧) كُلُّ ما وَرَدَ في «القاموس» (باب الجيم ، فصل الشين) : «الشِّطْرَنْج» [بالكسر] ولا يُفْتَحُ أَوَّلُهُ لُعْبَةٌ والسين لغة فيه ، من الشطارة أو من التَّشْطير ، أو مُعرَّب» .

شُروعٌ في أَحْكامِ ٱللَفْظِ ٱلمُعَرَّبِ ٱلخالي عَنْ تَغَيُّرٍ ما ، ٱلمُوافِقِ لِواحِدٍ مِنْ أَبْنِيَةِ لُغَةِ ٱلعَرَبِ[١٤٨] :

وَٱعْلَمْ أَنَّ اللَّفْظَ المعَرَّبَ إنْ كانَ مُوافِقاً لِواحِدٍ مِنْ أَبْنِيَةِ لُغَةِ[١٤٩] العَرَبِ جارياً عَلى وَفْقِ أَصْلٍ مِن[١٥٠]أُصولِهِم كَـ خُرَّم فَلا حاجَةَ في تَعْريبِهِ إلى التَّغْيير ، وإلاّ فَلا بُدَّ فيهِ[١٥١] مِنْ نَوْعِ تَغْيير[١٥٢] إمّا للإلْحاقِ[١٥٣] بِأَبْنِيَتِهِم كَما في الدُّرْهَم عَلى ما تَقَدَّمَ بَيانُهُ[١٥٤] ، وَإمّا لِلتَوْفيقِ لأُصولِهِم[١٥٥] كَما في مُهَنْدِس . قالَ الجَوْهَرِيّ في «الصِّحاحِ» الهِنْداز مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ[١٥٦] [بِالفارِسيَّةِ][١٥٧] [أَنْدازَة][١٥٨] وَيُقالُ[١٥٩]

١٤٨) في ل كُتِبَت هذه المادَّة في الحاشية بخَطٍّ أَحْمَر على شكْلِ عُنوان ، وقد ارْتَأَيْنا أَنْ نَتَبَنّاه هنا كما وَرَدَ في النُّسْخَة المُشار إليها .

١٤٩) في ح «لغتي» .

١٥٠) «من» سقطت من ح .

١٥١) «فيه» ساقطة من هـ .

١٥٢) في ح «مُغَيِّر» .

١٥٣) في ع «الإلحاق» ؛ وفي ح «إما الإلحاق» .

١٥٤) «بيانه» ساقطة من ح .

١٥٥) في ع «باصولهم» .

١٥٦) الواو سَقَطَت من ح .

١٥٧) في ل أُضيفَت عبارة «بالفارسية» بين السُّطور . ووَرَدَت هذه العبارة في نَصِّ مخطوطة ن .

١٥٨) في ل كُتِبَت كلمة «أنداز» . ووَرَدَت صَحيحةً في ع .

ولكن الجوهريّ [«الصِّحاح» (باب الزين ، فصل الهاء ، مادَّة «هندز»)] ذَكَرَ «الهِنْدازُ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بالفارِسيَّة أَنْدَازَهْ . . . . » . والصَّحيحُ في الفارسيَّة «أَنْدَازَه» . انظر Steingass : ١٠٨ .

١٥٩) «الواو» ساقطة من ن ، وس .

«أَعْطَاهُ بِلا حِسابٍ وَلا هِنْدازٍ» وَمِنْهُ المُهَنْدِزُ الذي يُقَدِّرُ مَجاري [القُنِيِّ][١٦٠] وَالأَبنِيَة إلاّ أَنَّهُم صَيَّروا الزَّاء [الزَّاي] سيناً فَقالوا مُهَنْدِسٍ لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ زاء [زاي] قَبْلَها دال»[١٦١].

وَمِنَ المُعَرَّباتِ[١٦٢] الزِّنْديق. صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيّ حَيْثُ[١٦٣] قالَ في «الصِّحاح» «الزِّنْديق مِنَ الثَّنَوِيَّةِ[١٦٤] وَهُوَ مُعَرَّب، وَالجَمْعُ [الزَّنادِقَة][١٦٥] والهاء عِوَضٌ [من][١٦٦] الياء ٱلمَحْذوفَةِ. وَأَصْلُهُ الزَّناديق وَقَدْ تَزَنْدَقَ وَالإِسْمُ الزَّنْدَقَة».

---

١٦٠) في ل «القنى».

١٦١) النَّصُّ كما وَرَدَ في رسالة ابن كمال پاشا يُطابق نَصَّ الجَوهريّ في «الصِّحاح» (باب الزين، فصل الهاء، مادة «هندز» باستثناءِ إضافةِ الواو قبل «يقال». وأَخْطَأَ النّاسِخ في ح حيث كَتَبَ «زال» بدلاً من «زاء» أو «زاي».

وَوَرَدَ في «العين» ٤ : ١٢٠ («المُهَنْدِس» : الذي يُقدِّر مَجاري القُنِيِّ ومواضعها حيث يُحْتَفَر، وهو مُشْتَقٌّ من الهندزة [في رواية التهذيب ٦ : ٥٢٠ عن «العين» من «الهنداز»]. فارسيٌّ صُيِّرَت الزاي سيناً، لأَنَّهُ لَيْسَ بعد الدّال زايٌ في شَيْءٍ من كَلام العَرَب).

١٦٢) أُدْخِلَت المَوادُّ الجديدةُ عادةً بخطٍ أحمر بارزٍ كعلامة بداية مادةٍ جديدةٍ. وفي أحيانٍ كثيرةٍ تُدْخَل المادَّة الجديدةُ باستعمال كلمة «ومنها» [أي من الكلمات الأعجمية في اللغة العربية]، وتُكْتَبُ هذه الكلمة عادةً بخطٍ أَحْمَر بارزٍ.

١٦٣) صرَّح به الجَوْهريّ حيث سَقَطَت من ن.

١٦٤) في هـ «الدنويّة»؛ وفي س «المانَويّة».

والثَّنويَّة مِلَّةٌ فارسيَّة «يقولون بوُجود مبدأَيْنِ أَساسِيَّين مُتَضادَيْن» في عَراكٍ دائِمٍ و«أَصحاب الاثنين الأزليَّيْن» : «النُّور والظلمة». وقالت الثنوية بتساوي النّور والظلمة «في القدم»، وهما مختلفتان في الجَوْهر والطَّبْع والفعل والحيِّز والمكان والأجناس و«الأبدان والأرواح». انظر «الملل والنحل» ١ : ٢٤٤؛ وكذلك انظر «صبح الأعشى» ١٣ : ٢٩٢.

١٦٥) في ل أُضيفت «زنادقة» بين السُّطور، ووَرَدَت هذه الكلمة كذلك في هـ.

١٦٦) في ن، وع «من».

وَوَرَدَت «من» كذلك في «الصِّحاح» (باب القاف، فصل الزين، مادَّة «زنديق»). ولهذا السَّبَب، استعملْنا «من» هُنا بَدَلاً من «عن». وَنَصُّ ابن كمال پاشا يُطابق نَصَّ الجوهريّ في تَعريف لفظة «الزنديق».

وَسَكَتَ عَنْ بيانِ أَصْلِهِ مِنْ لُغَةِ العَجَمِ [وَ](١٦٧) كَأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ . وَوَهِمَ(١٦٨) فِيهِ صاحبُ «القاموس» حَيْثُ وَهِمَ أَنَّهُ مَعَرَّب زَنْ دين(١٦٩) ، [إذ] الصَّوابُ أَنَّهُ مُعَرَّبُ زنده .

قالَ [الإمامُ] المُطرزيّ في «المُغرِب»(١٧٠) قالَ [أبو] اللَّيْث(١٧١) «الزِّنْديقُ مَعْروفُ

---

١٦٧) في هـ وَرَدَت الواو .

١٦٨) في ن «وَهِمَ» .

١٦٩) في ل «معرَّب زن دين» ؛ وفي هـ «معرَّب زند دين» ؛ في ع «معرَّب زنده دين» ؛ وفي ح «معرب من زده دين» .

١٧٠) الإمام المُطرّزيّ هو ناصر (أو ناصر الدّين) بن عبد السيِّد أبي المكارم (بُرهان الدين الخوارزميّ المطرزيّ ، أبو الفتح) . وُلد سنة ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣ ـ ١١٤٤ م ، وقيل سنة ٥٣٦ هـ ، وتوفي سنة ٦١٠ هـ/١٢١٣ م . وهو لغويّ وأديبٌ وفقيهٌ . من أشهر كُتُبِهِ «المصباح» في النّحو ، و«المُعرِب في شرح المغرب» (أو «المعرب») في اللغة شَرَحَهُ ورَتَّبَهُ في كتابه «المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب» ، و«الإيضاح في شَرْح مقامات الحريري» ، و«الإفصاح» ، وغيرها .

للمزيد انظر «وَفَيات الأعيان» ٥ : ٦ ـ ٧ ؛ و«الأعلام» ٨ : ٣١١ ؛ و«معجم المؤلفين» ١٣ : ٧١ ـ ٧٢ ؛ و«فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ـ قسم علوم اللغة العربية» ١ : ٣١٢ ، و٤٦٨ ـ ٤٧٠ .

وفي «المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب» تكلَّم المطرزيّ عن «الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب» ، وهو مُرَتَّبٌ على حُروف المُعْجَم . ولهذا الكتاب مَخطوطاتٌ كثيرةٌ (انظر «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ علوم اللغة العربية (لغة ، بلاغة ، عروض ، صرف)» : ٥٦ ـ ٥٩ ؛ وحُقِّقَ هذا الكتاب وهو مطبوعٌ . انظر تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، حلب ، ١٩٧٩ .

١٧١) هو نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السَّمَرقَنديّ (أبو الليث) ولُقِّبَ بـ «إمام الهُدَى» . وهو فقيهٌ حنفيّ ومجتهدٌ في القرْن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . لا نعرف تاريخَ ولادته ، وكذلك تاريخُ وفاتِهِ غَيْرُ مُحَقَّق ، حيث ذُكِر عِدَّة تواريخ منها ٣٧٣ هـ و٣٧٥ هـ و٣٩٣ هـ (هذه ثلاثة أمثلة فَقَط من كثيرٍ من تواريخ ذُكِرَتْ في أماكِن مُختلفةٍ من «كشف الظنون» ١ : ٦٦٨ ؛ =

وَزَنْدَقَتُهُ أنَّهُ لا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ وَوَحْدانِيَّة الخالِق»(١٧٢) . وَعَنْ ثَعْلَب(١٧٣) «لَيْسَ زِنْديق مِنْ كَلامِ العَرَب» قالَ «وَمَعْناهُ عَلى ما تَقولُهُ العامَّةُ مُلْحِدٌ وَدَهْرِيٌّ»(١٧٤) .

= ١ : ٧٠٣ ؛ ٢ : ١١٨٧ . . . الخ) . أَلَّفَ في ميادين مختلفةٍ في العلوم الإسلامية ، وتَشْمَل كُتُبُهُ تفسيراً للقرآن ترجمَهُ ابن عَرَبشاه (المتوفّى سنة ٨٥٤ هـ) إلى اللغة التركية العثمانيَّة ، وتُعتَبَر هذه النُّسْخَة من أَقْدَم المخطوطات في التُركيَّة العثمانيَّة . وله أيضاً «خزانة الفقه» ، و«تنبيه الغافلين وبستان العارفين» ، و«المبسوط» ، و«شرح الجامع الصغير» لمحمد بن حسن الشيبانيّ المتوفّى سنة ١٨٧ هـ ، وكُتُبٌ كَثيرَةٌ أُخرَى غيرُ هذه .

للمزيد انظر «هَديَّة العارفين» ٢ : ٤٩٠ ؛ «الأعلام» ٨ : ٣٤٨ ؛ «معجم المؤلفين» ١٣ : ٩١ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٤٠ ـ ٤١ .

١٧٢) وَرَدَ هذا في «تهذيب اللغة» ٩ : ٤٠٠ ، حيث جاء «وقال الليث «الزنديق» معروف . وزندقته أنّه لا يُؤْمن بالآخرة وأنَّ اللهَ واحدٌ» . لاحِظْ فرقَ التَعبير والكلمات بين نَصِّ ابن كمال پاشا ونَصِّ الأزهريّ .

١٧٣) أحمد بن يحيى الشَّيْبانيّ (وَلاءً) (اخْتُلِف في أسماء جُدودِهِ) المعروف بثعلب . وُلِد في بغداد سنة ٢٠٠ هـ/٨١٦ م ، وقيل سنة ٢٠١ هـ ، وسنة ٢٠٤ [انظر «وَفَيَات الأعيان» ١ : ٨٤ ـ ٨٧] . وتوفي في بغداد سنة ٢٩١ هـ/٩٠٤ م . وهو إمام النحويين واللغة في الكوفة . أَلَّفَ وصنَّفَ كُتُباً كثيرةً من أشهرها «الفَصيح» ، و«معاني الشعر» ، و«قواعد الشعر» ، و«معاني القرآن» ، و«الشواذّ» ، و«ما تلْحَنُ فيه العامَّة» ، و«إعراب القُرْآن» ، و«مجالس ثعلب» ، وغيرها .

للمزيد انظر «وَفَيَات الأعيان» ١ : ٨٤ ـ ٨٧ ؛ «الأعلام» ١ : ٢٥٢ ؛ و«معجم المؤلفين» ٢ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

١٧٤) كلمة «تقوله» في هذا النَصّ وَرَدَت على أشكالٍ مُختلفةٍ : في ن ، وح ، وس «يقوله» ؛ وفي ع ، وهـ «يقول» . والواو بين «ملحد» و«دهري» سقطت من هـ .

هذه النُصُوص ليست نَقْلاً صادقاً لما وَرَدَ في «تهذيب اللغة» ٩ : ٤٠٠ . فالنَّصُّ الأوَّل وَرَدَ في هذا المَصْدَر (باب القاف والزاي) نُورِدُهُ هُنا للتَّثَبُّت فَقَط «وقال أحمد بن يحيى [ثعلب] ليس زنديق ولا فِرْزيق من كَلام العَرَب» . . . . إلى آخر النصِّ الذي وَرَدَ في «تهذيب اللغة» ٩ : ٤٠٠ : « . . . فإذا أرادت العَرَب معنى ما تقول العامة قالوا : مُلْحِد ودهْريّ» .
وجاء في «مفاتيح العلوم» : ٣٥ («الدّهرية» «الذين يقولون بِقِدَم الدّهر») .

وَعَنْ ابنِ دُرَيْد(١٧٥) إنَّهُ [زنديق] فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ زَنْدَه أيْ يَقولُ بِدَوامِ بَقاءِ الدَّهْرِ»(١٧٦) . وَفي «مَفاتيحِ ٱلعُلوم»(١٧٧) المَشْهُورِ بِالتَفْسيرِ الكَبيرِ الزَّنادِقَة هُمُ المانَوِيَّةُ ، [وَكانَ] المَزْدكِيَّة يُسَمَّوْنَ بِذَلِكَ(١٧٨) . وَمَزْدَكْ هُوَ الذي ظَهَرَ في أيّامِ

١٧٥) في ل «أبي» . والصَّحيح «ابن» . وفي ح «ابن دريده» .

ابن دريد هو محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (أبو بكر) . مَوْلدُه كان بالبصرة عام ٢٢٣ هـ/ ٨٣٧ ـ ٨٣٨ م . ومات ببغداد سنة ٣٢١ هـ/٩٣٣ م . دَرَسَ على أبي حاتم السِّجستانيّ ، وآخرين غيره من مدرسة البصرة . وهو أديبٌ ، ولغويّ ، وشاعرٌ ، ونسَّابةٌ مشهورٌ ، ومارَسَ التَّدريسَ ، ومن أشهَر تلاميذه أبو سعيد السيرافيّ (٢٨٤ ـ ٣٦٨ هـ) ، وأبو الفَرَج الأصبهانيّ (٢٨٤ ـ ٣٥٦ هـ) ، وأبو علي القالي (٢٨٨ ـ ٣٥٦ هـ) . من أشهر مؤلَّفاتِهِ معجم «الجمهرة في اللغة» الذي اشتَمَلَ على مُفْرَداتٍ كَثيرةٍ أُهملتْها معاجم أُخرى ، وبيَّنَ أُصولَ بعض هذه الكلمات . وله مؤلَّفات أُخرَى مثل كتاب «الاشتقاق في أسماء القبائل» ، و«كتاب الملاحن» ، و«أدب الكاتب» ، وكثير غيرها .

للمزيد انظر «الأعلام» ٦ : ٣١٠ ؛ «معجم المؤلفين» ٩ : ١٨٩ ـ ١٩٠ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٣ : ٧٥٧ ـ ٧٥٨ .

١٧٦) النَّصُّ كما هو هنا ليس نَقْلاً دَقيقاً عمّا وَرَدَ في «جمهرة اللغة» ٣ : ٥٠٤ ـ ٥٠٥ حيث جاء «وقال أبو حاتم «الزِّنديق فارسيّ معرَّب كأن أَصْلُهُ عنده زنده گراى [بالكاف الفارسية] يقول بدوام الدّهر . . .»» . وكذلك ليس كالنَّصِّ في «المعرب من الكلام الأعجمي» : ١٦٧ المنسوب لابن دريد ، أو النَّصِّ الموجود في «تهذيب اللغة» ٩ : ٤٠٠ والمَنْسوب أيضاً لابن دريد .

١٧٧) كتاب محمَّد بن أحمد بن يوسف الخوارزميّ (أبو عبدالله) الذي تُوفيَّ نحو ٣٨٧ هـ/٩٩٧ (؟) م حيث وَرَدَ اختلافٌ في هذا التّاريخ . وكتاب «مفاتيح العلوم» معجم مُستمدٌّ من عُلومٍ كثيرةٍ ، ومَدْخَلٌ لعلومِ الشَّريعَة و«عُلوم العربيَّة» و«عُلوم العَجَم من اليونانيِّين وغيرهم من الأُمَم» .

١٧٨) المانويَّة دين نُسِبَ إلى ماني (المولود سنة ٢١٦ م) الذي ظَهَر في زَمَن سابور بن أردشير أَحَد مُلوك الفُرْسِ ، ويَنُصُّ هذا الدّين على أنَّ العالَم مَصنوعٌ من النُّور والظُّلْمَة ، وفَرضَ ماني العُشْرَ على أموالِ أتباعِهِ ، وأَرْبَعَ صَلَواتٍ في اليوم والليل ، وتَرْكَ القَتْلِ والسَّرِقَةِ ، والكَذبِ والزِّنا والبُخْلِ (انظر الشَّهرستانيّ «المِلَل والنِّحَل» ١ : ٢٤٨ ؛ «صبح الأعشى» ١٣ : ٢٩٦ ؛ =

قُباد(١٧٩) [. . . . .](١٨٠) وَزَعَمَ أنَّ الأَمْوالَ وَالحُرَمَ مُشْتَرَكَةٌ ، وَأَظْهَرَ كِتاباً سَمّاهُ زندا وَهُوَ كِتابُ المجوس الذي جاءَ بِهِ زُرادشت الذي(١٨١) يَزعمونَ أنَّهُ نَبي فَنُسِبَ أَصْحابُ مَزْدك إلى زند [زندي](١٨٢) ، وَعُرِّبَتِ(١٨٣) الكَلِمَةُ يَعني(١٨٤) زندا [زَنْدَه]

= و Cambridge History of Iran ٣ (٢) : ٩٦٥ - ٩٩٠ .

أمّا المَزْدَكِيَّة فهي نِسْبةٌ إلى مَزْدَك مُؤَسِّس هذه الدِّيانة أيّام قُباذ أَحَد مُلوك الفُرْس من الأكاسرة . نَهى عن المُخالفة التي مَصدَرُها المال والنِّساء فأَمَرَ بالاشتراك والمُساواة فيهما (انظر «المِلَل والنِّحَل» ١ : ٢٤٩ ؛ «صُبْح الأعشى» ١٣ : ٢٩٨ (المقالة الثامنة ، الباب الثاني ، الفصل الثاني ، المهيع الثاني) ؛ و Cambridge History of Iran ٣ (٢) : ٩٩١ - ١٠٢٤ .

١٧٩) قُباد أو قُباذ وبالفارسيَّة كاواد Kavād هو الحاكم التّاسِعَ عَشَرَ من السُّلالة السَّاسانيَّة - ملوك إيران ، وهو ابن فيروز الأوَّل (پيروز Perōz) ، وأخو بلاش Balāsh ارتقى إلى الحُكْم سنة ٤٨٨ م (؟) أو سنة ٤٩١ م ، ولكنه أُسْقِط من الحُكْمِ سنة ٤٩١ (؟) م وسُجِنَ بسبب دَعْمِهِ لمذْهَب مزدك الذي يدعو إلى المُشاركَة في الأموال (وليس مُؤَكَّداً في الأزواج) وهُما مَصْدَر الخِلافات في رَأْي مزدك . ولكن بعد سنتين (؟) أو أربع (؟) أُعيدَ إلى الحُكْم . ومات سنة ٥٣١ م . وتُشير إليه كُتُب التاريخ اليونانية باسم قبادس Cabades .

للمزيد انظر «قاموس الأعلام» (باللغة العثمانية) ٥ : ٣٥٩٣ ؛ Cambridge History of Iran ٣ (١) : ١٤٨ - ١٥١ ، و٣ (٢) : ٨٩٢ - ٨٩٣ ، والمصدر نفسه : ٩٤٥ - ٩٤٦ .

١٨٠) كلمة «زند» وَرَدَت على أشكالٍ مُختلفةٍ : ففي ل «زندا» و«زندى» و«زندة» . وكُلُّ هذه تُشير إلى المُسَمّى نفسه . انظر الحاشية (١٨٢) التالية .

النُّقَط بين الحاصرَتَيْن تُشير إلى مادّةٍ موجودةٍ في كتاب «مفاتيح العلوم» ولم ينقُلْها ابن كمال پاشا . وهذا يُظهِر الفُروقَ بين نَصِّ نُسختنا هذه ، والنَّصِّ الأَصْليّ كما وَرَدَ في «مفاتيح العلوم» .

١٨١) في هـ ، وع «الذين» .

١٨٢) في حاشية ل أُضيفت العبارة التالية : «فأدخل [هكذا] الهاء الغير [هكذا] الملفوظة في آخره [أى آخر زند] للنسبة كماهو [هكذا] القاعدة المختصة بالنسبة الفارسية [هكذا] فصار «زنده» .

١٨٣) في هـ «وأعربت» ؛ وفي ن «و اعرب» .

١٨٤) في هـ «اعني» .

فَقيلَ زنديق»(١٨٥) . وَزَعَمَ الفاضِلُ ٱلشَّريفُ(١٨٦) أنَّهُ مُعَرَّبُ زندى حَيْثُ قالَ في شَرْحِهِ لِـ «المِفْتاح» وَحَواشيهِ المَنْقُولَةِ(١٨٨) عَنْهُ :

«وَصَيَّرَ العالِمَ النِّحْريرَ زِنْديقاً»(١٨٩)

أَيْ مُبْطناً لِلكُفْرِ نافياً لِلصّانِعِ ٱلحَكيمِ ، أَوْ قائِلاً بِإِلَهَيْنِ : خالِقِ ٱلخَيْرِ وَخالِقِ الشّرِ [فَنَسَب] مِثْلَ هذِهِ الأُمورِ إلى خالِقِ الشَّرِّ(١٩٠) ، وَهُوَ مَذْهَبُ

---

١٨٥) انظر مادَّة «زنديق» في «المعرب» : ١٦٦ ـ ١٦٧ .

١٨٦) في هـ «الشريف الفاضل» .

والشّريف الفاضل هو علي بن محمَّد بن علي ، المعروف بالسيِّد الشّريف الجُرجانيّ (أبو الحسن) . وُلِدَ سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠ م . وفي سنة وفاته اختلافٌ حيث وَرَدَ ٧٩٢ هـ (؟) أو ٨١٣ هـ أو ٨١٤ هـ أو ٨١٦ هـ أو ٨٣٨ هـ . وهو مُشارِكٌ في أنواعٍ كَثيرةٍ من العُلوم ومن كبار عُلَماء العَربيَّة والفلْسَفَة . من أهمِّ كُتُبِهِ «كتاب التّعريفات» ، و«شرح كتاب المفتاح» للسكّاكيّ .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٧٦٣ ـ ١٧٦٧ ؛ «الأعلام» ٥ : ١٥٩ ـ ١٦٠ ؛ «معجم المؤلفين» ٧ : ٢١٦ .

١٨٧) «المفتاح» هو «مفتاح العلوم» للسكّاكي المُتَوَفَّى سنة ٦٢٦ هـ ، وشَرَحَهُ عُلماء كثيرون منهم السيِّد الشَّريف الجرجانيّ .

انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٧٦٣ ـ ١٧٦٧ .

١٨٨) في هـ «المنقول» .

١٨٩) هذا هو الشَّطْر الثّاني من بيتَيْن وَرَدا في «مفتاح العلوم» (للسكّاكي) : ١٩٧ (طبعة بيروت) : ونَصُّهُما :

كَمْ عاقِلٍ عاقِلٍ أَعْيَتْ مَذاهِبُهُ وَجاهِلٍ جاهِلٍ تَلْقاهُ مَرْزوقا
هذا الذي تَرَكَ ٱلأَوْهامَ حائِرَةً وَصَيَّرَ ٱلعالِمَ ٱلنِحْريرَ زِنْديقا

ولم يَنْسِب السَكّاكيّ هذيْن البيتيْن . إنّما وَرَدَت نِسْبَتُهُما إلى ابن الراوندي كما وَرَدَ في الرِّسالةِ الثامنةِ والعِشْرين «فيما يتعلَّق بلفظ «الزِّنديق» : ٢٤٢ لابن كمال باشا ، والتي ظَهَرَت في «رسائل ابن كمال» (١٣١٦ هـ) : ٢٤٠ ـ ٢٤٩ .

١٩٠) «فنسب» (؟) . وعبارة «فنسب مثل هذه الأمور إلى خالق الشر» ساقطة من ع .

ٱلمجوس . [وَ] قيلَ[١٩١] ٱلزنديق مَعْناهُ[١٩٢] الزندى ، وَ زند [إسْم][١٩٣] كِتاب مَزْدك الذي ظَهَرَ في زَمانِ قُباد وَأَباحَ ٱلفُروجَ فَقَتَلَهُ أنو شِرْوان»[١٩٤] . إلى هُنا كَلامُهُ [كَلامُ ٱلشَّريف][١٩٥] .

وَإنَّما رَجَّحْنا القَوْلَ بِأنَّهُ مُعَرَّب [زنده] على القَوْلِ بِأنَّهُ مُعَرَّب زندى لِأنَّ ٱلياءَ في آخِرِ ٱلكَلِمَةِ [المُطْلَق][١٩٦] ٱلنِّسْبَةِ في لُغَةِ ٱلفُرْسِ ، وَٱلهاءَ فيه لِلاَخْتِصاصِ وَٱلانْتِساب ٱلخاصِّ يُرْشِدُكَ إلى هذا الفَرْقِ ما في پَنْجه وَ بَنَفْشه[١٩٧] مِنَ ٱلنِّسْبَةِ اللازِمَةِ إلى العَدَدِ[١٩٨] المَخْصوصِ وَاللَّوْنِ[١٩٩] المَخْصوصِ ، وما في شهري[٢٠٠]

١٩١) في هـ ، وس «وقيل» .

١٩٢) في ن «معنا» .

١٩٣) في ن ، وهـ ، وع ، وح ، وس كلمة «اسم» ساقطة .

١٩٤) تُستعمَل «أنو شيروان» Anūsharwān بالعَربيَّة لَقَباً لخسرو الأوَّل Chosroës أوْ Khusrau ، والمُسَمَّى بالفارسيَّةِ فيما بعد نوشيرڤان Nūshiravān وسُمِّي بهذا الاسْم أشخاصٌ عَديدونَ في الإسلام .

للمزيد انظر EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٥٢٢ .

١٩٥) في حاشية ل أُضيفت عبارة «كلام الشريف» .

١٩٦) في ع ، وس «لمطلق» . وفي ل «المطلق» .

١٩٧) في هـ «بنفشه» و«پنجه» .

«بنفشه» هي زهرة البنفسج ، أو اللون البنفسجي (انظر Steingass : ٢٠٣) ؛ أمَّا «پنجه» فهي راحَة اليَد ، والأصابع الخَمْسَة ، أو أسْفَل القَدَم مع الأصابع الخَمْسة . وَيَرِدُ مَعناها بِمَعْنى العَدَد «خمسة» . انظر المصدر السابق نفسه : ٢٥٧ .

١٩٨) في ح «الفرد» .

١٩٩) في ن «الكون» . وعبارة «اللون المخصوص» ساقطة من ع .

٢٠٠) معنى «شهر» مدينة ؛ و«شهري» مُواطِن أو مَنْ ينتسب إلى مدينة (انظر Steingass : ٧٦٩ - ٧٧٠) .

وَ سپاهي(٢٠١) مِنَ النِّسْبَةِ [غَيْرِ] اللازِمَةِ إلى المَكانِ المَخْصوصِ وَالصِّنْفِ المَخْصوصِ(٢٠٢) ، وَقَدْ أَوْضَحْنا هذا الفَرْقَ في رِسالَتِنا المَوْسومَةِ(٢٠٣) بِـ الفُروق(٢٠٤) . وَلا يَذْهَبُ عَلَيْكَ أَنَّ المَناسِبَ لِحالِ(٢٠٥) المُنْتَسِبينَ إلى الزند هُوَ(٢٠٦) الثّاني دُونَ الأَوَّلِ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْطانَ الكُفْرِ لَيْسَ في أَصْلِ(٢٠٧) مَعْنى الزِّنْديق . وَلَمْ يَقْصِدْ(٢٠٨) الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ «وَصَيَّرَ العالِمَ النِّحْريرَ زِنْديقاً» . كَيْفَ وَالمَنْسوبِ إلى الزند مُظْهِرٌ لِكُفْرِهِ(٢٠٩) لا مُبْطِنٌ لَهُ . فالفاضِلُ المَذْكورُ لَمْ يُصِبْ في تَفْسيرِهِ بِقَوْلِهِ «أَيْ مُبْطِناً لِلْكُفْرِ» .

---

٢٠١) سپاهي عَسْكريّ ، وفارِس ، زَعيم إقطاعيّ لقريةٍ أو لمدينةٍ (انظر Steingass : ٦٥١) . وكلمة سپاهي تعني السّواد والظُّلْمَة ، وصِباغ أَسود ، . . إلخ . (انظر المصدر السابق نفسه : ٧١٤) .

٢٠٢) في س «وما في شهري وسپاهي في النسبة الغير [هكذا] اللازمة إلى العدد المخصوص واللون المخصوص إلى المكان المخصوص والصنف المخصوص» .

وكلمة الغير وَرَدَت في نُسَخ هـ ، و ع ، و ح ، و ل .

٢٠٣) في ح المرسومة .

٢٠٤) لم تَرِدْ رِسالةٌ بهذا الاسم لابن كمال باشا (انظر بروكلمان (١٩٤٩) ٢ : ٥٩٧ ـ ٦٠٢ ؛ و«ذيل المجلد الثاني» (١٩٣٨) : ٦٦٨ ـ ٦٧٣) . وَلَعلَّه قَصَدَ «دقائق الحقائق» ، المعجم الذي بَيَّنَ فيه الفرْقَ بين المُترادِفات الفارسيَّة .

٢٠٥) في ح بحال ؛ وفي س «لحال المنتسب» .

٢٠٦) في ع وهو . وفي ن هي .

٢٠٧) في هـ أصله .

وعبارة «ثم إن إبطان الكفر ليس في أصله معنى الزنديق» ساقطة من ح .

وفي ع كلمة معنى في هذه العبارة كُتِبَت يعني .

٢٠٨) في س يصدق .

٢٠٩) في ح للكفر .

وَمِنْها البادِقُ(٢١٠) فَإِنَّهُ(٢١١) مَعَرَّب باده وَهُوَ عَلى ما ذُكِرَ في كِتابِ «الأَشْرِبَةِ»(٢١٢) مِنْ مَقالَةِ نعمان(٢١٣) مِن الحَقائقِ شرح المَنْظومَةِ

٢١٠) وَرَدَ في «تاج العروس» (باب القاف ، فصل الباء ، مادَّة الباذق) (بكسر الذال وفتحها) أهْمَله الجوهريّ ، وقال أبو عبيد : هي كلمة فارسية عُرِّبت فلم نعرفها ، قال : وهو تعريب باده وهو اسم الخمر بالفارسية . وقال غيره هو (ما طُبِخَ من عَصير العِنَب أدنَى طَبْخَةٍ فصارَ شَديداً) وأوَّل مَنْ وَضَعَه بَنو أُمَيَّة لينقلوه عن اسْمَ الخَمْر وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ . . . قاله في «المطالع» ، وأَصْلُهُ في «المشارق» . قلت : كيف يكون ذلك وقد سُئِلَ عنه ابن عبَّاس فَقَال سَبَقَ محمَّدٌ (صلَّى الله عليه وسلَّم) الباذِقَ ، وما أَسْكَرَ فهو حَرامٌ ؛ فهذا يَدُلُّ على أنَّه معروف قبل بَني أُميَّة .

٢١١) في ن فإنها .

٢١٢) كتاب «الأشربة» لابن قُتيبَة الدِّينوريّ نُشِرَت أَجْزاءُ منه وليس كُلُّه كما وَرَدَ خَطأً في بعض المراجع (انظر كتاب «المستشرقون» ١ : ٦٢٣٤ ؛ «مَجَلَّة المَجْمَع العلميّ العَربيّ» ٨ (٨) : ٤٩٥ ـ ٤٩٦) على يَدِ المُسْتَشْرِق الفرنسي آرتور جي Arthur Guy (١٨٧٤ ـ ١٩٥٥ ؟) حيث نَشَر أَرْبعَةَ أجزاءٍ منه فَقَط في مجلة «المُقْتَبَس» الدّمشقيَّة (١٩٠٧) ٢ : ٢٣٤ ـ ٢٤٨ ، ٣٨٧ ـ ٣٩٥ ، ٤٣٠ ـ ٤٣٦ ، و ٥٢٩ـ٥٣٥ .

ثم نَشَر محمَّد كُرد علي «كتاب الأشربة» كاملاً في دمشق سنة ١٩٤٧ ضمن مطبوعات المَجْمَع العِلميّ العَرَبيّ . وفي رأيي لا يَرقَى تَحْقيقُ (ا) محمَّد كُرد علي لهذا الكتاب إلى المُستوى الذي نَشَرَهُ به آرتور جي .

٢١٣) لم يُذْكَر اسم نعمان في مَتْن «كتاب الأشربة» ، وكذلك لم نَجِدْ كلمة باذق في هذا الكتاب . ولكن وَرَدَ النَّصُّ التالي في «كتاب الأشربة» ولعلَّ حاشِيَةَ جي Guy تُساعِدُنا في فَهْمِ نصِّ ابن كمال باشا . ونُورِدُ هُنا النَّصَّ من «كتاب الأشربة» وحاشية جي Guy من «المُقْتَبَس» ٢ : ٣٩٤ ـ ٣٩٥ : «. . . وَبَلَغَهُ عن عامِلِهِ بدستميسان [ميسان بفتح الميم وسكون الياء بين البصرة وواسط ـ انظر «المعرب»: ٩٧ حاشية ٢ ؛ «معجم البلدان» ٤ : ٧١٤] أَنَّهُ قال (طويل) :

أَلا هَلْ أَتَى ٱلْحَسْناءَ أَنَّ خَليلَها ... بِمَيْسانَ يُسْقى في زُجاجٍ وَحَنْتَمِ
إذا شِئْتُ غَنَّتْني دَهاقينُ قَرْيَةٍ ... وَصَنَّاجَةٌ تَحْدو على كُلِّ مَنْسَمِ
فَإِنْ كُنْتِ نَدْماني فَبِٱلأَكْبَرِ ٱسْقِني ... وَلا تَسْقِني بِٱلأَصْغَرِ ٱلمتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَميرَ ٱلمؤْمِنينَ يَسُوؤُهُ ... تَنادُمُنا بِٱلجَوْسَقِ ٱلمتَهَدِّمِ

وفي حاشية ٦ المُتَعَلِّقة بِـ كلمة «عامِلِهِ» يذكر جي Guy أنَّ «عامل عمر بن الخطاب على ميسان هو

= النعمان بن عدي بن نضلة كان من مُهاجَرَة الحبشة [وأَقْرِباء عُمَر بن الخَطّاب] ولاّهُ عليها [أَيْ على دستميسان] لما فُتِحَت . . . » إلى آخر القِصَّة التي تَنْتهي بعَزْل النُّعمان.

وفي «المُعرَّب»: ٩٧ ، حاشية ١ وَرَدَ اسم النُّعمان بشَكلٍ مَغايرٍ قَليلاً حيْثُ جاءَ : النعمان بن عدي بن نضلة ـ ويقال نضيلة ـ بن عبد العزى» . وكذلك يذكُرُ الجواليقي في «المُعرَّب»: ٩٧ ، حاشية ١ أنَّ هذه القصةَ مذكورةٌ ، وأَنَّ النُّعمان هذا له ترجماتٌ كثيرةٌ في «الاستيعاب» ، لابن عبد البر ١ : ٣٠٦ ؛ وَ«أُسد الغابة» ٥ : ٢٦ ـ ٢٧ ؛ و«الإصابة» ٦ : ٢٤٣ ، و«معجم البلدان» ٨ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ؛ و«اللسان» [لسان العرب] (باب الواو والياء ، فصل الجيم ، مادَّة «جذا» . والبيت الثاني في «اللسان» (باب النون ، فصل الدال المهملة ، مادة دهقن) . ووَرَدَت كلمة «تحدو» «تجذو» .

وأَوْرَدَ «العقد الفريد» ٦ : ٣٧٠ ، حاشية ١ اسم النُّعمان على النحو التّالي : النُّعمان بن نضلة العدوي .

كذلك وَرَدَت الأَبياتُ في بَعْض المَراجِعِ مع عَدَمِ ذِكْرِ صاحِبِها صَراحةً حيث تُنسَب إلى «الشّاعر القُرَشيّ» ولم يُوَضِّحْ من هو الشّاعر القُرَشيّ هذا كما هي الحال في كتاب «الكامل في اللغة والأدب» الذي نشرته المكتبة التجارية/ القاهرة سنة ١٣٥٥ هـ ولم تذْكُرْ اسمَ المُحقِّق أو المحقِّقين . وفي الطّبعة التي حَقَّقَها وليم رايت William Wright ونُشرَتْ في لايبزغ سنة ١٨٦٤ حيث وَرَدَ «قال القرشي» دون توْضيحٍ للشّاعرِ المَقْصود .

ومن الجَدير بالذِّكْرِ أَنَّ محمَّد كُرْد علي لم يوَضِّحْ في كتاب «الأشربة» من هو عامل عُمَر بن الخَطّاب هذا ، وأَغفَلَ ذِكْرَ الشّاعرِ النعمان مع أنَّ تحقيقَ جي Guy كانَ قَدْ نُشِرَ بسَنَواتٍ عَديدَةٍ قَبْل أَنْ نَشَرَ محمَّد كُرْد علي كتاب «الأشربة» ، وخاصَّةً أَنَّ جي Guy نَشَرَ الأجزاء من هذا الكتاب في مجلةٍ كان يُصدِرُها محمَّد كُرْد علي .

وكذلك وَرَدَت هذه الأَبياتُ وأَحياناً بشكلٍ مُغايرٍ لما سَلَفَ ذِكْرُهُ في «المعرب» : ٩٧ ؛ و«العقد الفريد» ٦ : ٣٧٠ ؛ «السيرة النبوية» (لابن هشام) ٤ : ٩ ؛ «الاشتقاق» (لابن دريد) : ١٣٩ ؛ «معجم البلدان» ٤ : ٧١٥ ؛ «فتوح البلدان» للبلاذريّ : ٣٨٥ ؛ «آثار البلاد وأخبار العباد» للقزوينيّ : ٤٦٤ ؛ «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» للبكريّ ٤ : ١٢٨٣ [يوجد البيتان الأَوَّل والرّابع فَقَط من هذا الشِّعر في هذه النُّسْخَة ، ويوجد فيها أيضاً اختلافاتٌ أُخرَى] . =

[النَّيءُ] مِنْ ماءِ العِنَبِ إذا طُبِخَ أدْنَى طَبْخَةٍ حَتَّى ذَهَبَ أَقَلُّ مِنْ ثُلْثَيْهِ(٢١٥) وَغلى وَاشْتَدَّ وَقَذَفَ بِالزَّبَدِ وَإِنَّهُ حَرامٌ قَليلُهُ وَكَثيرُهُ(٢١٦) . وَقالَ خواهر زاده(٢١٧)هُوَ(٢١٨) فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لأَنَّهُ في العَجَمِ يُسَمَّى بادَه . وَمَنْ وَهِمَ أنَّ بادَه في لُغَةِ الفُرْسِ(٢١٩) يُرادِفُ مَيْ [فَقَدْ وَهِمَ فَإِنَّ مَيْ] في لُغتِهِم الخَمْرُ . وَ(٢٢٠) قالَ صاحِبُ «القاموسِ»

= وورَدَ البيتُ الأوَّلُ فقط من هذه الأبيات في «الكامل في اللغة والأدب» ٢ : ٦٩ ؛ و«حياة الحيوان الكُبرىَ» للدميريّ ٢: ٩٨ ـ ٩٩ (مادة الصناجة) [مُستشْهِداً بهذا الشِّعر على أنَّ «ندمان» بمعنى «نديم»] .

٢١٤) في هـ «النَّيّ»وفي ح «النَّيُّ عُصِرَ مِنْ ماءِ العِنَبِ . . .» .

٢١٥) في هـ ثلثه .

٢١٦) في هـ ، و ح «قليلة كانت أو كثيرة» .

٢١٧) في ح وَرَدَ «جواهر زاده» .

وزَعَمَ أحمد خطّاب العمر (١٩٨٣) :٣٤ ، حاشية ٢) أَنَّ الصَّوابَ هو خواجه زاده ،وهذا خَطأٌ فاحِشٌ مع أنَّه يُقِرُّ في الصَّفحة نفسها أنَّ هذا الاسمَ وَرَدَ «في النُّسَخ كُلِّها خواهر زاده» .

وخواهر زاده هو محمَّد بن الحسين البخاريّ (أبو بكر) المعروف بخواهر زاده أو بكر خواهر زاده (انظر «الفوائد البهية» : ١٦٣ ـ ١٦٤) ، وقيل : إنَّ اسمَه محمَّد بن الحسن (انظر «مفتاح السعادة» ٢ : ١٣٨ وليس ١٨٣ كما ذَكَرَ كَحَّالة في «معجم المؤلفين») . لا نعرف تاريخ ولادته ولكنه تُوفيّ سنة ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠ م . وهو فقيهٌ ونحويّ . وله آثار كثيرةٌ من أشهرها «المبسوط» (وقيل له مبسوطان)، و«شرح الجامع الكبير في الفروع»لمحمد بن الحسن الشّيبانيّ (المتوفَّى سنة ١٨٧ هـ) ، و«المختَصَر» ، و«التَّجْنيس» ، و«كتاب الذخيرة» ، و«الإيضاح» ، وله مجموعة فتاوى خواهر زاده .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ١ : ٥٦٩ ؛ ٢ : ١٢٢٣ و ١٥٨٠ ؛ «الفوائد البهية» : ١٦٣ ـ ١٦٤ ؛ «مفتاح السعادة» ٢ : ١٣٨ ؛ «الأعلام» ٦ : ٣٣٢ ؛ «معجم المؤلفين» ٩ : ٢٥٣ .

٢١٨) في ح «وهو» ؛ هو ساقطة من هـ .

٢١٩) في ع «في لغة العجم» .

٢٢٠) «الواو» ساقطة من هـ .

«الباذِقُ بِكَسْرِ الذّالِ(٢٢١) وَفَتْحِها ما طُبِخَ مِنْ عَصيرٍ أَدْنَى طَبْخَةٍ فَصارَ شَديداً» . وَقالَ قِوامُ آلدِّينِ آلإتقانيّ(٢٢٢) في «غايةِ البَيان»(٢٢٣)«وَالباذِق تَعْريبُ باده بِالفارِسيّ» وَمِنْهُ حَديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ(٢٢٤) [رَضِيَ الله عَنْهُ] أَنَّهُ سُئِلَ(٢٢٥) عَنِ الباذِق فَقالَ : «سَبَقَ مُحَمَّدٌ الباذِقَ ، وَما أَسْكَرَ فَهُوَ حَرامٌ» . كَذا في «الفائِق»(٢٢٦) . لَمْ يَكُن الباذِقُ

٢٢١) في س «بكسر الذال المعجمة» . ولم تَرِدْ كلمة «المعجمة» في «القاموس» (باب القاف ، فصل الباء ، مادَّة «الباذق») . والنَّصُّ كما وَرَدَ في رسالة ابن كمال باشا هذه يُطابقُ نصَّ «القاموس» تَماماً .

٢٢٢) أمير كاتب بن أَمير بن عُمَر الفارابي الإتقانيّ العميديّ (قوام الدين ، أبو حنيفة) ، وُلِدَ في إتقان بفاراب سنة ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م ، وارتَحَلَ إلى مصر وبغداد ودمشق ، ومات في القاهرة سنة ٧٥٨هـ / ١٣٥٦ - ١٣٥٧م . وهو فَقيهٌ ونَحْويّ . من كُتُبِه «غايَة البيان ونادرَة الأقران» وهو شَرْح على «كتاب الهداية في فقه الحنفية» لعلي بن بكر المرغيناني (المتوفَّى سنة ٥٩٣هـ) .
للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ٢٠٣٣ ؛ «الأعلام» ١ : ٣٥٥ - ٣٥٦ ؛ «معجم المؤلفين» ٣ : ٤ .

٢٢٣) انظر الحاشية السابقة في تعريف هذا الكتاب .

٢٢٤) عبدالله بن عبَّاس بن عبد المطَّلب من أَشْهَر عُلَماء المُسلمين ، وهو في الرَّعيل الأوَّل ويُعَدُّ أبا تفسيرِ القُرْآن . وُلِد بمكَّة قَبْلَ الهِجْرَة بثلاثِ سنوات ، واشتهر مُنْذُ صِغَرِهِ بالاهتمام بالعُلوم ، ومارَسَ تعليمَها ، وشارَكَ في أَحداثٍ سياسيَّةٍ كثيرةٍ . ماتَ في الطائف سنة ٦٨هـ/٦٨٦ - ٦٨٨م . ويُنسَب إليه تَفسيرٌ للقُرآن ، ومُسْنَد في الحَديث ، وفَتاوى ابن عبَّاس .
للمزيد انظر «الأعلام» ٤ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ؛ «معجم المؤلفين» ٦ : ٦٦ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٤٠ - ٤١ .

٢٢٥) «سئل» ساقطة من س .

٢٢٦) هذا الحَديث وَرَدَ في «الفائق» ١ : ٧٣ . والنَّصُّ في نُسْخة ابن كمال باشا يُطابق ما وَرَدَ في «الفائق» .
«الفائق في غريب الحديث» لمحمَّد بن عُمَر الزَّمخشريّ (جار الله) (٤٦٧هـ/١٠٧٥م - ٥٣٨هـ/١١٤٤م) . وشَرَحَ الزَّمخشريّ في «الفائق» غريبَ الحديث ، وهو مُرَتَّبٌ على حُروف المُعْجَم ، وتَمَّ تأليفهُ سنة ٥١٦هـ .
للمزيد انظر النُّسْخَة المطبوعة بحيدرآباد الدكن (١٣٢٤هـ) ، ونُسْخَة دار إحياء الكُتُب العربيَّة (عيسَى البابيّ الحَلبيّ) المطبوعة بالقاهرة سنة ١٩٤٥م ، والنُّسْخَة التي نَشَرَتْها دار الفكر ، =

في عَهْدِ رَسولِ الله [صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم] ؟ وَصاحِبُ «الهِدايةِ»(٢٢٧) لَمْ يُفرِّقْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطِّلاءِ حَيْثُ قالَ «وَأمَّا العَصيرُ إذا طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ أقَلُّ مِنْ(٢٢٨) ثُلُثَيْهِ وَهُوَ المَطْبوخُ أدْنَى طَبْخَةٍ(٢٢٩) وَيُسَمَّى الباذِق» . وَكَذا صَدْرُ الشَّريعَةِ(٢٣٠) لَمْ يُفرِّقْ بَيْنَهُما حَيْثُ قالَ في شَرْحِ قَوْلِ صاحِبِ «الوِقايَةِ»(٢٣١) كالطِّلاءِ وهو ماءُ عِنَبٍ طُبِخَ(٢٣٢)

= ١٩٧٩ (مكان النَّشْر ليس مَذْكوراً) .

٢٢٧) صاحب «الهداية» هو علي ابن أبي بكر بن عبد الجليل المرغينانيّ (برهان الدين ، أبو الحسن) . وُلِد في سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م ، وتوفّي سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م . وهو مُفَسِّرٌ ، ومُحَقِّقٌ ، وأديبٌ . له مُؤلَّفاتٌ كَثيرةٌ من أهمِّها «الهداية في شرح البداية» ، وكتاب «المُنْتَهى» ، و «شرح الجامع الكبير» لمحمَّد بن الحسن الشيبانيّ ، و «منتقى الفروع» و «بداية المبتدي» للمزيد انظر مخطوطة «طبقات العلماء الحنفية» : ١٦١ (من ضمن مكتبة رشيد أفندي رقم ١٠٣١ المحفوظة في المكتبة السُّليمانيَّة بإستنبول) ؛ «الأعلام» ٥ : ٧٣ ؛ «معجم المؤلفين» ٧ : ٤٥ـ٤٦ .

٢٢٨) «من» ساقطة من ح .

٢٢٩) سقطت «الواو» من ح .

٢٣٠) صَدْرُ الشَّريعة الأَصْغر هو عبيدالله بن مسعود بن محمود المحبوبيّ البُخاريّ (ابن صَدْر الشَّريعة الأكبر) . تاريخ وِلادته ووفَاته غير معروف بالضبْط (لعلَّه تُوفيّ سنة ٧٤٥هـ («كشف الظنون» ٢ : ١٢٧٠ و١٩٧١) أو سنة ٧٤٧هـ («هدية العارفين» ١ : ٦٤٩) . وهو فقيهٌ ، ومُفسِّرٌ ، ونَحويّ ، ولُغويّ ، وأَديبٌ . له تصانيف كثيرةٌ مثل «شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية» لصدر الشريعة الأَوَّل ، و «الوشاح في المعاني والبيان» ، و «تعديل العلوم» في الكلام ، و «التنقيح» في أُصول الفقه ، و «التوضيح» .
للمزيد انظر «هدية العارفين» ١ : ٦٤٩ ؛ «مفتاح السعادة» ٢ : ٦٠ ؛ «الأعلام» ٤ : ٣٥٤ ؛ «معجم المؤلفين» ٦ : ٢٤٦ .

٢٣١) «وقاية الرواية في مسائل الهداية» للإمام بُرْهان الشريعة محمود (المتوفَّى نحو سنة ٦٧٣هـ) ابن صدر الشريعة الأَوَّل . وهذا كتاب مشهور اهتمَّ به العُلماءُ قِراءةً ، وتَدْريساً ، وحِفْظاً ، وشَرْحاً . وعليه شُروحٌ كَثيرةٌ .
للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ٢٠٢٠ـ٢٠٢٤ ؛ «هديَّة العارفين» ٢ : ٤٠٦ .

٢٣٢) «طبخ» ساقطة من ع .

فَذَهَبَ أَقَلُّ مِنْ ثُلُثَيْهِ(٢٣٣) : «الطِّلاءُ وَهُوَ الباذِقُ» . في ذلِكَ فَإِنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُما مُقَرَّرٌ(٢٣٥) . ذُكِرَ في «التُّحْفَةِ»(٢٣٦) أَنَّ الطِّلاءَ اسمٌ للْمُثَلَّث ، [وَهُوَ المَطْبوخُ مِنْ ماءِ العِنَبِ ، بَعْدَما ذَهَبَ ثُلُثاهُ ، وَبَقِيَ الثُّلُثُ ، وَصارَ مُسْكِراً](٢٣٧) . وَالباذِق «اِسمٌ لما طُبِخَ مِنْ ماءِ العِنَبِ وَذَهَبَ مِنْهُ أَقَلُّ مِنَ الثُّلُثَيْنْ(٢٣٨) بَعْدَما صارَ مُسْكِراً»(٢٣٩) . وَقالَ الجَوْهَرِيّ في «الصِّحاح» «وَالطِّلاءُ ما(٢٤٠) طُبِخَ مِنْ عَصيرِ العِنَبِ حَتّى ذَهَبَ ثُلُثاهُ وَ[تُسَمّيه(٢٤١)] العَجَمُ المَيْبُخْتَج»(٢٤٢) .

---

٢٣٣) في ح ، وس «ثلثه» .

٢٣٤) الواو ساقطة من ع ؛ في ح «ولم يصب» .

٢٣٥) في ح «فإن الفرق مقرر بينهما» .

٢٣٦) «تحفة الفقهاء» لعلاء الدّين محمّد بن أحمد السّمرقَنديّ .

٢٣٧) وَرَدَت هذه العبارةُ على أشكالٍ كثيرةٍ في النُّسَخ المختلفة ؛ في ن «وهو المطبوخ من ماء العنب بعدما ذهب منه أقل من الثلثين بعدما . . .» ؛ في هـ «وهو المطبوخ من ماء عنب بعد ذهاب ثلثيه وبقي الثلث وصار مسكراً» ؛ في ع ، وح «وهو المطبوخ من ماء العنب بعد ذهاب ثلثاه [هكذا] وبقي الثلث وصار مسكراً» . أمّا في ل فقد أُضيفت العبارة في الحاشية على النّحو التّالي : «وهو المطبوخ من ماء العنب بعدما ذهب ثلثاه وبقي الثلث وصار . . . إلخ» .

٢٣٨) في هـ «وذهب أقل من الثلثين» .

٢٣٩) وَرَدَ هذان القوْلان في كتاب «الأشربة» من كتاب «تُحفة الفُقَهاء» ٣ : ٤٤٤ ـ ٤٥٨ . أمّا تعريف «الطلاء» فيُطابق في نَصِّه ما جاء في «التُّحفة» ٣ : ٤٤٥ . ونَصُّ تعريف «الباذق» في «التُّحفة» ٣ : ٤٤٥ مختلفٌ عن نَصِّ ابن كمال پاشا ، ونورد نَصَّ «التُّحفة» هنا للمقارنة : «وأمّا الباذق فهو إسمٌ لما طُبِخَ أَدنَى طبخٍ من ماء العنب حتى ذهب أَقَلُّ من الثلثين ، سواءً كان أقل من الثلث أو النصف أو طُبِخَ أَدْنى طبخةٍ بعدما صار مُسْكِراً وسكن عن الغليان» .

٢٤٠) هكذا كُتبت في جميع النُّسَخ ما عدا في ل حيث وَرَدَت على [ماء] . وهذا تصحيفٌ .

٢٤١) في ل والنُّسخ الأُخرَى «يسميه» ما عدا في ح حيث وَرَدَت «تسميه» كما هو في «الصِّحاح» (باب الواو والياء ، فصل الطاء ، مادة «طلا») .

٢٤٢) وَرَدَت هذه الكلمةُ على أشكالٍ مُختلفةٍ في النُّسَخ المُختلفة : في ن «النجنج» ؛ في هـ «البُخَنْج» ؛ في ح «النجتج» ، وفي س لم تكن الكلمة واضحةً ، ولكن كُتِبَ في الحاشية =

وَمِنْ هُنا[٢٤٣] ظَهَرَ أَنَّهما كَما[٢٤٤] لَمْ يُصيبا في عَدَمِ الفَرْقِ بَيْنَ الطِّلاءِ وَالباذِقِ كَذلِكَ لَمْ يُصيبا في تَعْيِينِ حَدِّ الطِّلاءِ . فَإِنَّ ما ذَهَبَ مِنْهُ الأَقَلُّ [هَكَذا] مِنَ الثُّلُثَيْنِ هُوَ المُنَصَّفُ . نَصَّ عَلَيْهِ أَبو اللَّيْثِ[٢٤٥] حَيْثُ فَسَّرَهُ في «شَرْحِ الجامِعِ الصَّغيرِ» «بِالذي ذَهَبَ أَقَلُّ مِنْ ثُلُثَيْهِ» . وَصاحِبُ «القاموس» أَيْضاً[٢٤٦] [كَصاحِبِ الهِدايَةِ] أَخْطَأَ في عَدَمِ الفَرْقِ بَيْنَ الطِّلاءِ والمُنَصَّفِ[٢٤٧] ، حَيْثُ فَسَّرَ[٢٤٨] الطِّلاءَ بِالخاثِرِ

= مُقابِل هذه الكلمة غيرِ الواضحةِ كلمةَ «الميْبُخْتَج» وعبارة «كذا وجدت في نسخة «الصَّحاح» - الجوهري» . أمَّا في ل فقد أُضيفت كلمة «بهناخ» بين السُّطور .

وهذا النَّصُّ يُطابِقُ ما هو مَوْجودٌ في «الصَّحاح» (باب الواو والياء ، فصل الطاء ، مادَّة «طلا») ، إلاّ أنَّ ابن كمال پاشا لم يُورِدْ نصَّ «الصَّحاح» كاملاً حيث حَذَفَ « . . . وبعض العَرَبِ يُسمِّي الخمر الطلاء يُريدُ بذلك تحسين اسمها . . . » إلى آخر المادة .

و «مَيْبُخْتَج» أو «مَيْ پُخْتَه» «نبيذٌ أو عصيرٌ مطبوخٌ أو شرابٌ مطبوخٌ من التَّمْر أو العِنَب» . انظر Steingass : ١٣٥٩ .

و «بُخْتَج» مُعرَّب مَيْپُخْتَه (فارسي) معناها يطبخ أو يغلي ، والجمع بَخاتِج» . انظر «لُغَتْ نامَه» : ٦٩٦ .

٢٤٣) في هـ «ههنا» .

٢٤٤) في هـ «لما» .

٢٤٥) أبو الليث السَّمرقَنديّ . انظر تعريفَه بحاشية رقم ١٧١ في هذا الكتاب . ومِنْ تَصانيفِهِ الكَثيرَةِ شَرْحُ «الجامع الصغير» لمحمَّد بن الحسن الشَّيبانيّ . ولم أتمكَّنْ من الاطِّلاع على هذا الشَّرح للتَّحقُّق من النَّصِّ التَّالي المذكور هنا .

٢٤٦) في ح «أيضه» . وعبارة «كصاحب الهداية» التي تلي «أيضاً» أُضيفت بين السُّطور في المتْن الأَصليّ بعد كلمة «أيضاً» . ومثل هذه الأخطاء الكتابيَّة تتكرَّر في هذه النُّسخ . في ل ، مثلاً ، كتبت كلمة «أخطأ» «أخطاء» .

في ح «وصاحب القاموس» وَرَدَت «فصاحب القاموس» .

وقد يكون لهذه الأغلاطِ الكتابيَّةِ أهميةٌ من حيث أنَّها «سِجِلٌّ تاريخيّ» لطَريقَة اللفظ والكتابة على مَدَى أجيالٍ وفَتَراتٍ زَمَنيةٍ مُختلفةٍ .

٢٤٧) في ع «والمصنف» .

٢٤٨) في ع «حيث فسر» وَرَدَت «حيث قال فسر» .

المُنَصَّف[٢٤٩] .

وَمِنْها البَريدُ فَإِنَّهُ مُعَرَّبُ بَريدَه دُم[٢٥٠] . قالَ العَلَّامَةُ الزَّمَخْشَرِيّ في «الفائِق»[٢٥١] «البَرِيدُ : في الأَصْلِ البَغْلُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ أَصْلُها بَريدَه دم[٢٥٢] : أي مَحْذوفُ الذَّنَب لأنَّ بِغالَ البَريدِ كانَتْ مَحْذوفَةَ الأَذْنابِ ، فَعُرِّبَتِ[٢٥٣] الكَلِمَةُ وَخُفِّفَتْ[٢٥٤] ثُمَّ سُمِّيَ[٢٥٥] الرَّسولُ الذي يَرْكَبُهُ بَريداً»[٢٥٦] . «وَالسِّكَّةُ المَوْضِعُ الذي كانَ يَسْكُنُهُ الفُيُوجُ المُرَتَّبونَ مِنْ رِباطٍ أَوْ قُبَّةٍ[٢٥٧] أَوْ بَيْتٍ

٢٤٩) في ع «بالخاثر (؟) المصنف» ؛ وفي س «بخاثر المنصف» .

٢٥٠) أُنظرْ مادَّة «البريد» في كِتابِ الخوارزميّ «مفاتيح العلوم» : ٦٣ حيث وَرَدَ «البريد كلمةٌ فارسيةٌ وأَصْلُها «بُرِّيدَهْ ذَنبْ . . .» .

وفي حاشية ١٧ بالصَّفحةِ نَفْسِها من هذا الكتابِ (تحقيق Van Vloten) وَرَدَت الكَلِمَةُ على الأَشْكالِ المُخْتَلفَةِ التالية : «بريذه دنب» ؛ «بريده دم» ؛ «بريده ذنب» . وَيَجْدُر أَنْ نُضيفَ هنا أَنَّ كلماتِ هذه الحاشيةِ لم تَرِدْ في نَصِّ الخوارزميّ الأَصْليّ .

وفي «صبح الأعشى» ١٤ : ٣٦٦ ـ ٣٧٢ (في ذِكْرِ أُمورٍ تَتَعَلَّق بديوان الإنشاء غير أُمور الكتابة ، باب في الكلام على البريد) «قال الجوهريّ» . . . «على البريد المرتب . . . .» إلخ . اختلفت الآراءُ فيه قيل هو «عربيٌّ» و«ذَهَبَ آخرون إلى أَنَّه فارسيٌّ مُعرَّبٌ . قال أبو السّعادات (ابن الأثير في كتابه «النهاية في غريب الحديث» وأَصلُهُ بالفارسية «بريده دم » ومعناه «مقصوص الذنب» . إلى آخرِ تَفسير هذه المادَّة . لاحِظ اختلافَ نَصِّ «صبح الأعشى» في النُّسَخ المختلفة .

٢٥١) حول «الفائق» ، انظرْ الحاشية ٢٢٦ . وحَوْلَ محمود الزمخشريّ (جار الله) انظر الحاشية رَقَم ٥٢ .

٢٥٢) في س «والبريد في أصل البغل بريده دم» .

٢٥٣) في ن ، وهـ ، وع ، وح «فأعربت» .

٢٥٤) في ح «فخففت» .

٢٥٥) في ح «يسمى» .

٢٥٦) هذا النَّصُّ يُطابق ما وَرَدَ في «الفائق» ١ : ٧٥ إلاّ أَنَّ ابن كمال باشا أَهملَ بقيَّةَ النَّصِّ كما وَرَدَ في هذا المرجع ؛ وبَقيَّتُهُ «والمسافة التي بين السكتين بريداً» .

٢٥٧) في ن «وقبّه» .

أَوْ نَحْوَ ذلِكَ وَ [بُعْدُ ما][٢٥٨] بَيْنَ السِّكَّتَيْنِ[٢٥٩] [أَرْبَعَةُ فَراسخ][٢٦٠] وَكانَ يُرَتَّب في كِلِّ سِكَّةٍ[٢٦١] بِغالٍ» . اِنْتَهَى كَلامُهُ . وَبِهذا التَّفْصيلِ تَبَيَّنَ ما في كَلامِ[٢٦٢] الجَوْهَرِيِّ وَصاحِبِ «القاموس» حَيْثُ قالا[٢٦٣] : «البَريدُ: المُرَتَّبُ ، وَاثني عَشَرَ ميلاً[٢٦٤] ، وَالرَّسولُ [بريد] وَزادَ الثّاني[٢٦٥] قَوْلَهُ «وَفَرْسَخان» . وَالرُّسُلُ على دَوابِّ[٢٦٦] البَريدِ مِنَ الخَلَلِ . فَتَأَمَّلْ .

---

٢٥٨) عبارة «بُعْدُ ما» أُضيفت في الحاشية بعد الواو ؛ وهي وَرَدَت في نَصِّ «الفائق» ١ : ٧٥ .

٢٥٩) في ع «السكنين» .

٢٦٠) في نَصِّ «الفائق» ١ : ٧٥ «فرسخان» وليس «أربعة فراسخ» . باستثناء هذا الفَرْق ، النَّصّان مُتَطابِقان .

«الفرسخ» كلمةٌ فارسيةٌ أَصْلُها أداةُ قِياسِ المسافات تَعتَمِدُ على الزَّمن . وفي الأصل كانَ معناها المسافةَ المقطوعةَ على الأقدام في ساعةٍ واحدةٍ ، وأَصبحَ فيما بعد وِحْدةَ قياسِ المسافات . وحُدِّدَت كلمَةُ «الفرسخ الشرعي» في الإسلام بمسافة ثلاثة أميالٍ عَربيّةٍ طول كلٍّ منها أَلفُ باعٍ .

للمزيد انظرْ EI (الطبعة الانكليزية الجديدة) ٢ : ٨١٢ـ ٨١٣ .

٢٦١) في ع «سكنه» «سكن» .

٢٦٢) «كلام» ساقطة من ح .

٢٦٣) في ع ، وح «قال» .

٢٦٤) في ن «و اثنا عشر» .

٢٦٥) في ن «زاد» .

والمَقصود بِ «الثّاني» صاحِب «القاموس» [الفيروز آبادي] . فقد قال في «القاموس» (باب الدال ، فصل الباء ، مادَّة «البرد») : «البريد المرتَّب ، والرسول ، وفرسخان ، أو اثنا عشر ميلاً ، أوْ ما بين المنزلين» . أَمَّا الجوهريّ فقد قال في «الصَّحاح» (باب الدال ، فصل الباء ، مادَّة «برد») : «والبريد المُرَتَّب . يُقال حُمِلَ فُلانٌ على البريد . . . والبريد أيضاً اثنا عشر ميلاً . . . والرسول بريد» . وانظر قولَ الفيروز آباديّ في «القاموس» في المادة المشار إليها أعلاه «وفَرسَخان ، أو اثنا عشر ميلاً» .

٢٦٦) في ح «ذوي» .

وَالفُيوجُ بِضَمِّ الفاءِ جَمْعُ فَيْج وَهُوَ مُعَرَّبُ بَيْك(٢٦٧) . صُرِّحَ(٢٦٨) بِهِ في آلقاموس(٢٦٩) .

وَمِنْها الطَّسْتُ(٢٧٠) فَإِنَّهُ(٢٧١) مُعَرَّبُ طشت ، وَهُوَ لَفْظٌ فارِسِيٌ وَهِمَ فيهِ(٢٧٢) الإمامُ المُطَرِّزِيّ حَيْثُ قالَ في «المُغْرِب» «الطَّسْتُ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ(٢٧٣) أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالطَّسُّ تَعْريبُها»(٢٧٤) . فَإِنَّهُ كَما لَمْ يُصبْ في قَوْلِهِ إنَّ الطَّسْتَ أَعْجَمِيَّةٌ لما عَرَفْتَ أَنَّها عَرَبِيَّةٌ(٢٧٥) . إنَّما الأَعْجَمِيَّةُ لَفْظُ(٢٧٦) طَشْت . كَذلك لَمْ يُصِبْ في قَوْلِهِ «وَالطَّسُّ تَعْريبُها»(٢٧٧) ، لأَنَّ الطَّسَ مُرَخَّمٌ مِنَ الطَّسْت كَما أَنَّ طَش(٢٧٨) مُرَخَّمٌ مِنْ

---

٢٦٧) في هـ «پيك» ، وفي ن «بيك» .

ومعنى «پيك» رجلٌ ماشٍ ، «رسول» ، «ساعي البريد» ، «حارس» ، . . . . إلخ (أنظر Steingass : ٢٦٨) .

٢٦٨) في ن «صرح» به .

٢٦٩) وَرَدَ في «القاموس» (باب الجيم ، فصل الفاء ، مادّة «فوج») «والفَيْجُ مُعَرَّب بَيْك والجماعة من الناس . . .» .

٢٧٠) في ع «الطست» .

٢٧١) في ح «فإنه جمع معرب» .

٢٧٢) «فيه» ساقطة من ع .

٢٧٣) «وهي» سقطت من ع .

٢٧٤) انظر «المغرب» ٢ : ٢٠ (مادّة الطاء مع السين) . والنَّصُّ في نُسخة ابن كمال باشا يُطابِق ما وَرَدَ في «المغرب» .

٢٧٥) في ن ، وح «معربة» . وفي ل كلمة «معرّبة» أُضيفت في الحاشية .

٢٧٦) في س «لفظة» .

٢٧٧) الواو في عبارة «والطس» ساقطة من ع .

٢٧٨) في هـ «الطش» .

طَشْت(٢٧٩) . قالَ الشّاعِرُ الفارِسِيُّ(٢٨٠) :

قـطار اَسْتَرْ دَه نيـزِه صَـدوسي كِه بارَش طشت وطَسْتخان بود وتبسي

وَكَذا الجَوْهَرِيّ أَخْطَأَ في قَوْلِهِ إنَّ الطَّسْت عَرَبِيٌّ أَصْلُهُ «الطَّسُّ بِلُغَة طَيِّ أُبـدِلَ مِنْ إحْدى السِّينَـيْنِ تاءً لِـلاسْتِثْقالِ فَـإذا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ رَدَّدْتَ [السِّينَ](٢٨١) لإنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُما بِألِفٍ أَوْ ياءٍ قُلْتَ(٢٨٢) طِساس أَوْ طُسَيْس . وَتَبِعَهُ صاحِب «القاموس» حَيْثُ قالَ «الطَّسْتُ الـطَّسُّ أُبْدِلَ مِنْ [إحْدى](٢٨٣) السِّينَيْنِ تاءً»(٢٨٤) ، وَصاحِبُ «المُجْمَل»(٢٨٥) .

---

٢٧٩) في هـ «الطشت» .

٢٨٠) في ن ، و س «قال الشاعر البيت الفارسي» ؛ وفي ع «قال الشاعر الفارسي : (بيت)» ؛ وفي ح «قال الشاعر في البيت الفارسي» .

لم نَستَطِعْ تَخريجَ هذا البيت ، والتأكُّد من صِحَّة وُرودِهِ على الشَّكْل المُثْبَت أدناه . وتَرْجَمة البيت كما هو مُثْبَتٌ هنا كالتالي :

«قافلة من عشرة بِغال ، وكان عليها حوالي مئة وثلاثون رُمحاً ؛ وحِمْلُ هذه البِغالِ تَكَوَّنَ من «الفناجين» ، و «الصَّواني» ، و «الصُّحون»» .

٢٨١) في ل «الشين» ؛ في ع ، وح «ردّت السين» . وفي هـ كلمة «رددت» ما كانت واضحةً .

٢٨٢) في ح «فقلت» .

٢٨٣) في هـ ، وع «والطس ابدل من احدى السينين تاء» ؛ وفي س كلمة «أحد» في هذه العبارة وَرَدَت «احدى» .

٢٨٤) هذا النَّصُّ يُطابِقُ ما وَرَدَ في «القاموس» (باب التاء ، فصل الطاء ، مادَّة «الطست») ، إلاّ أنَّ «القاموس» يُضيفُ عبارةَ «وحُكِيَ بالشين المعجمة» .

٢٨٥) «مجمل اللغة» لأحمد بن فارس (أبو الحسين) القَزْوينيّ (المتوفَّى سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م؟) ، كتابٌ في اللغة أَوْرَدَ فيه جامِعُهُ «الصَّحيح والواضِح من كَلام العَرَب» . وعليه علَّق الفيروزآبادي ، صاحب «القاموس» .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٦٠٤ ـ ١٠٦٥ .

وأَحمد بن فارِس القَزْوينيّ (أبو الحسين) من مَشاهير أَئِمة اللغة والأَدَب . وسنة وِلادته ووَفاته مختلفٌ فيهما (انظر «معجم المؤلفين» ٢ : ٤٠) ولكن وَرَدَ ٣٢٩هـ / ٩٤١م ، وتُوفيٍّ سنة =

أيْضاً(٢٨٦) غافِلٌ عَنْ تَعْريبِها حَيْثُ قالَ وَ «الطَّسُّ لُغَةٌ في الطَّسْت»(٢٨٧) .

وَمِنْها الموق [فَإنَّها](٢٨٨) مُعَرَّبُ موزه . قالَ الجَوْهَرِيّ «الموقُ الذي يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ [فَإنَّهُ] فارِسِيٌّ مُعَرَّب»(٢٨٩) .

وَمِنْها الجَرْموق فَإنَّهُ مُعَرَّبُ برموزه(٢٩٠) ، وَهُوَ ما يُلْبَسُ فَوْقَ الموقِ وِقايَةً لَهُ عَنِ الوَحْلِ وَالنَّجاسَةِ(٢٩١) . وَالجَوْهَرِيّ لَمْ يُصِبْ في عَدَمِ الفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الموق ، حَيْثُ قالَ : وَالجَرْموق «الذي يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ» . وَتَبِعَهُ تاجُ

= ٣٩٥هـ/١٠٠٤م (؟) . وله تَصانيف كثيرةٌ من أهمِّها «مجمل اللغة» ، «فقه اللغة» المسمَّى بـ «الصَّاحبيّ» ، «مقاييس اللغة» ، «جامع التأويل» في تفسير القرآن ، وكتب كثيرة غير هذه . للمزيد انظر «الأعلام» ١ : ١٨٤ ؛ «معجم المؤلفين» ٢ : ٤٠ .

٢٨٦) «أيضاً» سقطت من ع .

٢٨٧) في حاشية ل وَرَدَت عبارة «والطست لغة في الطس» .

هذا النَّصُّ يُطابِقُ النَّصَّ في «المجمل» ٢ : ٥٨٢ (انظر «كتاب الطاء» ، «باب الطاء وما بعدها في المضاعف والمطابق» ، مادّة «طس») .

ووَرَدَت «طست» (انظر «المجمل») ٢ : ٥٩٧ ، حيث وَرَدَ (كتاب الطاء ، باب الطاء والسين وما يثلثهما ، مادَّة «طست») «الطست معروفة . ويقال : هي الطسة» .

٢٨٨) في ل «فإنه» ؛ وعبارة «فإنه» ساقطة من ن .

٢٨٩) كلمة «فإنه» لم تَرِدْ في «الصَّحاح» ، وكذلك لم تَرِدْ هذه العبارة في النُّسَخ الخمسة حيث وَرَدت فقط في ل .

كلمة «موزه» تعني «حذاء ، جوارب . قفاز» (انظر Steingass : ١٣٤٤) . وتُعَرَّب «موزه» إلى «موزج» كذلك . (أنظر شوشتري ، فرهنگ : ٦٤٦) .

٢٩٠) «بر موزه» مُرَكَّبةٌ من كلمتين : «بر» وتَعني «على» ، «فوق» ، «أعلى» ، «في» (انظر Steingass : ١٦٦) ، والكلمة الثانية «موزه» بمعنى «حذاء» أو «جراب» أو «قفّاز» (انظر نفس المصدر السابق : ١٣٤٤) .

٢٩١) في ع لم تَرِدْ الكلمتانِ واضِحتَيْن حيث كُتبتا «الوصل والخاسة» .

الشَّريعَةِ(٢٩٢) حَيْثُ(٢٩٣) فَسَّرَهُ في شَرْحِهِ لِـ «الْهِدايَةِ» بما ذَكَرَهُ وَقَلَّدَهُ(٢٩٤) صَدْرُ الشَّريعَةِ(٢٩٥) حَيْثُ قالَ في شَرْحِهِ لِـ «الوِقايَةِ» «أوجَرْموقَيْهِ: [إِنَّما](٢٩٦) عَلى خُفَّيْنِ(٢٩٧) يُلْبَسانِ فَوْقَ الخُفَّيْنِ لِيَكونا وِقايَةً لَهُما(٢٩٨) مِنَ الوَحْلِ وَالنَّجاسَةِ، فَإِنْ(٢٩٩) كانا مِنْ أديم أَوْ نَحْوِهِ جازَ عَلَيْهِما اَلْمَسْحُ(٣٠٠) سَواءٌ لَبِسَهُما(٣٠١) مُنْفَرِدَيْنِ أَوْ فَوْقَ الخُفَّيْنِ، وإِنْ كانا من كِرْباس(٣٠٢) أَوْ نَحْوِهِ فَإِنْ لَبِسَهُما مُنْفَرِدَيْنِ لا يَجوزُ

---

٢٩٢) تاج الشَّريعة هو عُمَر بن صَدْر الشَّريعة الأوَّل أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبيّ البخاريّ (تاج الشريعة)، وتُوفّي سنة ٦٧٢هـ أو ٦٧٣هـ (؟). له «مآثِر الإقبال في مَفاخر الشَّال» في التاريخ (بالفارسية)، و«نهاية الكفاية في دراية الهداية» في الفروع للمرغينانيّ.

للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ٢٠٣٣ ؛ و«هديَّة العارفين» : ٧٨٧ ؛ «معجم المؤلفين» ٧ : ٢٧٣.

ولم أتمكَّنْ من الاطِّلاع على هذا النَّصِّ في «شرح الهداية» المذكور.

٢٩٣) «حيث» سقطت من س.

٢٩٤) في نسخ هـ، وع، وس «بما ذكر وقلد».

٢٩٥) انظر التَّعريفَ بصَدْر الشَّريعة في حاشية رقم ٢٣٠ من هذا الكتاب.

ولم أَطَّلِعْ على «شرح الوقاية» للتَّحقُّق من هذا النَّصِّ.

٢٩٦) في ل كلمة «انما» كُتبت بخطٍ دَقيقٍ وغَيْر واضحٍ فوْقَ كلمة «على». وفي ن، وح وَرَدَت كلمة «أي على».

٢٩٧) في هـ «خفيه».

٢٩٨) في ن «ليكونا وقاية له» ؛ في س «ليكون وقاية لهما» ؛ وفي ع كلمة «الوحل» التالية وَرَدَت «الوصل».

٢٩٩) وفي ح «إن».

٣٠٠) في ن «جاز عليه المسح» ؛ وفي هـ، وع «جاز المسح عليهما» ؛ وفي ح «جاز عليها المسح».

٣٠١) في هـ «يلبسهما» ؛ في ع «لبسهما».

٣٠٢) «كَرباس» (بالفتح بالفارسيَّة) = كِرْباس (بالكسر بالعربيَّة) لباس قُطنيّ أبيض أو كتّان ناعم (أو =

وَكَذا إنْ لَبِسَهُما عَلى الخُفَّيْنِ إلاّ أنْ يَكونا بِحَيْثُ يَصِلُ بَلَلُ(٣٠٣) ٱلْمَسْحِ إلى الخُفِّ الدّاخِلِ » . وَيَرُدُّ هذا التَّفْسيرَ قَوْلُ الإمامِ قاضي خان(٣٠٤) في فَتاواه «وَإنْ لَبِسَ الخُفَّيْنِ [فَوْقَ الخُفَّيْنِ] . . . إلخ»(٣٠٥) بَعْدَ قَوْلِهِ(٣٠٦) «وَإنْ لَبِسَ الجَرْموقَيْنِ فَوْقَ الخُفَّيْنِ» رَدّاً ظاهِراً كَما لا يَخْفى(٣٠٧) .

وَمِنْها السُّرادِق فَإنَّهُ مُعَرَّبُ سَراطاق . وَالجَوْهَرِيّ حَيْثُ ما زادَ عَلى أنْ قالَ(٣٠٨) «السّرادق واحِدُ السّرادِقات التّي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدّار» كأنَّهُ غافِلٌ عَنْ

= حَرير) . (انظر فيما يختصُّ بالفارسية Steingass : ١٠٢١) ، وفيما يختص بالعربية ، انظر «القاموس» (باب السين ، فصل الكاف ، مادة «الكرباس») .

٣٠٣) في ن «بال» ، في ع «على» .

٣٠٤) في ع وَرَدَ «القاضي خان» .

قاضي خان أو قاضيخان هو حَسَن بن أبي القاسم الأوزجنديّ الفرغانيّ (لقَبُه فَخْر الدِّين ولكنَّه مَعروفٌ بقاضي خان) . وهو فَقيهٌ حَنفيٌّ في القَرْن السادس الهجريّ(الثاني عشر الميلاديّ) ، تُوفيّ سنة ٥٩٢هـ/١١٩٦م. وَصَلَنَا بعضُ كتبه، ومن أشهرها «شرح الجامع الصغير»، و «شرح الجامع الكبير» في الفروع وكلاهما لمحمَّد بن الحَسَن الشيبانيّ ، و «شرح الزيادات» ، و «الفتاوى» ، و «الأمالي» .

للمزيد انظر «معجم المؤلفين» ٣ : ٦٩٧ ؛ «الأعلام» ٢ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ؛ «كشف الظنون ١ : ٥٦٢:١ و ٥٦٩ ؛ و EI (الطبعة الانكليزية الجديدة) ٤ :٣٧٧ .

٣٠٥) في ل عبارة «فوق الخفين» أُضيفت بين السُّطور ، ولكنَّها موجودة في مَتْن بقيَّة النُّسَخ ، وعبارة «الخ» ساقطة من هـ ، ومن ع ؛ وفي س كُتبت «آه» .

وهذا النَّصُّ وَرَدَ في «الفتاوى الهندية» ١ : ٥٢(الهوامش حيث وَرَدَت فتاوى قاضيخان) .

٣٠٦) في ع «أو بعد قوله» .

٣٠٧) هذا النَّصُّ يُغايِر في حرفيَّتِهِ ما وَرَدَ في «الفَتاوَى الهندية» ١ : ٥٢ (فَتاوَى قاضيخان في الهَوامِش) حيث جاءَ « . . . ولو لَبِسَ الخُفَّيْن ولَبِسَ عليهما الجَرْموقَيْن ومَسَحَ على الجرموقين ثم نَزَعَ الجرموقين فإنَّه يُعيد المَسْحَ على الخُفَّيْن . . . إلخ» .

٣٠٨) في ن «حيث زاد على أن قال» ؛ في ع «حيث ما زاد على أن السرداق» .

كَوْنِهِ مُعَرَّباً . وصاحِبُ «القاموس» ذَكَرَ البَيْتَ(٣٠٩) مَوْضِعَ الدّارِ في تَفْسيرِ السّرادِق وَلَمْ يُحْسِنْ لأنَّ الصَّحْنَ(٣١٠) وَالحَرَمَ الذي بِمَعْنى سراي في الفارِسِيَّةِ(٣١١) يُنْسَبانِ إلى الدّارِ لا إلى البَيْتِ . وَالفاضِلُ الشَّريفُ وَهِمَ فيهِ [حَيْثُ وَهِمَ أَنَّهُ](٣١٢) مُعَرَّبُ سرا پرده(٣١٣) عَلى ما صَرَّحَ بِهِ في الحَواشي التي عَلَّقَها على «شَرْحِ المطالِع»(٣١٤) . وَلا يَخْفَى ما فيهِ مِنَ البُعْدِ لَفْظاً وَمَعْنىً . وَأَصْلُ سراطاق طاق سرا(٣١٥) ، قُدِّمَ المُضافُ إليهِ كَما هُوَ قانونُ تِلْكَ اللُّغَةِ عِنْدَ جَعْلِ المُرَكَّبِ مِنْهُما اسْماً . مَثَلاً يَقولونَ شاه شاهان ، وإذا جَعلوهُما اِسْماً يَقولونَ شَاهانْشَاه(٣١٦) . إلاّ أَنَّهُ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، لأَنَّهُم كَثيراً ما [لا](٣١٧) يُغَيِّرونَ التَّرْتيبَ ، بَلْ يكتفون بِقَطْعِ الإضافَةِ ، مَثَلاً يَقولونَ خواجه سراي(٣١٨) ، بُسْتان سراي(٣١٩) ، بَرْبَط [سَراي](٣٢٠)

---

٣٠٩) في هـ كُتبت عبارة «في الفارسيّة» بعد كلمة البيت ، ثُمَّ عادَ الناسخ وشَطَبَ هذه العبارة .

٣١٠) في هـ «الصحف» .

٣١١) عبارة «في الفارسية» ساقطة من ن .

٣١٢) في الحاشية في ل أُضيفت هذه العبارة .

٣١٣) «سرا پرده» هي ستارة ، وخاصَّةً على باب القَصْر الملكيّ ، أو إيوان ؛ أو جرار من «الخيش» يُحيط بمجموعة خيام ؛ وتعني أيضاً «القصر الملكيّ» (انظر Steingass : ٦٦٧) .

٣١٤) عبارة «صرح به في الحواشي» وَرَدَت «على ما صرح في الحواشي» في ع .
ولم أتمكَّنْ من التَّحقُّقِ من هذا في «شرح المطالع» لعَدَمِ تَوَفُّرِ الكتابِ .

٣١٥) انظر «المعرب» : ٢٠٠ في تفسير أَصْل «سرادق» حيث قال : إنَّهُ «سرادار» ووَرَدَ أَيضاً «سردار» . وفي هـ جاء «طاق سرا» [هكذا] .

٣١٦) في ن «شاهنشاه» .

٣١٧) في ل «لا» أضيفت بين السطور ؛ ولكنها ساقطة من س .

٣١٨) وَرَد «خْواجَه سَرا» بمعنى «خادِم» ، خَصِيّ (انظر Steingass : ٤٧٩) .

٣١٩) «بستان سراي» حَديقةُ القَصْر» (انظر Steingass : ١٨٥) .

٣٢٠) في ل كلمة [سراي] بين الحاصرتَيْن ليست واردةً ولكنَّها وَرَدَت في ثَلاثِ نُسَخ : هـ ، وع ، وح . ولعلَّ النَّاسِخَ عَنَى «بربط سراي» وليس فقط «بربط» حيث يُفْهَم هذا من السِّياق .
ومَعْنى «بَرْبَط» أو «بَرْبُط» «القيثارة» أو «العود» (انظر Steingass : ١٧٠) . ومعنى «بربط سراي» =

أَصْلُهُ بَرْبط بِالإضافَةِ عَلى التَّشْبيهِ ، ثُمَّ جُعِلَ اسْماً لِآلَةٍ مَخْصوصَةٍ مِن آلاتِ الغِناءِ[٣٢١] .

وَمِنْها كِسْرَى[٣٢٢] عَلى ما زَعَمَهُ الجَوْهَرِيّ حَيْثُ قالَ «وَكِسْرى لَقَبُ مُلوكِ[٣٢٣] الفُرْسِ بِفَتْحِ الكافِ وَكَسْرِها[٣٢٤] وَهُوَ مُعَرَّبُ خسرو ، وَالنِّسْبَةُ إليهِ كِسْرويٌّ ، وإنْ شِئْتَ كَسْري مِثالُ جَرْميّ[٣٢٥] . عَنْ أَبي عَمْرو جَمْعُ[٣٢٦] كِسْرى أَكاسِرَة[٣٢٧] على غَيْرِ قِياس ، فَإنَّ قِياسَهُ كِسْرَوْن بِفَتْحِ الرّاءِ مِثْلُ «عِيسَوْن» وَ «موسَوْن»[٣٢٨] بِفَتْحِ السِّين .

= «العازف على العود» (انظر المصدر السابق نفسه : ١٧٠) .
وفي هامش ن كُتِبَ ، بخطٍ أَسودَ دقيقٍ ، «البربط بِفَتْحِ البائَيْن المُوَحَدَتَيْن بَيْنَهُما راءٌ [ساكنة] ، وفي آخِرِهِ طاءٌ مُهْمَلةٌ [وهو] نَوْعٌ من العود الذي للغناء ، وأَصْلُهُ «بر» ، [وهو] الصدر بالفارسي ، و «بط» [وهو] الطائر المعروف [فلما] كان هذا الملهى يُشْبِهُ صَدْرَ البطِّ سُمِّيَ به ، فاسمه [واسمه] بالعربيّ العود ، والمِزْهَر أَيْضاً بكسر الميم ، وسكون الزاء ، وفتح الهاء بعدها راء ، وبالعَجميّ البربط [كما] ذكره من «وَفيات الأعيان» لابن خَلِّكان» .
وهذا النَّصُّ ـ مع تغييرات طَفيفةٍ ـ موجودٌ في آخر مادَّة رَقَم ٧٩٤ من كتاب «وَفَيات الأعيان» ٥ : ٤٢٠ . ولقد أَجْرَيْنا تَصحيحاتٍ أُدْخِلَتْ بين حَواصِر .

٣٢١) في ح «الغنا» .

٣٢٢) المادَّةُ الخاصَّةُ بـ«كسرى» وَرَدَتْ في أَرْبَعِ نُسَخ وهي هـ ، وع ، وس ، ول . وكُلُّ هذا الجُزْء سَقَطَ من ن ، وح .
أنظر مادَّة «كسرى» في «المُعرَّب» (للجواليقي) : ٢٠ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ .

٣٢٣) في هـ «لَقَبٌ لملوك» .

٣٢٤) في ع «وكسرى» .

٣٢٥) في ع «كسرى مثال خرمى عى (؟)» .

٣٢٦) في ع «وجمع» .

٣٢٧) في هـ «أكاسر» ؛ في ع «الأكاسرة» .

٣٢٨) في ع «مرسون» .

وَمِنْها دِهْقان فَإِنَّهُ مُعَرَّبُ دِهْخان(٣٢٩) وَهُوَ(٣٣٠) مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ(٣٣١) [إحْداهما](٣٣٢) دِه وَمَعْناهُ(٣٣٣) «القَرْيَة» ، وَالأُخْرى خان وَمَعْناهُ(٣٣٤) «الرَّئيس» . وَقَدْ مَرَّ أَنَّ في لُغَةِ الفُرْسِ قَدْ يُقَدَّمُ المُضافُ إِليهِ عَلى المُضافِ عِنْدَ جَعْلِ المُرَكَّبِ مِنْهُما(٣٣٥) عَلَماً . فَأَصْلُ دِهْخان(٣٣٦) خانِ دِه وَمَعْناهُ(٣٣٧) «رَئِيسُ القَرْيَةِ» . صَرَّحَ بِذَلِكَ(٣٣٨) الفاضِلُ(٣٣٩) التَّفْتازاني(٣٤٠) حَيْثُ قالَ في شَرْحِ «اَلكَشَّافِ» الدِّهْقانُ رَئيسُ القَرْيَةِ وَمُقَدَّمُ أَصْحابِ الزِّراعَةِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ»(٣٤١) . انْتَهى كَلامُهُ .

---

٣٢٩) في ع «ده خان» .

٣٣٠) في هـ «هو» .

٣٣١) «من كلمتين» ساقِطَة من س .

٣٣٢) في ل وَرَدَت «إحديهما» .

٣٣٣) في ن «معناها» .

٣٣٤) في ن «معناها» ؛ في ح «ومعناها» .

٣٣٥) في ع «منها» .

٣٣٦) في ن «ده خان» ؛ في ع «دهقان» .

٣٣٧) في ن «معناها» ؛ في ح «ومعناها» .

٣٣٨) في ع «صرح به» .

٣٣٩) في ع «فاضل» .

٣٤٠) مَسْعود بن عُمَر بن عبد الله التَّفتازانيّ (سعد الدين أو السعد) . هناك اختلافٌ حَوْلَ سنةِ وِلادَته حَيْثُ قيل ٧١٢هـ/ ١٣١٢م ، وقيل كذلك سنة ٧٢٢هـ ؛ والاختلافُ واردٌ كذلك في سنة وفاته حيث ذُكِرَ سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م أو٧٩٣هـ/ .وهو نحويّ وعالم منطق وبَيَان ، وفقيهٌ مَشْهور . له تصانيف كثيرةٌ من أَهَمِّها «شرح تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان ، و«التهذيب» في المنطق ، و«المقاصد» في علم الكلام ، و«إرشاد الهادي» في النَّحو ، و«حاشية على الكشّاف» (غير تامّة) . انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٤٧٨) .
للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٤٧٨ ؛ «هدية العارفين» ٢ : ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ؛ «الأعلام» ٨ : ١١٣ ـ ١١٤ ؛ «معجم المؤلفين» ١٢ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

٣٤١) لم أَتَحَقَّقْ من هذا النَّصِّ لِعَدَمِ تَوَفُّرِ «شرح الكشّاف» للتفتازانيّ .

وَما ذَكَرَهُ شَمْسُ ٱلأَئِمَّةِ السَّرَخْسيّ[٣٤٢] في شَرْحِ «المَبْسوط» مِنْ[٣٤٣] أَنَّ دهقان «اِسمٌ لِمَنْ لَهُ مَتاعٌ وَأَمْلاكٌ» لَيْسَ بِذَلِكَ[٣٤٤] . فَإِن قُلْتَ فَعَلى ما ذُكِرَ يَكونُ دهقان[٣٤٥] مِنَ ٱلأَلْقابِ ٱلشَّريفَةِ[٣٤٦] ٱلمُشْعِرَةِ بِالمَدْحِ وَالتَّعْظيم . وَقَدْ ذُكِرَ في كُتُبِ[٣٤٧] الفِقْهِ في عِدادِ ما يُقْذَفُ[٣٤٨] بِهِ . قُلْتُ : قَدْ تَعَرَّضَ الإمامُ[٣٤٩] المَذْكورُ [السَّرَخْسِيُّ][٣٥٠] في الشَّرْحِ المَزْبور لِهذا الإشْكال ، وَذَكَرَ وَجْهَ الانْحِلالِ حَيْثُ قالَ «لَوْ قالَ لِعَرَبِيٍّ يا دِهْقانُ[٣٥١] لاحَدَّ عَلَيْهِ . وَهذا[٣٥٢] مِنْ أَعْجَبِ ٱلمَسائِلِ

---

٣٤٢) في س «الشمس الأئمة» .

وهو محمد بن أحمد بن سَهْل السَّرَخْسِيّ (نِسْبَةً إلى سَرَخْس) (شمس الأئمة ، أبو بكر) . لا نعرف تاريخَ وِلادَتِهِ ، وقيل : إنَّه تُوفيَّ سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م ، وقيل : سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٧م . وهو فَقيهٌ ومُتَكَلِّم . من أَشْهَرِ كُتُبه «المبْسوط» ، و«شرح الجامع الكبير» في الفروع لمحمَّد بن الحَسَن الشيبانيّ ، و«الأُصول» في أُصول الفِقْه و«شرح مُخْتَصَر الطَّحاويّ» .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ١ : ٥٦١ ؛ «معجم المؤلفين» ٨ : ٢٣٩ ؛ «الأعلام» ٦ : ٢٠٨ .

٣٤٣) «من» سَقَطَت من س .

٣٤٤) في ن ، وح «بذالك» .

٣٤٥) كلمة «دهقان» ساقطة من ن .

٣٤٦) في ع «ألقاب الشريفه» .

٣٤٧) في هـ «كتاب» .

٣٤٨) في هـ «تقذف» .

٣٤٩) في هـ ، وع «الاسم» .

٣٥٠) في ل «السرخسي» أُضيفت بين السُّطور فوْقَ عبارة «الإمام المذكور» .

٣٥١) في ع «حيث قال له قال العربي أيا دهقان» ؛ في ح «حيث قال لعربي يا دهقان» .

٣٥٢) في هـ ، وس «وهذه» .

فَلَفْظُ الدهقان فينا لِلْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ وَقَدْ ذَكَرَهُ [يَعْنِي مُحَمَّدٌ](٣٥٣) مِنْ جُمْلَةِ(٣٥٤) القَذْفِ ، وَهذا لأَنَّ العَرَبَ [كانوا] يَسْتَنْكِفُونَ مِنْ هذا الاسْمِ(٣٥٥) ، وَلا يُسَمّونَ(٣٥٦) بِهِ إلاّ العُلوجَ . فَلإزالَةِ الإشْكالِ ذَكَرَهُ ، وَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِقَذْفٍ»(٣٥٧) .

وَمِنْها سَمَرْقَنْد فَإنَّهُ مُعَرَّبُ(٣٥٨) شمركند(٣٥٩) . وَهُو أَيْضاً(٣٦٠) مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ [إِحْداهُما(٣٦١)] شمر وَالأُخْرى كند . لا خِلافَ في هذا ،(٣٦٢) وإنَّما الخِلافُ في مَعْناهُما(٣٦٣) . قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ(٣٦٤)

---

٣٥٣) عبارة [يعني محمد] أضافَها ابن كمال باشا . وهذه العبارة ليست في الأَصْل .
في ل «يعنى محمدا» . في بَقِيَّة النُّسَخ «محمد» .

٣٥٤) في هـ «في جملة» . وعبارَة «من جملة» ساقطة من ن .

٣٥٥) عبارة «يستنكفون من هذا الاسم» ساقطة من ح .
في «المبسوط» ٩ : ١٢٦ وَرَدَت العبارة «وهذا لأنَّ العَرَبَ كانوا يستنكفون من هذا اللفظ» .

٣٥٦) في ح «يشتمون» .

٣٥٧) في «المبسوط» ٩ : ١٢٦ تَكمِلَة النَّصِّ هذا كالآتي : «فإنَّ الدّهقان اسمٌ لمن له ضِياعٌ وأملاكٌ وذلك يَتَحقَّقُ للعرب والعجم» .

٣٥٨) كلمة «معرب» ساقطة من س .

٣٥٩) في هـ «سمركند» .

٣٦٠) في ح «أيضه» .

٣٦١) في ل «أحديهما» .

٣٦٢) الواو ساقطة من هـ . أمّا في ل فأُضيفت الواو بخطٍ دقيقٍ بين السُّطور تُصاحِبُها إشارة استفهام .

٣٦٣) في ن «معناه» ؛ في ل ، وهـ ، وح ، وس «معناهما» ؛ وفي ع «معناها» .

٣٦٤) عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة الدّيناوريّ أو الدينوريّ (أبو محمد) . وُلِدَ في الكوفة (وقيل بغداد . أنظر «الأعلام» ٤ : ٢٨٠) سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م ، وتُوُفّي في بغداد سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م (؟) (وقيل سنة ٢٧٠هـ أو ٢٧١هـ) . وهو أَحَدُ فُقَهاءِ وأُدَباء القَرْن الثالث الهجريّ (التاسع الميلاديّ) المشهورين . أَلَّفَ كتباً كثيرةً ، من أهمِّها «أَدَب الكاتب» ، و«معاني الشعر» ، و«المعارف» ، و«الشعر والشعراء» ، و«تفسير غريب القرآن» . و«الأَشرِبَة» ، و«عُيون =

فِي كِتابِ[٣٦٥] «المَعارِف» فِي تَرْجَمَةِ شَمّر بن أفريقِش[٣٦٦] أَحَدِ مُلوكِ[٣٦٧] اليَمَن : أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَيْشٍ عَظيمٍ[٣٦٨] ، وَدَخَلَ أَرْضَ العِراقِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ يُريدُ الصِّينَ ، فَأَخَذَ على فارِسٍ ، وسجستان ، وخراسان ، وَافْتَتَحَ المَدائِنَ وَالقِلاعَ ، وَدَخَلَ مَدينَةَ الصَّغد فَهَدَمَها فَسُمِّيَتْ[٣٦٩] شمركند ، ثُمَّ عَرَّبَها النّاسُ فَقالوا سمرقند وَعَلى هذا يَكونُ كند[٣٧٠] بِمَعْنى «هَدَمَ» مُشْتَقّاً مِنْ «كندن»[٣٧١] . وَ[٣٧٢] قالَ ابنُ

= الأخبار» ، و«مُخْتَلَف الحديث» ، وغيرها كثير .

للمزيد انظر «الأعلام» ٤ : ٢٨٠ ؛ «معجم المؤلفين» ٦ : ١٥٠ ـ ١٥١ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٣ : ٨٤٤ ـ ٨٤٧ .

٣٦٥) في ع «كتابه» .

٣٦٦) في ن وَرَدَ اسم «ابن افريقش» ؛ في هـ «بن افرنيش» ؛ في ح «بن افريقش» .
شَمّر بن أفريقيش بن أبرهة بن الرائش ، وهو الذي يُدْعَى «شَمّر يرعش» لارتعاشٍ كان به (انظر «المعارف» (لابن قتيبة) : ٦٢٩) .

٣٦٧) في ع «لملوك» .

٣٦٨) في س «أعظم» .

٣٦٩) في ن «سُمِّيَت» ؛ في هـ «فسمّى» .

٣٧٠) كلمة (كند) ساقطة من هـ .

٣٧١) في ن «كند» .

٣٧٢) الواو سَقَطَت من ن .

خَلِّكان[٣٧٣] في تاريخِهِ بَعْدَمانَقَلَ[٣٧٤] ما قالَهُ[٣٧٥] ابنُ قُتَيْبَة «وَلَيْسَ الأَمْرُ كَما زَعَمَهُ، إنّما[٣٧٦] أَصْلُ الكَلامِ أَنَّ شمر إسمٌ لِجارِيةِ[٣٧٧] الإسْكَنْدَر مَرِضَتْ فَوَصَفَ لَها[٣٧٨] الأطِبّاءُ أَرْضاً ذاتَ هَواءٍ طَيِّبٍ، وَأشاروا لَهُ بِظاهِرِ صَغْد[٣٧٩] فَأَسْكَنَها إيّاهُ فَلَمّا طابَتْ بَنَى[٣٨٠] مَدينَةً. وَكند بالتُّرْكيِّ هُوَ «المَدينَة»[٣٨١] فَكَأنَّهُ يَقولُ بلدشمر. إلى هُنا كَلامُهُ. وَعَلى هذا يكونُ كند إسْماً جامِداً أُخَرَ[٣٨٢] [هَكَذا]، وَهُوَ مُضافٌ عَلى

---

٣٧٣) أحمد بن محمَّد بن إبراهيم (شمس الدّين، أبو العبّاس) وُلِدَ عام ٦٠٨هـ/١٢١١م في إربيل لعائلةٍ مشهورةٍ كانت تنتسب إلى البرامكة. انتقل بين حلب، ودمشق، والعراق، ومصر، وعمل في القضاء في مصر حتى عَيَّنَهُ السُّلطان المملوكيّ بيبرس قاضي القُضاة في دمشق سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م، وفَقَدَ وظيفتَهُ، ولكن أُعيدَ تعيينُهُ بعد موت بيبرس. ومات في دمشق سنة ٦٨١هـ/١٢٨١م. اشتهر ابن خَلِّكان بِمُصنَّفِهِ «وَفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان»، والذي يَرِدُ اسمُهُ أحياناً «وَفيات الأعيان في أنباء أبناء الزّمان» (انظر «معجم المؤلفين» ١ : ٥٩ ـ ٦٠).
للمزيد انظر «الأعلام» ١ : ٢١٢؛ «معجم المؤلفين» ١ : ٥٩ ـ ٦٠؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٣ : ٨٣٢ ـ ٨٣٣.

٣٧٤) في ن «بعد نقله».

٣٧٥) في هـ، وع «ما قال».

٣٧٦) في هـ «و إنما».

٣٧٧) في هـ «اسم جارية للإسكندر»؛ في ع «وهو اسم لجارية الإسكندر».

٣٧٨) في ع «فوضعت لها»؛ في ح «فوصف بها».

٣٧٩) في ح «صفه».

٣٨٠) في ن «به بنى»؛ في هـ، وس «بنى به».

٣٨١) انظر هذا النَّصَّ في طَبعتَين مُختلفتَيْن من «وَفيات الأعيان»: تحقيق إحسان عباس ٤ : ٤٩ ـ ٥٠، وتحقيق محمَّد مُحيي الدّين عبد الحميد ٣ : ٢١٧، وقارِنْ النَّصَّيْن في كلا الطبعتيْن مع النَّصّ كما وَرَدَ هنا.
والنَّصُّ هنا لا يَتقيَّد بحَرْفيَّةِ نَصِّ ابن خَلكان. في الحقيقة، إنَّه لا يُراعي الدِّقَّة في نَقل نصّ ابن خَلِّكان حَيْثُ لم يَرِدْ في نَصِّهِ أَنَّ مَعْنَى «كند» المدينة.

٣٨٢) في هـ، وح «آخر». ويبدو أَنَّ ما وَرَدَ في ل هو الصَّوَاب بِدَلالة القاعدَة النَّحْويَّة المُشار إليها مُباشَرةً بَعْدَ هذه الكلمة.

القاعِدَة[٣٨٣] التي تَقَدَّم بَيانُها[٣٨٤] . ولِمُلاحَظَةِ هذا [التَّغْيير][٣٨٥] قالَ ابن خَلِّكان[٣٨٦] «فَكَأنَّهُ يَقولُ[٣٨٧] بلد شمر» وإلاّ فَمُوجِبُ ما قَدَّمَهُ مِنَ البَيانِ هُوَ القَطْع بِالمَعْنى المَذْكور[٣٨٨] ، ومِنْ كَلامِهِ تَبَيَّنَ أَنَّ كندبِالمَعْنى الثّاني فارِسِيٌّ لَمْ يُصِبْ . وكَذا مَنْ فَسَّرَهُ بِالقَرْيَة[٣٨٩] .

وَمِنْها دارابْجِردْ فَإنَّهُ مُعَرَّبُ داراب كَرْد قالَ ياقوت الحَمويّ في «مُعْجَم البُلْدان» «بَعْدَ الأَلِفِ الثّانِيَةِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ جيمٌ ثُمَّ راءٌ وَدالٌ مُهْمَلَتَيْن عَلَمٌ ، وِلايَةٌ بِفارس»[٣٩٠] .

---

٣٨٣) في هـ «الفائدة» .
ولأصَحّ «القاعدة» . وهي القاعدة النَّحْويَّة في اللغة الفارسيّة التي تُقَدِّم المضافَ إليه على المُضاف عند جَعْلِ المُركَّب عَلَماً .

٣٨٤) في ن «ذكرها» .

٣٨٥) في ع «والملاحظة» . وفي حاشية ل وَرَدَت كلمة «التفسير» . أما في س فلقد جاءت كلمة «التفسير» في النَّصّ ، وفي الهامش كُتبت كلمة «التغيير» .

٣٨٦) لم يَرِدْ هذا على لسان ابن خَلِّكان . انظر «وَفَيات الأعيان» ٣ : ٢١٧ ، (تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد) ، و ٤ : ٤٩ ـ ٥٠ (تحقيق إحسان عَبّاس) .

٣٨٧) في ح «يقولون» .

٣٨٨) أضيف في هامش ل «لا الظن المفهوم من لفظ كأن» .

٣٨٩) في «وَفَيَات الأعيان» (تحقيق إحسان عبّاس) ٤ : ٥٠ حاشية رقم ٢ جاء تعليق ابن خلكان الذي يبدأ بـ «وليس الأَمْرُ كما زَعَمَهُ ، إنَّما . . .» إلى آخر المادة في هذه الحاشية . وهذه الحاشية قريبةٌ من النَّصّ في ل مع بعض التغيير .
ونجد في هذه الحاشية أيضا ذِكْراً لابن كمال پاشا ، حيث يُفْهَمُ أَنَّ كمال باشا [هكذا] فَسَّرَ «كند» بالقرية في «رسالة التعريب» [هكذا] . وهذا يُغاير ما وَرَدَ في النَّصّ تَحْتَ التَّحْقيق حيْث يُخَطِّيءُ ابن كمال پاشا مَنْ يُفَسِّرُ كلمة «كند» بالقرية .

٣٩٠) النَّصُّ في «معجم البلدان» ٢ : ٥١٧ وَرَدَ مختلفاً : «بعد الألف الثانية باءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ جيم ثُمَّ راء ودال مهملة ولاية بفارس ينسب اليها كثير من العلماء . .» . وفي لَهْجَةٍ أُخرى «ويُقال : «درابجرد»» .

وَفي الشَّرْحَيْنِ [لِلْمِفْتاحِ][٣٩١] المَنْسوبَيْنِ[٣٩٢] إلى الفاضِلِ[٣٩٣] سَعْد الدِّينِ[٣٩٤] التَّفْتازاني وَالشَّريف [الجُرجاني][٣٩٥] أَنَّهُ عَلَمٌ بَلْدَةٌ بِفارِس ، وَأَصْلُهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ [إحْداهُما][٣٩٦] داراب وَهُوَ اسْمُ مَلِكٍ وَالأُخْرى كَرْد[٣٩٧] [بِمَعْنى] فَعَلَ[٣٩٨] . وَقَدْ وَهِمَ فيهِ الفاضِلُ الشَّريفُ حَيْثُ قالَ فيما عَلَّقَهُ عَلى[٣٩٩] «الكَشَّاف» إنَّه مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ [إحْداهُما][٤٠٠] دارا «اسْمُ مَلِكٍ بَناها ، وَالثَّانِيَةُ بِكَرْد ، لأَنَّ بِكَرْد مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ[٤٠١] [إحْداهُما][٤٠٢] كَرْد[بِالكافِ الفارِسيَّةِ] ، وَالأُخْرى حَرْفُ الباءِ التي تُزادُ في لُغَةِ الفُرْسِ عَلى صِيغَةِ المُضارِعِ لِتَخْصيصِها بِالحالِ[٤٠٣]

٣٩١) في ل أُضيفت كلمة «للمفتاح» بين السُّطور .

٣٩٢) في هـ ، وع «المنسوب» .

٣٩٣) في ن «الفاضلين» .

٣٩٤) في هـ «سعد الدين» لم تَرِدْ .

٣٩٥) في هامش ل ، وفي مَتْن ن ، والنُّسَخ الأُخرَى كُتِبَت كلمة «الجُرجانيّ» .

٣٩٦) و ٤٠٠ و ٤٠١ في ل «احديهما» .

٣٩٧) في ن ، وح «وأخرى» . والكاف في «كرد» هي الكاف الفارسية .

٣٩٨) في هـ وَرِدَت «بمعنى فعل» .

٣٩٩) في ح «في» .

٤٠٠) في ل «احديهما» .

٤٠١) ما بين رَقَمَيْ الحاشيتَيْن ٤٠٠ إلى ٤٠١ ساقطة من هـ . أمَّا في ع فقد وَرَدَ النَّصُّ كالتَّالي : «. . . أحدهما كرد والأخرى دارا اسم ملك بناها والثانية بكرد لأن بكرد مركب من كلمتين» . أمَّا في س فقد وَرَدَ النَّصُّ كاملاً كالتَّالي : «. . . أحدهما (وفي الهامش كُتِبَتْ التكمِلَة التالية) دارا اسم ملك بناها ، والثانية بكرد لأن بكرد مركب من كلمتين أحدهما كرد» . ثم كُتِبَ في مَتْن الرِّسالة «والأخرى حرف الباء التي تزاد» . وفي الهامِش كُتِبَ «في لغة الفرس على صيغة المضارع لتخصيصها للحال في مقابلة حرف من التي تزاد» . وفي المَتْنِ كُتِبَ «لتخصيصها للاستقبال» .

٤٠٢) في ل «احديهما» ؛ وفي ن «احدهما» .

٤٠٣) في ن ، و هـ «للحال» .

في مُقابَلَةِ حَرْفِ [مَنْ](٤٠٤) التي تُزادُ لِتَخْصيصِها للاسْتِقْبال . فَعَلى ما ذَكَرَهُ يَكونُ دارابكرد مُرَكَّباً مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ .

وَمِنْها السِّياسَة [فَإِنَّها](٤٠٥) مُعَرَّبُ سه يسا(٤٠٦) ، وَهِيَ لَفْظَةٌ(٤٠٧) مُرَكَّبَةٌ [مِنْ كَلِمَتَيْنِ](٤٠٨) : [أَوَّلُهُما](٤٠٩) أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالأُخْرى تُرْكِيَّةٌ . فَإِنَّ سه بِالعَجَمِيِّ [ثلاثه](٤١٠) ، وَيسا بِالمُغُلِيِّ(٤١١) «التَّرْتيب» فَكَأَنَّهُ قالَ التَّراتيب الثَّلاثَة(٤١٢) ، وَسَبَبُ هَذِهِ ٱلكَلِمَةِ عَلى ما ذُكِرَ في «النُّجومِ ٱلزَّاهِرَةِ»(٤١٣) أَنَّ(٤١٤) جنكيز خان(٤١٥) مَلِكَ

---

٤٠٤) في هامِشِ ل كُتِبَتْ كلمة «من» . والعبارة «لتخصيصها بالحال في مقابلة حرف من التي تزاد» سَقَطَتْ من ع . وفي ح وَرَدَتْ هذه العبارةُ نفسُها على النَّحْوِ التَّالي : «لتخصيصها للحال في مقابلة حرف من التي تزاد . . .» .

٤٠٥) في ل «فإنه» .

٤٠٦) في ن «سه سيا» .

٤٠٧) في ن «لفظ» .

٤٠٨) في هامِشِ ل أُضيفتْ عبارة «من كلمتين» .

٤٠٩) في ل «أوليها» .

٤١٠) في هـ «بالأعجمية ثلاث» ؛ وفي ل كلمة «ثلاثة» كُتِبَت «ثلثه» [هكذا] .

٤١١) في ل «ويسا بالمغلي» ؛ في ن «سيا المغلي» ؛ في ح «ويسا» ؛ في ع «ويسا بالمغلي الترتيب» .

٤١٢) في ع «ثلاث» ، وفي ل «الثلثه» .

٤١٣) «النُّجومُ الزَّاهِرَة في مُلوكِ مِصْر والقاهِرَة» ليوسف بن تغرى بردى (جمال الدّين أبو المَحاسِن) المتَوَفَّى سنة ٨٧٤هـ . ويَذْكُرُ في هذا الكتاب فَتْحَ مصر ، وَوُلاتِها ، وأَحداثَ زمانِهِ من فَيَضانات النِّيل ؛ ولُغَتُهُ سهلةٌ وبَسيطةٌ . وتَرْجَم ابن كمال باشا هذا الكتابَ إلى اللغة التُّركيَّة (العُثْمانيَّة) بأَمْرِ السُّلطان سَليم فاتِح الدِّيار المِصْرِيَّة .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .

٤١٤) «أن» ساقطة من هـ .

٤١٥) مُؤَسِّسُ دَوْلة المغول . ولد سنة ١١٦٧م ، ومات سنة ١٢٢٧م . (للمزيد عن أسمائه المختلفة ، ونسبه ، وأساطير ولادته ، وحياته انظر «صُبْحُ الأَعْشى» ٤ : ٣٠٥ - ٣١٢) . لمزيدِ

المُغُل(٤١٦) [هَكَذا] كانَ قَدْ قَسَّمَ مَمالِكَهُ(٤١٧) بَيْنَ أَوْلادِهِ [الثَّلاثَةِ](٤١٨) ، وَجَعَلَها ثَلاثَةَ أَقْسامٍ ، وَأَوْصاهُم بِوَصايا لَمْ يَخْرُجوا عَنْها ، وَبَقِيَ فيما بَيْنَهُم إلى يَوْمِنا هذا مَعَ كَثْرَتِهِم وَاخْتِلافِ أَدْيانِهِم ، فَصاروا يَقولون سه يسا(٤١٩) يَعْني «التَّراتيب الثَّلاثَة»(٤٢٠) التي رَتَّبَها جنكيزخان فَثَقُلَ(٤٢١) ذَلِكَ عَلى العامَّةِ فَعَرَّبوها(٤٢٢) بِتَغْييرِ التَّرْتيبِ فَقالوا سِياسَة(٤٢٣) .

= من المَعْلومات عن هذه الشَّخصيَّة الأُسطورة ، انظر الحاشية رقم ٤١٨ .

٤١٦) هكذا تُكتَبُ في الفارسيَّة . والدَّراج الآن في كتابتها بالعَربيَّة استعمال كلمة «المغول» . وفي ن وردت «المقل» ؛ في هـ «المُغِل» . في ح «المِغِل» .

٤١٧) في ح «مماليكه» .

٤١٨) في ل وَرَدَت «الثلثه» .

وتَجْدُر الإشارةُ إلى أَنَّ وَصِيَّة جنكيز خان نَصَّتْ على توزيع الإمبراطورية التي أَسَّسَها بين أَبنائِه الأَربَعة من زَوْجَتِهِ المُفَضَّلَة بورته Börte ، وليس الأَبناء الثلاثة كما ذكر ابن كمال باشا ، وابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ٧ : ١٨٣) . ومِنَ الجَديرِ بالذِّكْرِ أَنَّ ابنَه جوتشي Djoçi ماتَ قَبْلَ أَبيهِ ، ولَكِنْ نَصيبُهُ من الإرْث انتقلَ إلى أبنائه المُنْحَدرين منه ـ والذين كان بَعْضُهم مُسْلِمينَ ـ في أَوائِل القَرْنِ الثَّالث عَشَر ، وبالتأكيد في النِّصْف الأَوْلِ من القَرْنِ الرَّابع عشر ، حيث كانَ لهؤُلاءِ دَوْرٌ كبيرٌ في نَشْرِ الإسلام فيما بعد .

للمزيد انظر «صبح الأعشى» ٤ : ٣٠٥ ـ ٣١٢ ؛ «النجوم الزاهرة» ٧ : ١٨٢ ـ ١٨٣ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٢ : ٤٤ ـ ٤٧ .

٤١٩) في ع «سه سيا» .

٤٢٠) في هـ «الثلاث» .

٤٢١) في ن ، وع «فنقل» .

٤٢٢) في ن «فغيروها» ؛ في ح «فقربوها» .

٤٢٣) النَّصُّ هَذا في رسالة ابن كمال باشا قريبٌ في المُحْتَوَى وبعض العبارات من النَّصِّ حَوْل المادَّة نَفْسِها الوارِدِ في «النجوم الزاهرة» ٦ : ٢٦٨ ، و ٧ : ١٨٢ ـ ١٨٣ .

والمَقْريزي («المَواعِظ والاعْتِبار» ٢ : ٢٢٠) يُقَدِّم لنا تَفسيراً حَوْلَ كلمة «سياسة»: «ساس الأمر سياسة» بمعنى قام به .. إلخ» ، ويُرْجِعُها إلى أَصْلِها المُغْلي [هكذا] «ياسه» ثم حَرَّفَها المِصْريّون وقالوا «سياسة» . =

وَمِنْها مِنْجَنِيق(٤٢٤) فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ دَلَّ عَلى ذَلِكَ ما فيهِ مِنَ الجيمِ وَالقاف فَإِنَّهُما لا يَجْتَمِعانِ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مثل الجَرْموق(٤٢٥) ، وَالجَوْسَق(٤٢٦) وَ[الجَرْدَق](٤٢٧) ، وَ الجلاهِق(٤٢٨) ، وَ[القَبْج](٤٢٩) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهذا بابٌ مُطَّرِدٌ .

= ومِمَّا هو جَديرٌ بالذِّكْرِأَنَّ كَلِمَة «سياسة» وجَذْرِها ومُتَصَرِّفاتِهاقد وَرَدَت في نُصوصٍ عَربيةٍ كُتِبت قَبْلَ ظُهور جنكيز خان على «مسرح السياسة» بفَتْرَةٍ طَويلةٍ . فَمَثَلاً ، أَوْرَدَ الخليل بن أحمد في «العَيْن» ٧ : ٣٣٦ التَّعريفَ التَّالي : «السِّياسَة» : فِعْلُ السَّائِس الذي يَسوسُ الدَّوَابَّ سِياسةً ، يَقوم عَلَيْها ويَرُوضُها . والوَالي يَسوسُ الرَّعِيَّة وأَمْرَهُم» .

٤٢٤) في ل أُدْخِلَتْ مادةٌ بخطٍ أحمر بارزٍ في الهامش بعنوان : فائدة مُهِمَّة ، وبخطٍ دقيقٍ أَسْوَد أُدْخِلَت عبارة : في أَنَّ الجيم والقاف لا يَجْتَمعان في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

في ع «المنجنيق» .

٤٢٥ - ٤٢٩) في ن ، و هـ وَرَدَت تَهْجِئَةٌ مُخْتَلِفَةٌ لبَعْضِ هذه الكلمات وأيضاً تراتيبُ مُختلفةٌ : «الجرموق والجردق والجوسق والجلاهق والقج» ؛ وفي ع ، وح وَرَدَت في هذا الترتيب ، ولكن بدلاً من كلمة «القج» وَرَدَت كَلِمَة «والقنج» .

٤٢٥) أَصْلُ «الجُرْموق» بالفارسيَّة البَهْلَوِيَّة «سرموزه» وهو نَوْعٌ من جِرابٍ يُلْبَس فَوْقَ الحِذاء . (أنظر Steingass : ٣٦١ ، وأيضاً المصدر السابق نفسه) : ٦٧٨ .

٤٢٦) «الجَوْسق» (أَصْلُها الفارسيّ (بالبهلويَّة) «كوشك» ، وهو بناءٌ عالٍ ، قَصْرٌ ، فِيلاّ ، كِشْك ، واسم قَرْيَة (انظر Steingass : ٣٧٨) .

٤٢٧) أُضيفت في هامش ل ، ومعناه «من الخُبْز» ، وأَصْلُهُ «كرده» . انظر «المُزْهِر في عُلوم اللغة وأنواعها» (للسيوطي) ١ : ٢٨٠) . ووَرَدَ في «القاموس» (باب القاف ، فصل الجيم ، مادَّة «الجردقة») «الرغيف» ، معرَّب «كردة» .

٤٢٨) «الجلاهق» بكَرَةٌ من الخُيوط ، كُبَّة غَزْل ، نَسَّاج (انظر Steingass : ٣٦٧) ؛ وكذلك «البُنْدُق» (انظر «الصِّحاح» ، باب القاف ، فصل الجيم ، مادَّة «الجلاهق») .

٤٢٩) في ل وَرَدَت هذه الكلمة على «قبج» ؛ وفي ن ، و هـ «قج» ؛ وفي ع ، وح «قنج» .

ولكن وَرَدَت «القبج» في « وَفَيات الأعيان» ٦ : ٤٤ (تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد) و ٧ : ٤٥ (تحقيق إحسان عبّاس) .

معنى «قنج» «ضغط» (انظر Steingass : ٩٩٠) ؛ ومعنى «قبج» «نوع من الطيور وهو الحَجَل» (انظر المصدر السابق نفسه : ٩٥١) .

وَكَذلِكَ(٤٣٠) الجيمُ وَالصّادُ لا يَجْتَمِعانِ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مثل الصَّهْريج(٤٣١) ، وَالجَصّ(٤٣٢) ، وَالصّاج(٤٣٣) ، وَالجَصْطَل(٤٣٤) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ(٤٣٥) . وَهذا أَيْضاً بابٌ مُطَّرِدٌ .

قالَ الجَوْهَرِيّ في «الصِّحاح» «الأَصْلُ في المنجنيق من[جي]نيك(٤٣٦) تَفْسِيرُهُ بِالعَرَبِيِّ ما أَجْوَدَني»(٤٣٧) . ولا يَذْهَبُ عَلى مَنْ يَعْرِفُ تِلْكَ اللُّغَةَ(٤٣٨) أَنَّ مَعْنى(٤٣٩) مَن[جي]نيك لَيْسَ ما أَجْوَدَني(٤٤٠) . وَقالَ صاحِبُ «القاموس»

---

٤٣٠) في هـ ، و ع «وكذا» .

في ل أُدْخِلَ في الهامش بخطٍ أحْمر بارزٍ عبارة : «فائدة أُخْرَى» ، وبِخَطٍ أسود دقيقٍ تحت العُنوان الأحْمَر البارز أُدْخِل : «في أنَّ الجيم والصاد لا يَجْتَمِعان في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ» .

٤٣١) «صهريج» تعني خَزَّان ماء ، بِرْكَة (انظر Steingass : ٧٩٦) .

٤٣٢) «جص» (أَصْلُها «جاخ») بالفارِسيَّة ، وتُعْني الجِبْس (انظر Steingass : ٣٦٤) .

٤٣٣) «صاج» أو «صج» ضَرْبٌ قِطْعَةِ حَديدٍ ضِدَّ أُخْرَى (انظر Steingass : ٧٨١) .

٤٣٤) جصطل (؟) .

لم أَعْثرْ على هذه الكلمة في المصادِر الفارسيَّة ، وكذلك لم أَجِدْها في المصادر العربية . ووَرَدَ في «قاموس اللهجة المصرية» (بدوي وهايْندز: ١٦١) أنَّ كلمةَ «جصطن» [بالجيم الفارسية] تعني «يتَمَدَّد أوْ يجلس بِكِبْرياء ، أو يَتَهادَى بأَنَفَة الملوك» . كذلك وَرَدَ في قاموس Wehr : ١٢٦ أَنَّ «جصطن» تعني يَتَمَدَّد بِكَسَل » .

وحسب ملاحظة سليم بركات المكتوبة (خريف ١٩٨٨) فإنَّ «جصطل» في العامية الدمشقية هي كلمة «جصطر» التي تعني «إناء من الفخار واسعاً قليل العُمْق كانوا يُحضّرون فيه اللبن الرائب» .

٤٣٥) عبارة «وغير ذلك» ساقطة من ع .

٤٣٦) في ل وردت «چه» .

٤٣٧) تعريف «المنجنيق» وَرَدَ بـ «الصِّحاح» (باب القاف ، فصل الجيم) : «والمنجنيق التي تُرْمَى بها الحجارة مُعَرَّبة ، وأَصْلُها بالفارِسيَّة «من جي نيك» أَيْ «ما أجودني» وهِي مُؤَنَّثة . . . » .

٤٣٨) أَيْ الفارِسيَّة .

٤٣٩) كلمة «من» ساقطة من ع .

٤٤٠) الواو ساقطة من ع .

«المنجنيق بِكَسْرِ الميم آلَةٌ تُرْمَى(٤٤١) بِها الحجَارَةُ كَالمنجنوق مُعَرَّبَةٌ(٤٤٢) ، وَقَدْ يذكر فارِسِيَّتها من[جي]نيك أي أنا(٤٤٣) ما أَجْوَدَني»(٤٤٤) فَزادَ في الشَّطرنج بَغْلَةً حَيْثُ أَتَى في أوَّلِ تَفْسيرِهِ «أنا» ، وَكَأَنَّهُ(٤٤٥) غافِلٌ عَنْ أَنَّ ما في آخِرِهِ مِنْ كَلِمَةِ «ني»(٤٤٦) يُغْني عَنْهُ وَلا يُجامِعُهُ . قالَ ابنُ خَلِّكان في تاريخِهِ «قُلْت فَتَفْسيرُ مَنْ «أنا» ، وَتَفْسيرُ [جي](٤٤٧) أيش ، وَتَفْسيرُ نيك «جيد» ، أي أَنا أَيش [جيد]»(٤٤٨) . وَلا يَخْفَى ما فيهِ مِنَ القُصور ، وَالأَقْرَبُ أَنْ يَكونَ منجنيق مُعَرَّب

---

٤٤١) في ع «يرمى» .

٤٤٢) في هـ «مُعَرَّب» .

٤٤٣) في ن «اذا» .

٤٤٤) ونَصُّ «القاموس» (باب القاف ، فصْل الجيم) على تَعْريفِ «المنجنيق» كالتالي : «بِكَسْرُ الميم آلَةٌ تُرْمَى بها الحِجارة كالمَنْجنوق مُعَرَّبَة وقد تُذْكَرُ فارِسِيَّتُها «مَنْ جَه نيك» أي «أنا ما أجودني . . . إلخ» .
ووَرَدَ في «صُبح الأَعْشَى» ٢ : ١٣٦ - ١٣٧ (نوع ما يُحتاج إلى وَصْفِهِ من الآلات ، وهي أصناف ، الصنف الخامس ، آلات الحصار ، مادَّة «منجنيق») بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم .
(لقد ذَكَرَ الجواليقي في «المُعرَّب» هذه الكلمة حيْثُ قالَ بكسر الميم - المُحقّق) . وحُكِيَ فيهِ أَيْضاً «منجنوق» (بالواو) ، و «منجميق» (بإبدال النُّون الثانيَة ميماً . . . .» . إلى آخِرِ المادَّة .
وانظر في هذه المادَّة («صبح الأعشى» ٢ : ١٣٧ ، وما يليها) تاريخَ وَضْعِ المنجنيق .

٤٤٥) في ح «فكأنه» .

٤٤٦) عبارة «ما في آخره من كلمة «ني»» وردت «ما آخره من كلمة ني» في ع ؛ وفي ح «ما في آخره من كلمة من» ؛ وكلمة «ني» وردت «من» في ن .

٤٤٧) في ل وردت «چه» ، وأيضاً في نسخة كوپري لي رقم ١٦٠٢ [إحدَى النُّسَخِ التي قَرَأْتُها مع النُّسَخِ السِّتِّ المُعْتَمَدَة] .

٤٤٨) في هـ «أي أنا أي شيء» . ووَرَدَ هذا النَّصُّ في «وَفَيات الأعيان» ٦ : ٤٤ (مادَّة رقم ٨٠٣) (تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد) ؛ و٧ : ٤٦ (مادَّة ٨٣٢) (تحقيق إحسان عبَّاس) .

منجك نيك[٤٤٩] ، ومنجك في لُغَةِ الفُرْسِ[٤٥٠] ما يُفْعَلُ بِالحِيَلِ[٤٥١] .

وَمِنْها كَنِيسَة . قالَ الإمامُ المُطَرِّزِيّ في «المُغْرِب»[٤٥٢] إنَّهُ مُعَرَّبُ كُنِشت . وَعِنْدِي أنَّهُ مُعَرَّبُ كليسا ، لأنَّ كُنْشت مَعْبَدُ[٤٥٣] اليَهودِ خاصَّةً ، كَما أنَّ كليسا مَعْبَدُ النَّصارَى[٤٥٤] . قالَ نِظامي[٤٥٥] :

طَبّـال نَفيـر آهنيـن كـوس رُهْبـان كليسيـاي أفسـوس[٤٥٦]

٤٤٩) هذه المادَّة في ع غيرُ واضِحَة ، حيْثُ حاوَلَ النَّاسِخ كتابةَ كَلماتٍ ، ولكنَّهُ عادَ وشَطَبَها .

٤٥٠) عبارة «ومنجك في لغة الفرس» ناقصة في ح .

٤٥١) في هـ «بالحيله» .

٤٥٢) انظر «المُغْرِب» ٢ : ٢٣٤ .

٤٥٣) كلمتا «معبد» في هذا النَّصّ وَرَدَتا «مبعد» في ن ؛ وعبارة «معبد النصارى» ساقطة من ح .

٤٥٤) عبارة «ذكر في بحر الغرائب (؟)» وَرَدَت بَعْدَ كَلِمَة «النصارى» في س .

جاءَ في «محيط المحيط» (باب الكاف ، مادَّة «كنس») : «الكنيس . . . مُتَعَبَّد اليَهود» ؛ «والكنيسة مُتَعَبَّد اليهود والنَّصارَى أو الكُفَّار . مُعَرَّب «إكليسيا» باليُونانيَّة ومَعناها جَماعَة . ويُحْتَمَل أنْ تكونَ عَرَبِيَّةً تَصْغيرُها كُنَيِّسَة . وقَدْ تُطْلَقُ «الكنيسة» عند النَّصارى على جَماعَةِ المُؤمنين . . .» . «أمَّا المُوَلَّدونَ فَيُسَمّون مُتَعَبَّدَ اليهود بالكنيس ، ومُتَعَبَّدَ النَّصارى بالكنيسة . . .» .

٤٥٥) بعْدَ كلمة نظامي وَرَدَت عبارة «رحمه الله» في هـ .

وهو إلياس بن يوسف نظامي ؛ لا نعرف عن حياتِهِ كثيراً ، ولكن يُمْكِنُ الجَزْمُ أنَّهُ وُلِدَ سنة ٥٣٥ هـ/١١٤١ م في مُقاطعة أذربيجان ، ومات سنة ٦٠٥ هـ/١٢٠٩ م أوْ حَوالي هذا التَّاريخ ، وهو من أُصولٍ تُرْكِيَّةٍ ، ويُعْتَبَر شاعراً فَحْلاً في الأَدَب التُّركيّ كافَّةً . وهو مُؤَلِّف «ليلى ومجنون» . جُمِعَت أشعارُهُ في مجموعاتٍ تُسَمّى «مُخَمَّسات» .

للمزيد انظر Rypka (١٩٨٦) : ٢١٠ ـ ٢١٤ .

٤٥٦) هذا البَيْت من «ليلى ومجنون» لنظامي اعتماداً على «تاريخ أَدَبيَّات» (صَفا ، ١٩٧٧) ٢ : ٨١٥ .

وتَرْجَمَةُ البَيْتِ «لَقَدْ دَقَّتْ طُبولُ الحَرْبِ ، فَأَسِفَ رُهْبانُ الكنيسَةِ» .

وَكليسا [أَصْلُها](٤٥٧) كليسيا فَحُذِفَ(٤٥٨) إحْدى يائَيْهِ تَخْفيفاً ، وَكَنيسَة مَخْصوصَةٌ بِالنَّصارَى عَلى ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ(٤٥٩) ، أَوْ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُم وَبَيْنَ اليَهودِ عَلى ما ذَكَرَهُ صاحِبُ «القاموس»(٤٦٠) . وَعَلى كِلا التَّقْديرَيْنِ لا يَجوزُ أَنْ يَكونَ مُعَرَّبُ كُنِشت لاخْتِصاصِهِ بِاليَهودِ عَلى ما مَرَّ(٤٦١) . وَالعَجَبُ أَنَّ المطَرّزيَّ يُوافِقُ صاحِبَ(٤٦٢) «القاموس» في اشْتِراك(٤٦٣) الكَنيسَةِ بَيْنَ اليَهودِ وَالنَّصارَى ، وَمَعَ ذَلِكَ يَقولُ إنَّها مُعَرَّبُ كنشت(٤٦٤) .

وَمِنْ(٤٦٥) غَريبِ التَّعْريبِ تَعْريبُ سَاباط فَإنَّهُ [مُعَرَّبُ](٤٦٦) بَلاش آباد(٤٦٧) عَلى ما صَرَّحَ بِهِ صاحِبُ «القاموس» ، حَيْثُ قالَ : «ساباط إسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدائِنِ

---

٤٥٧) في ل «أصله» . والأَنْسَب أَنْ تُسْتَعْمَلَ «أَصْلُها» . وكما نَرَى لم يَذْكُرْ ابن كمال باشا من أَيِّ لُغَةٍ أَصْلُ هذه الكلمةِ .

٤٥٨) في ن «فخذ» .

٤٥٩) في «الصِّحاح» (باب السين ، فصل الكاف ، مادّة «كنس») «والكنيسة للنَّصارَى» .

٤٦٠) كلمة «ذكره» وردت «ذكر» في ع .

في «القاموس» (باب السين ، فصل الكاف ، مادّة «كنس») «الكنيسة مُتَعَبَّد اليهود أَوْ النَّصارَى . . .» .

٤٦١) عبارة «على ما مر» ساقطة من ع .

٤٦٢) كلمة «صاحب» ساقطة من ع .

٤٦٣) في ح «اشراك» .

٤٦٤) وَرَدَ في «المغرب» ٢ : ٢٣٤ و«أما كَنيسة اليَهود والنَّصارى لمُتَعَبَّدِهِم . . .» .

٤٦٥) في ن «ومنها» .

٤٦٦) كَلِمَة «تعريب» أُضيفَتْ في هامِش ل .

٤٦٧) في ل ، وهـ «بلاش آباد» ؛ وفي س «يلاش» ؛ وفي ن «بلاس» . والصَّحيح هو «بِلاش آباد» .

لِكسرى مُعَرَّبُ [بلاس]آباد(٤٦٨) . وَمِنْهُ «أفْرَغُ مِنْ حَجّامِ ساباط» لأنَّهُ حَجَمَ كسرى مَرَّةً في سَفَرِهِ فَأغْناهُ فَلَمْ يَعُدْ لِلْحِجامَةِ»(٤٦٩) . وَقالَ الجَوْهَرِيّ في «الصّحاح» «والساباط سَقيفَةٌ(٤٧٠) بَيْنَ حائِطَيْنِ تَحْتَها طَريقٌ . .» «وَقَوْلُهُم في المَثَل «أفْرَغُ(٤٧١) مِنْ حَجّامِ ساباط» قالَ(٤٧٢) الأصْمَعِيّ(٤٧٣) هُوَ ساباط كسرى [بِالمَدائِن] . وَبِالعَجَمِيَّةِ بلاش آباد ، وَبلاش اسْمُ رَجُلٍ . . .»(٤٧٤) . وَكَأنَّهُ

٤٦٨) في «القاموس» (باب الطاء ، فصل السين ، مادة «سبط») «بلاس آباد» ، وليس «بلاش» .

٤٦٩) النَّصُّ كَمَا وَرَدَ في «القاموس» (باب الطاء ، فصل السين ، مادة «سبط») يبدأ بكلمة «المدائن» حيث يقول «ع [علم] بالمدائن . . .» إلى آخر ما وَرَدَ في نَصِّ ابن كمال پاشا . والعبارة في «القاموس» تختلف بعض الشيء عمَّا أوْرَدَهُ ابن كمال پاشا ، وفيها زِيادَةٌ وتَفسيرٌ آخَرُ للمَثَل .

وَرَدَ هذا المَثَل في «مَجْمَع الأمْثال» للمَيْدانيّ (المُتَوَفّى سنة ٥١٨ هـ) ٢ : ٣٢ ، وتَفسيرٌ لَهُ أيْضاً .

٤٧٠) في ن «سقيف» .

٤٧١) كلمة «أفرغ» ساقطة من هـ ، وع .

٤٧٢) في ن «وقال الأصمعي» .

٤٧٣) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصْمعيّ . وهُناكَ اختلافٌ حول سنة وِلادَتِهِ (١٢٣ هـ/٧٤٠ م (؟)) ، وكذلك حَوْلَ سنة وفاتِهِ (٢١٦ هـ/٨٣١ م (؟) ، وقيل ٢١٧ هـ أو ٢١٣ هـ أو ٢١٠ هـ) (انظر «معجم المؤلفين» ٦ : ١٨٧ - ١٨٨) . وهو راوٍ ، وأديبٌ ونَحْويّ ، وفقيه ومُحَدِّث . جَمَعَ قصائدَ جاهليةً ، وكذلك قصائدَ إسلاميةً مبكرةً في ديوان سُمِّيَ «الأصمعيّات» . ومِنْ كُتُب «الأصْمَعيّ أيضاً «الأضْداد» ، و«الإبل» ، و«نَوادر الأعْراب» ، و«كتاب اللُغات» ، و«المُذَكَّر والمُؤنَّث» ، وغيرها كثير .

للمزيد انظر «الفهرست» : ٦٠ ؛ «الأعلام» ٤ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ؛ «معجم المؤلفين» ٦ : ١٨٧ - ١٨٨ ؛ وEI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٧١٧ - ٧١٩ .

٤٧٤) وَرَدَ هذا النَّصُّ مُختلفاً في بعض النُّسَخ : في ن «بلاش» وردت «بلاس» ؛ وفي ح مَرَّةً وردت «بلاس» ومَرَّةً أُخرى وَرَدَت «بلاش» ؛ وفي هـ كُتِبَ «بالمعجمة بلاش آباد» و«بلاش اسم أخ قباد» ؛ وفي ح «بالمعجمة پلاس آباد» وپلاش اسم رجل» .

=

غافِلٌ عَنْ أَنَّ بلاش اِسْمُ أَخي قُباد(٤٧٥) عَمِّ أَنو شِرْوان ، وَكانَ كسرى قَبْلَ أَخيهِ . وَعِنْدي أَنَّ ساباط مُعَرَّبُ شاه آباد وَ[قَدْ](٤٧٦) تَزولُ الغَرابَةُ . وَشاه آباد مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ [إِحْداهُما] شاه وَ[مَعْناها](٤٧٧) «العَظيم» ، وَمِنْهُ شاه راه أَيْ «الطَّريق العَظيم» ، وَشاه دانه ، وَشاه رُخ(٤٧٨) . وَعِنْدَ الإطلاقِ يَنْصَرِفُ إلى السُّلْطان وَهُوَ المُرادُ هُنا . وَالأُخْرَى آباد ، وَ[مَعْناها](٤٧٩) المَعْمور وَالأَصْلُ آباد شاه(٤٨٠) فَقَدَّمَ المُضافَ إِلَيْهِ عِنْدَ النَّقْلِ مِنَ المَعْنَى الإضافيِّ إلى المَعْنى اللَّقَبِيِّ كَما هُوَ(٤٨١)

= النَّصُّ كَما وَرَدَ في نَصِّ ابن كمال باشا يُطابق في كَلماتِه ما وَرَدَ في «الصِّحاح» (باب الطاء ، فصل السين ، مادة «سبط») ، ولكن ابن كمال باشا لا يورده كاملاً ، ويقتطع منه ما يُوافِق حاجتَهُ . وقد وَرَدَت كلمة «بلاس» في «الصِّحاح» ، وليس «بلاش» كما جاء في الرسالة الحاضرة .

٤٧٥) العبارة «وكأنه غافل . . . قباد» ساقطة من هـ ؛ وعبارة «بلاش اسم أخي قباد» وَرَدت «بلاش اسم شاه آباد» في ع .

٤٧٦) ما وَرَدَت كلمة «قد» واضِحَةً في ل . ولكنها وَرَدَت في هـ ، وع ، وح . وعبارة «وعندي أن ساباط معرب شاه آباد» ساقطة من ع .

٤٧٧) في ح ، وس «معناها» ؛ وفي ل «معناه» .

٤٧٨) لم يَرِدْ مَعْنَى هاتَيْن الكَلمتَيْن في الأَصْل . ومعنى «شاه دانه» أو «شاهدانه» ، أو «شاهدان» «لُؤْلُؤَةٌ كبيرةٌ» أو «الحبَّة الكُبرَى في السُّبْحَة» (انظر Steingass : ٧٢٧) . ومعنى «شاه رخ» أو «شاهرخ» «قرن ، وحيد القرن» ، والفارس في الشطرنج (المصدر السابق نفسه ، والصفحة نفسها) .

٤٧٩) في ل «معناه» .

٤٨٠) في ح «والأصل پاد شاه» . وفي ع سقطت العبارة من بداية «والأصل آباد شاه . . .» حتى نهاية «من المعنى الإضافي إلى المعنى» أي ورد «والأخرى آباد ومعناها المعمور اللقبي» فقط في ع .

٤٨١) عبارة «كما هو» ساقطة من ع .

دَأْبُ اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ عَلى ما[٤٨٢] تَقَدَّمَ بَيانُهُ . وَالمَعْنَى الإضافيّ «ما عَمَّرَهُ السُّلْطان» . فَإِنْ قُلْتَ : إذا كانَ المَعْمُورُ مَعْنَى آباد[٤٨٣] فَما مَعْنَى آبادان ؟ قُلْتُ مَعْناهُ «مَحَلُّ المَعْمُور» ، وَذلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ [آباد دان][٤٨٤] حُذِفَتْ[٤٨٥] إحْدى الدّالَيْنِ تَخْفيفاً كَما حُذِفَ إِحْدى البائَيْنِ مِن آسياب بان فَقيلَ آسيابان[٤٨٦] . وآباد دان مُرَكَّبٌ مِن آباد بِالمَعْنى المَذْكور ، وَدان بِمَعْنى الظَّرْفِ وَالمَحَلِّ . وَمِنْهُ جامَه دان[٤٨٧] وَخامه دان[٤٨٨] وَگُلْدان[٤٨٩] وَناوْدان[٤٩٠] بِمَعْنَى الميزاب[٤٩١] فَإِنَّ ناوْ

---

٤٨٢) كلمة «ما» ساقطة من ع .

٤٨٣) في ع «من آباد» .

٤٨٤) في ل «آباد وإن» ؛ في ع «آباد» .

٤٨٥) في ن «حذف» . والعبارة «حذف إحدى الدالين تخفيفاً كما حذف إحدى» وَرَدَت مُكَرَّرَةً في ن .

٤٨٦) «آسيابان» تعني «طحّان» (انظر Steingass : ٦١) .

٤٨٧) «جامه دان» تعني «صُندوق» «خَزانة» (انظر Steingass : ٣٥٢) .

٤٨٨) «خامه دان» أُضيفَت في هامش ل . و«خامه دان» تعني «حافظة أقلام حبر» . (انظر Steingass : ٤٤٣) .

٤٨٩) گُلْدان» [بالكاف الفارسية] «وعاء للزهور» ، «مزهرية» (انظر Steingass : ١٠٩٤) .

٤٩٠) «ناوْ دان» تعني «قنال» ، مجرى للمياه (انظر Steingass : ١٣٨٢) .

٤٨٧ ـ ٤٩٠) تَرْتيبُ هذِهِ الكَلمات يَخْتَلِفُ من نُسْخَةٍ إلى أُخْرَى : ففي هـ وَرَدت الكلمات كالتّالي : «خامه دان» و«جامه دان» و«گُلْدان» و«ناوْدان» ؛ وفي ع : «جامه دان» و«خامه دان» و«گُلْدان» و«نادان» [هكذا] ؛ وَوَرَد الشَّيء نَفْسُهُ في ح باستثناء كتابة الكلمة الأخيرة حيْثُ كُتِبَتْ «ناوْدان» وليس «نادان» كما في ع .

٤٩١) «الميزاب» أو «المئزاب» [فارسية] «القناة يجري فيها الماء» (انظر «المنجد» : ٨٩٨ ، مادة

فِي اللُّغَةِ الفارِسيَّةِ «الوابِلُ» وَنَم «الطَّلُّ»[٤٩٢] . قالَ الفِرْدَوْسي : [بَيْت][٤٩٣] :

نيـامد همى زاسمـان آب ونم همى بر كشيدند نان با درم[٤٩٤]

وَقَدْ تُحْذَفُ الأَلِفُ مِن نَاوْ لِوُقوعِهِ فِي الوَسَطِ كَما تُحْذَفُ مِن شاه وَراه وماه[٤٩٥] ، وَيُقالُ نَوْ . قالَ الفِرْدَوْسي : [شِعْر][٤٩٦] :

= «وزب») . ووَرَدَ في «القاموس» (باب الباء ، فصل الزين ، مادَّة «الزرب») و«المزراب» «المرزاب» . وكذلك في «القاموس» (باب الباء ، فصل الراء ، مادَّة «رزب») «المرزاب» «الميزاب» .

وفي لهجة بلاد الشام الدَّارِجَة : «مِزْراب» .

٤٩٢) في ح «الطلل» ؛ في هـ «ألطِلُّ» .

٤٩٣) كلمة «بيت» وَرَدَت في ع فقط .

أبو القاسم منصور الفِرْدَوْسيّ الطُّوسيّ الشَّاعر الفارسيّ المَشْهور ، صاحِبُ مَلْحَمَة «الشَّاهنامة» «كتاب الملوك» الشهيرة في الأَدَب الفارِسيّ . وُلِدَ بقرية طوس في سنةٍ مُخْتلَفٍ عليها ، وقد يكون هذا حوالي ٣٢٩ ـ ٣٣٠ هـ (؟)/ ٩٤٠ ـ ٩٤١ م (؟) ، وتوفي سنة ٤١١ هـ/ ١٠٢٠ م .

للمزيد انظر EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ٢ : ٩١٨ ؛ و Rypka : ١٥٤ ـ ١٦٦ .

٤٩٤) هذا البيت من باب (پادشاهي زو طهماسب پنج سال بود) من «الشاهنامه» ، جلد ١ (تحقيق رمضاني) ، الصفحة ٢٢٢ ، السَّطر ٥٤٧٩ . وتَرْجَمَةُ البَيْت كالتَّالي :

«المَطَرُ والنَّدى لم يَنْزِلا من السَّماءِ بِلا سَبَبٍ ؛ واستُعْمِلا لاسْتِخْراجِ الخُبْزِ والمالِ» .

ويَجِبُ أَنْ نذْكُرَ هنا أنَّ التَّرْجَمةَ الواردةَ لهذا البيت والأَبيات التالية ليست تَرْجمةً حرفيَّةً ، بل هي مُحاولةٌ لتَفسير الأَبيات وشَرْحِها بقليلٍ من التَّصَرُّف .

٤٩٥) «شاه» تعني «ملك» ، «حاكم» (انظر Steingass : ٧٢٦) ؛ «راه» تعني «طريق» ، «عادة» (المصدر السابق نفسه : ٥٦٥) ؛ «ماه» تعني «القمر» ، «شهر» (المصدر السابق نفسه : ١١٤٥) .

٤٩٦) في ل «شعر» ؛ في ع «بيت» .

سخنهات چون در گلستان خوست ترا هوش بر دست كيخسروست(٤٩٧)

وَمِمّا وَهِمَ الجَوْهَريّ [فيه](٤٩٨) أَنَّهُ مُعَرَّبٌ [وَوَهِمَ فيهِ](٤٩٩) لَفْظُ «صَنَم» حَيْثُ قالَ إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمَن وَهُوَ «الوَثَن» . وَلَيْسَ الأَمْرُ كَما وَهِمَهُ فَإِنَّ «شَمَن» في اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ «عابِدُ الوَثَنِ لا «الوَثَنِ» . قالَ الفِرْدَوْسي : [شِعْر](٥٠٠) :

خم آورده از بـار شاخ سَمَن صَنَم شُدْ گُلْ وَگَشْتِه بُلْبُل شَمَن(٥٠١)

---

٤٩٧) هذا البيت من باب (جنگ بزرگ كيخسرو با افراسياب) ، فَصْل (گريختن افراسياب از دست هوم) ، من «الشّاهنامه» ، جلد ٣ (تحقيق رمضاني) ، الصَّفحة ٩٩ ، السَّطر ٢٤٠٤ .

وفي هذا البيت كلمة «خوست» مُكوَّنةٌ مِنْ كلمتيْن «خو» و«است» حيث أنَّ أَلِفَ «است» حُذِفَت في «خوست» . والشّيء نفسُهُ ينطبق على كلمة «كيخسروست» حيث حُذِفَت أَلِفُ كلمة «است» أيضاً في هذه العبارة .

وتَرْجَمَةُ البَيْت ما يَلي :

كَلِماتُكَ تُشْبِهُ العُشْبَ المُتَطَفِّلَ [الذي يُمْكِنُ خَلْعُهُ] في حَديقَةِ وَرْدٍ ، وَمَوْتُكَ في يَدِ السُّلطان .

[أي يُمكن خلعُكَ من لَدُن السُّلطان كما يُخْلَعُ العُشْبُ المُتَطَفّل من حَوْض الوَرْد للحِفاظ عليه] .

٤٩٨ و ٤٩٩) «فيه» و«وهم» لم تَرِدا في ل ، ولكنَّهُما وَرَدَتا في أَرْبَعِ نُسَخٍ وهِيَ ن ، وهـ ، وع ، وح .

أمَّا في س فقد سَقَطَتْ كَلِمَة «فيه» الأولى ، في حاشية رقم ٤٩٨ .

٥٠٠) في ع وَرَدَت «بيت» .

٥٠١) هذا البيت من باب (داستان بيژن با منيژه آغاز داستان) ، فصل (فريب دادن گر گين بيژن را و رفتن بيژن بجنگشاه منيژه) ، من «الشاهنامه» ، جلد ٢ (تحقيق رمضاني) ، الصفحة ٣٢٧ ، السَّطر ٧٧٩١ .

ووَرَدَ هذا البيت في «لُغَت نامه» ، حرف الشين ، مادَّة «شمن» .

وتَرْجَمَة البَيْت كالتالي :

«إنْحَنَى غُصْنُ الياسَمين تَحْتَ عِبْءِ حِمْلِهِ [من الزُّهُور] ؛ وَأَصْبَحَتْ شَجَرَةُ الوَرْدِ الصَّنَم ، وَأَصْبَحَ البُلْبُلُ عابدَ [هذا الصَّنَم]» .

وَلَوْ قالَ : «چَمَنْ گَشْتِه بُتْخانه گُلْبُن شَمَن»(٥٠٢) لَكانَ أَحْسَن .

وَقالَ الرّودَكيّ : [شِعْر](٥٠٣) :

بت پرستي گـرفتـه ايم همـه اين جهان چون بُت است وما شَمَنيم(٥٠٤)

وَمِنْها قابوس فَإِنَّهُ مُعَرَّبُ كاووس . قالَ صاحِبُ «القاموس» : «وَقابوسُ مَمْنوعٌ لِلْعُجْمَةِ وَالمَعْرِفَةِ مُعَرَّبُ كاووس» ، «وأبو قابوس [كُنْيَةُ] النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ مَلِكِ العَرَبِ»(٥٠٥) .

---

٥٠٢) هذه العبارةُ اقتراحٌ من لَدُن ابن كمال پاشا مُحاولَةً منه لِـ «تَحْسين» شِعْرِ الفردوسي (اا) .

وتَرْجَمَة «الشِّعر» الذي اقْتَرَحَهُ ابن كمال پاشا كالتّالي :

«الحَديقَةُ أَصْبَحَت مَعْبَداً [و] شَجَرَةُ الوَرْدِ [أصبحت] العابِدَ» .

٥٠٣) في س كلمة «شعر» ساقطة ؛ وفي ح وَرَدَت كلمة «بيت» ؛ وفي ع وَرَدَ اسم الشّاعر «الردكي» .

والرودَكيّ هو أبو عبد الله جعفر الشاعر الكبير ، والمُغَنّي ، والموسيقِيّ . وُلِدَ ضَريراً بين سنة ٨٥٠ وسنة ٨٦٠ م في روداك قرب سمرقند ، وماتَ سنة ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠ ـ ٩٤١ م . لم يَصِلْ إلينا من شِعْرِهِ الكثير ، واشْتَهَرَ بِشِعْر المدْح ، والرِّثاء ، والغَزَل ، والشِّعر الفلسفيّ . للمزيد انظر Rypka (١٩٨٦) : ١٤٤ ـ ١٤٥ .

٥٠٤) انْظُر هذا البيْتَ في قاموس «لُغَت نامه» (حرف الشين ، مادة «شمن») ، وتَرْجَمَتُهُ :

«لقد جُعِلْنا جَميعاً عَبَدَةَ أصنامٍ ، فهذه الدنيا صَنَمٌ ونحن عُبّادُهُ» .

٥٠٥) في ع «كاوس» ؛ ومِن بِدايَة عبارة «قال صاحب القاموس» إلى «معرب كاووس» ساقطة من ن .

وفي هـ ، وع عبارة «ممنوع للعجمة» وَرَدَت «ممنوع العجمة» ؛ وفي س «ممنوع للعجمية» .

وفي هـ كلمة «النعمان» وَرَدَت «نعمان» ؛ وفي ح «لنعمان» .

تَرْتيب هذه المادَّة في رسالة ابن كمال پاشا يُغاير تَرْتيبها الموْجود في «القاموس» (انظر باب السين ، فصل القاف ، مادّة «قبس») . لاحِظْ أيضاً إضافةَ كلمة «كنية» التي لم تَرِدْ في «القاموس» ، ولكنَّها وَرَدَت في رسالة ابن كمال پاشا .

النُّعمان بن المُنْذر ، أو النعمان (الثالث) ابن المنذر (الرابع) أبو قابوس ماتَ قبل الهِجْرَة بخَمْسَ عَشَرَ سنةٍ ، أيْ حَوالي ٦٠٨ م . وهُوَ مِنْ أَشْهَر مُلوك الحيرةَ في الجاهليَّة تحْتَ إمْرَة =

قالَ النّابغَةُ الذُّبْيانيّ(٥٠٦) :

فَـإنْ يَهْلَكْ أبو قـابـوس يَهْلَكْ رَبيعُ العَيْشِ وَالشَّهْرُ الحَرامُ(٥٠٧)

أرادَ بِرَبيعِ ٱلعَيْشِ طيبَهُ [ ](٥٠٨) ، وَأرادَ بِالشَّهْرِ الحَرامِ الأَمْنَ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ .

وَمِنْها قَيْرَوان فَإنَّهُ مُعَرَّبُ [كاروان](٥٠٩) نصَّ عَلَيْهِ الأزْهَرِيّ(٥١٠) . وَقالَ

= الفُرْس . عَزَلَه كِسْرَى وسَجَنَهُ حتَّى مَماتِه في خانقين (العراق) . مَدَحَهُ النّابِغة الذبيانيّ ، وحسّان بن ثابت ، وحاتم الطائيّ .

للمزيد انظر «الأعلام» ٩ : ١٠ .

٥٠٦) زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ (النابغة ، أبو أمامة) . مات نحو سنة ١٨ ق . هـ/٦٠٤ م . وهو الشّاعر الجاهليّ المشهور ، وأحَدُ أصْحاب المُعَلّقات . لازَمَ النُّعمان بن المنذر ، حتّى شَبَّبَ بزوجته [النُّعمان] في القصيدَة المشْهورَة بالمُتَجَرِّدَة ، والتي اضْطُرَّ بِسَبَبِها للفرار إلى مُلوكِ الغَساسِنَة للاحْتِماء بِهِم . ولكنَّ النُّعمان عادَ وعَفَى عنه . وله ديوانٌ مَطْبوعٌ .

للمزيد انظر «الأعلام» ٣ : ٩٢ ؛ «معجم المؤلفين» ٤ : ١٨٨ .

٥٠٧) وَرَدَ في «ديوان النّابغة الذبيانيّ» (١٩٧٦) : ٢٣٣ هذا البيتُ مع اختلافٍ ضَئيلٍ كالآتي :

فَـإنْ يَـهْلَكْ أبـو قـابـوسَ يَـهْلَكْ رَبـيـعُ ٱلنّـاسِ وَٱلـشَّـهْـرُ ٱلـحَـرامُ

ووَرَدَ البيْت نفسه على النَّحْوِ المذْكورِ آنِفاً في «ديوان النّابغة الذبيانيّ» (١٩٦٨) : ٢٣١

٥٠٨) في ن ، وح وَرَدَ تفسيرٌ للمَقْصود بِـ «ربيع العيش» وطيبِهِ في مَتْن النَّص ؛ ومخطوطة ل لم تَحْوِ هذا التَّفسيرَ ، وكذلك لم يَرِدْ في هـ ، وع ، وس .

وفي ن وَرَد النَّصُّ كالآتي : «وَسَعَتِهِ لأنَّ غالبَ كَسْبِ العربِ بالغارة وهي محظورة في صَفَر ، فكان في دخول الربيع مَخْلَصاً عن تلك المضائِق» . وفي ح فَقَدْ وَرَدَ على النَّحو التّالي : «أو سَعَتِهِ لأنَّ غالبَ كَسْبِ العرب بالغارة ، وهي محظورة في صَفَر فكان في دخول الربيع مَخْلَصاً عن تلك المضايَقَةِ» .

٥٠٩) في ل «كاربان» أُضيفتْ بيْن السُّطور تَحْتَ كلمة «كاروان» .

٥١٠) هو محمَّد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور) . وُلِدَ في هرات سنة ٢٨٢ هـ/٨٩٥ م ، وماتَ هُناك عام ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ ـ ٩٨١ م . وهو أديبٌ ، ولُغَوِيّ ، ومُؤلِّفُ مَعاجِمَ عَديدَةٍ من أهَمِّها =

الجَوْهَرِيّ [في«الصَّحاح»][٥١١] «وَالقَيْرَوانُ القافِلَةُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَفي حَديثِ مُجاهِد[٥١٢] [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] «يَغْدو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِهِ إلى السُّوقِ»[٥١٣] . إنْتَهى

= «تهذيب اللغة» ، و«التقريب» في التَّفسير ، و«الزَّاهر في غَرائب الألفاظ» ، وغيرها .

للمزيد انظر «الأعلام» ٦ : ٢٠٢ ؛ «معجم المؤلفين» ٨ : ٢٣٠ - ٢٣١ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٨٢٢ .

ونَصُّ الأَزْهَرِيّ في «تهذيب اللغة» ٩ : ٢٧٠ كالآتي : «وفي الحَديث : «إنَّ الشَّيْطانَ يَغْدو بِقَيْرَوانِهِ إلى الأَسْواق» . قال الليث : «القَيْروان دخيل ، وهو مُعْظَم العَسْكَر ، ومُعْظَم القافلَة ، وأَصْل القَيْرَوان كاروان بالفارسية ، فَأُعْرِب . . . . . وقال امْرُؤُ القَيْس :

وَغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ كَأَنَّ قُرْيانَها آلرِّحالُ» .

٥١١) في ل عبارة «في الصَّحاح» أُضيفت في الهامِش .

٥١٢) مُجاهِد بن جبر (وقيل «جبير» انظر «معجم المؤلفين» ٨ : ١٧٧) (أبو الحجاج) ، وُلِد سنة ٢١ هـ/٦٤٢ م ، وهُناك اختلافٌ حوْلَ سنة وفاته حيث ذُكِرَت سنواتٌ كثيرةٌ منها ١٠٠ هـ أو ١٠١ هـ أو ١٠٢ أو ١٠٤ هـ . دَرَسَ التَّفسيرَ على ابن عبَّاس ، وهو مُحَدِّث ، ومُفَسِّر ، وقارِيءٌ من قُرَّاءِ القُرْآن . من آثارِهِ «تفسير القرآن» .

للمزيد انظر «الأعلام» ٦ : ١٦١ ؛ «معجم المؤلفين» ٨ : ١٧٧ ؛ «تفسير مجاهد» (المقدمة) .

٥١٣) في ن كلمة «يغدو» كما جاء في هذا النَّص وَرَدَت «بعد» ؛ وفي ح «يعدو» . وفي هـ عبارة «بقيروانه» وَرَدَت «بقيروان» .

انظر «القيروان» في «الصَّحاح» (باب الواو والياء ، فصل القاف ، مادَّة «قرأ») ، وهذِه المادَّة تُطابِق ما وَرَدَ على لسان ابن كمال پاشا ، إلاّ أنَّه حَذَفَ الجُزْءَ الذي يَدُلُّ على مَعنًى «جيش» كما وَرَدَ في بيتٍ لامْرِيء القَيْس . وهذا البيت كما وَرَدَ في «الصَّحاح» يُغاير ما وَرَدَ في «تهذيب اللغة» ٩ : ٢٧٠ (انظر حاشية رقم ٥١٠) .

وحَديثُ مُجاهد هذا وَرَدَ في كتاب ابن الأثير «النهاية في غريب الحديث والأَثَر» ٤ : ١٣١ على النَّحو التَّالي : « . . . في حديث مجاهد «يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يهتزُّ العَرْش ممّا يعلم الله ما لا يعلم» . القيروان مُعْظَم العَسْكَر ، والقافلَة والجَماعة . وقيل إنَّه مُعَرَّب : كاروان ، وهو بالفارسية : القافلة . وأَرادَ بالقيروان أَصحابَ الشَّيْطان وأَعوانه . . . » .

كَلامُهُ . وَفي تَفْسيرِ القَيْرَوانِ(٥١٤) «القافِلَة» نَظَرٌ يَظْهَرُ وَجْهُهُ مِنْ كَلامِ الحَريريّ في «دُرَّةِ الغَواص في أَوْهامِ الخَواص» ، وَهُوَ هَذا(٥١٥) .

«وَيَقولونَ(٥١٦) وَدَّعْتُ قافِلَةَ الحاجِّ(٥١٧) فَيَنْطِقونَ(٥١٨) بِما يَتَضادُّ الكَلامُ فيهِ لأَنَّ التَّوْديع إِنَّما يَكونُ لِمَنْ يَخْرُجُ إِلى السَّفَرِ ؛ وَالقافِلَةُ اسمٌ لِلرُّفْقَةِ(٥١٩) الرّاجِعَةِ إِلى الوَطَنِ فَكَيْفَ يُقْرَنُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ مَعَ تَنافي المَعْنَيَيْنِ [وَ](٥٢٠) وَجْهُ الكَلامِ أَنْ يُقالَ تَلَقَّيْتُ قافِلَةَ الحاجِّ(٥٢١) ، [وَ] اسْتَقْبَلْتُ قافِلَةَ الحاجِّ»(٥٢٢) . إِلى هُنا كَلامُهُ .

---

٥١٤) في ن «تفسيره القروان» .

٥١٥) في ع «وهذا» بَدَلاً من «وهو هذا» .

كُتِبَ في هامش ل مُقابل هذا الجُزْء «مثل عليه (؟) (حيث وَرَدَت هاتان الكلمتان غير واضحتين وغير منقوطتين) : (كما أن القافلة تطلق على الرفقة الراجعة ، كذلك تطلق على الخارجة إلى السفر على سبيل التفاؤل على ما صرح في الكتب . انتهى كلامه) .

٥١٦) في ع «يقولون» .

٥١٧) في هـ «الحجاز» .

٥١٨) في ح «فينقلون» .

٥١٩) في ن «للدفعة» (؟) .

٥٢٠) في ل لم تَرِدْ الواو ، ولكنَّها وَرَدَت في ثلاث نسخ : ن ، وع ، وس . والأَنسَب استعمالُها هنا .

٥٢١) في ن كلمة «الحاج» ساقطة . وفي هـ ، وع وَرَدَت كلمة «الحجاز» بَدَلاً من «الحاج» في كِلا الموقعيْن في هذا النَّص .

٥٢٢) في ح عبارة «استقبلت قافلة الحاج» ساقطة .

ونُورِد جُزْءاً من هذا النَّص كما وَرَدَ في «دُرَّةُ الغَواص في أَوْهام الخَواص» : ١١٩ « . . . فكيف يقرن بين اللفظتين . . . . ووَجْهُ الكلام أَنْ يُقالَ . . . أو استقبلت قافلة الحاج» .

وَأَمَّا القِسْمُ الذي غَيَّرُوهُ وَلَكِنْ لَمْ يُلْحِقُوهُ[٥٢٣] بِأَبْنِيَةِ كَلامِهِم فَمِنْهُ الآجُرّ وَهُوَ «الطِّينُ المَطْبوخُ» . [ذُكِرَ][٥٢٤] في «المُغْرِب» ، وَ«الصِّحاح» ، وَ«القاموس»[٥٢٥] أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ؛ وَكَأَنَّ الجَوْهَرِيّ نَسِيَ[٥٢٦] ما شَرَطَهُ في التَّعْريبِ مِنَ الإِلْحاقِ بِأَبْنِيَةِ [كَلامِ العَرَبِ][٥٢٧] ، قالَ صاحِبُ «الكَشّاف» في تَفْسيرِ سُورَةِ القَصَص «وَإِنَّما قالَ فأَوْقِدْ لي يا هامانُ على الطِّينِ ، وَلَمْ يَقُلْ [فَـ] اطْبُخ[٥٢٨] لي الآجُرّ وَاتَّخِذْهُ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الآجُرَّ فَهُوَ يُعَلِّمُهُ[٥٢٩] الصَّنْعَةَ . . . »[٥٣٠] «وَعَنْ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ][٥٣١] إِنَّهُ حِينَ سافَرَ إلى الشّام وَرَأى القُصورَ المُشَيَّدَةَ بِالآجُرِّ قالَ[٥٣٢] :

---

٥٢٣) في ع «تلحقوه» .

٥٢٤) في ل «ذكره» ؛ وفي بَقيَّة النُّسَخ «ذكر» . والأَنْسَبُ «ذُكِرَ» على بِناء المَجْهول .

٥٢٥) في ع «القاموس» ساقطة .

٥٢٦) في ع «نسي» ساقطة .

٥٢٧) في ل «كلامهم» . ولكن كُتِب في الهامش «كلام العرب» . وفي ن ، وهـ ، وح اسْتُعْمِلَت «كلام العرب» . أمَّا في س فقد جاءَ «كلامهم» ، وكُتِب في الهامش عبارة «أي العرب» ، ولِكَوْنِ عائِدِ الضمير «هم» في «كلامهم» ما وَرَدَ في الجُمَل السَّابقة المُباشِرَة ، نَرَى من الأَنْسَب استعمالَ عبارة «كلام العرب» .

٥٢٨) في ن ، وح «اطبخ» . والآيَةُ هذِهِ جزءٌ من الآية ٣٨ من سُورَة القَصَص .

٥٢٩) في ن ، وع «يعمله» .

٥٣٠) تَحْت هذِه الكلمة كُتِبَ بخطٍ دقيقٍ كلمة «الصفة» .

ونَصُّ ابن كمال باشا الوارِدُ هنا قَريبٌ من نَصِّ «الكشَّاف» ٣ : ٤١٤ ـ ٤١٥ ، مع اختلافاتٍ طَفيفةٍ في حَرْفَي العَطْف الواو والفاء ، وإدخالهما على بَعْض الكَلمات في بَعْض الأَحْيان . فمَثَلاً نَصُّ «الكَشَّاف» يقول «أوقد» ، ولم يَقُلْ «فأوقد» (٣ : ٤١٤) ؛ ووَرد في «الكَشَّاف» «اطبخ» (٣ : ٤١٥) ، ولَيْسَ «فاطبخ» كما هو حال نَصِّ ابن كمال باشا .

٥٣١) في هـ «انه» ساقطة .

٥٣٢) «فقال» في «الكشَّاف» ٣ : ٤١٥ .

ما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً بَنَى بِالآجُرِّ(٥٣٣) غَيْرَ فِرْعَوْنَ»(٥٣٤) .

وَمِنْهُ الفِرَنْدُ . قالَ الجَوْهَرِيّ [في «الصِّحاح»] فِرَنْد السَّيْفِ [ ] رُبَدُهُ وَوَشْيُهُ»(٥٣٥) ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ في «القاموس»(٥٣٦) . [ ](٥٣٧) السَّيْفِ وَجَوْهَرُهُ وَوَشْيُهُ مُعَرَّبٌ وَأَنْتَ خَبِيرٌ أَنَّ شَرْطَ التَّعْريبِ مَفْقودٌ فيهِ» .

وَمِنْهُ(٥٣٨) الإبْرِيسَمُ(٥٣٩) بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ فارِسِيّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ الإبريشِم

---

٥٣٣) «بالآجر» ساقطة من ع .

٥٣٤) النَّصُّ الذي يَبْدَأُ بِـ «وإنَّما قال .... غير فرعون» وارِدٌ في «الكَشَّاف» ٣ : ٤١٤ - ٤١٥ ، ولكنَّه ليس جُملةً واحدةً كما يَبْدو من كلام ابن كمال باشا ، حيث وَرَدَت في «الكَشَّاف» مادَّةٌ أُخرَى بين النَّصِّ الأَوَّل المُنْتَهي بكلمة «الصنعة» ، والقِسْم الثَّاني الذي يَبْدَأ بعِبارَة «وعن عمر ...» .

ووَرَدَ هذا النَّصُّ بحَرْفيَّته في تَفسير سُورة القَصَص من تَفسير الطَّبريّ .

٥٣٥) نَصُّ «الصِّحاح» (باب الدال ، فصل الفاء ، مادة «فرند») «فِرَنْد السَّيْف وإِفِرَنْدُهُ رُبَدُهُ ووَشْيُهُ» .

٥٣٦) ونَصُّ «القاموس» (باب الدال ، فصل الفاء) «الفِرِنْد بكسر الفاء والراء السَّيْفُ وجَوْهَرُهُ وَوَشْيُهُ كالافِرِند .....» .

لاحِظْ الفَرْق بين نَصَّيّ «الصِّحاح» و«القاموس» .

بعد كلمة «ربده» في الصِّحاح» أُضيفت العبارة التَّالية في الهامش «والرُّبدُ الفِرِنْد سيف ذو رُبد إذا كنت ترى فيه شِبْهَ غُبار أو مَدَبِ [نَمِلٍ] - صحاح» . انظر «الصِّحاح» (باب الدال ، فصل الراء ، مادَّة «ربد») .

٥٣٧) في ح «فرند السيف» وَرَدَت في المكان بين الحاصِرَتَيْن .

٥٣٨) في هـ «ومنها» .

٥٣٩) في هامش ل أُضيفت العبارة التَّالية : «قال ابن السكيت الإبريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين» ، و«ليس في الكلام إفعيلل بالكسر ، ولكن إفعيلل [بالفتح] مثل إهليلج ، وإبريسم» - صحاح» .

ما وَرَدَ بين إشارات التَّضمين جاءَ في «الصِّحاح» (باب الميم ، فصل الباء ، مادة «برسم») ، =

بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ(٥٤٠) . وَنَظيرُهُ المِسْكُ ، وَالسُّكَّرُ بِالمُهْمَلَتَيْنِ . فَإِنَّ الأَوَّلَ مُعَرَّبُ مشك بِالمُعْجَمَةِ ، وَالثّاني مُعَرَّبُ شَكَر(٥٤١) بِالمُعَجَمَةِ(٥٤٢) أَيْضاً(٥٤٣) . وَزيدَ في تَعْريبِ الثّاني تَشْديدُ(٥٤٤) الكافِ [سُكَّرْ] إلاّ أَنَّهُما مُلْحَقانِ(٥٤٥) بِأَبْنِيَةِ كَلامِ العَرَبِ دُونَ الإبريسم(٥٤٦) ، وَلِهَذا لَمْ يُوجَدْ نَقْلٌ(٥٤٧) فيهِما .

وَمِنْهُ(٥٤٨) القَزُّ . وَ(٥٤٩) القَزُّ ما [فُتِلَ](٥٥٠) مِنَ الإبريسم(٥٥١) ، وَمِنْهُ القَزّاز . وَلَقَدْ أَصابَ الجَوْهَرِيّ حَيْثُ قالَ [في «الصِّحاح»](٥٥٢) «وَأَمّا القَزُّ(٥٥٣) مِنَ الإبريسمَ

= ولكنَّ النَّصَّ الكاملَ في الهامش لا يُطابِقُ النَّصَّ الحَرْفِيّ لما جاءَ في «الصِّحاح» .

ومَعنَى «الإبريسَم» «الذي يذهب صعدا» ـ انظر «المعرَّب» : ٢٧ ؛ وفي «القاموس» (باب الميم ، فصل الباء) «الإبريسم» «الحرير» .

٥٤٠) في هـ «ابرّشيم [هكذا] بضم الشين المعجمة» .

٥٤١) في س «شكر» .

٥٤٢) في ع عبارة «بالمعجمة» ساقطة .

٥٤٣) في ح «أيضه» .

٥٤٤) في ع كلمة «تشديد» ساقطة . وفي ل كلمة «سكر» بين الحاصِرَتَيْن أُضيفَت بين السُّطور .

٥٤٥) في ح «لا يلحقان» .

٥٤٦) في ح ، وس «الإبريسم» .

٥٤٧) عبارة «لم يوجد نقل فيهما» وردت «لم ينقل فيهما» في ن ؛ وفي هـ «لم يقل فيهما» ؛ وفي ع «لم نقل فيهما» .

٥٤٨) في هـ «ومنها» .

٥٤٩) في ع سقطت «الواو» .

٥٥٠) في ن «قتل» .

٥٥١) في ح «الإبريسم» . وكذا في الموضع الثّاني من وُقوع الكلمة نفسها في نَصِّ الجَوْهريّ .

٥٥٢) في ل «في الصِّحاح» أُضيفت بين السُّطور .

٥٥٣) في هـ «القزاز» .

فَهُوَ مُعَرَّبٌ»[٥٥٤] . وَلَمْ يُصِبْ صاحِبُ «القاموس» حَيْثُ قالَ القَزُّ[٥٥٥] الإبريسم» .
قالَ صاحِبُ «الكَشَّاف» في [تَفسيرِ][٥٥٦] «سُورَةِ المُزَّمِلِ» : «وَعَنْ عائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْها] أَنَّها[٥٥٧] سُئِلَتْ : ما كانَ تَزَمُّلِيهِ ؟[٥٥٨] قالَتْ : كانَ مِرْطاً[٥٥٩] طُولُهُ [أَرْبَعَ عَشَرَةَ] ذِراعاً[٥٦٠] نِصْفُهُ عَلَيَّ وَأَنا نائِمَةٌ وَنِصْفُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي . فَسُئِلَتْ[٥٦١] : ما كانَ ؟ قالَتْ : «وَاللّهِ ما كانَ خَزّاً ، وَلا قَزّاً ، وَلا مِرْعِزِيّاً[٥٦٢] ،

---

٥٥٤) النَّصُّ في «الصِّحاح» (باب الزين ، فصل القاف) «وأما القَزّ من الإبريسَم فمعرَّب»

٥٥٥) في هـ «القز» ساقطة ، واسْتُبدِلَت بكلمة «الإبريسم» .

٥٥٦) في هامش ل أُضيفَت كلمة «تفسير» . وفي ع وَرَدَ التّالي : «حيث في تفسير» .

٥٥٧) في هـ كلمة «أنها» ساقطة .

عائِشة بنت أبي بكر الصِّدِّيق (الخليفة الأول بعد وفاة محمَّد) ، وُلِدَت في مكَّة حوالي سنة ٦١٤م، وماتت سنة ٦٧٨ م . تَزَوَّجت من الرَّسول محمَّد ، وبعد وفاته شارَكَت في بعض الأمور السِّياسيَّة ، وروَتْ بعْضَ الأَحاديثِ النبويَّة .

للمزيد انظر EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .

٥٥٨) في ن «تزميل» (؟) ؛ وفي هـ «تزميله» .

٥٥٩) في هـ «مرطوطا» ؛ وفي ح «مربوطا» . وفي هامش ل وبخطٍ أَسْود بارزٍ كُتِبَت العبارة التالية : «المرط بكسر الميم واحد المروط ، وهي أكسيَةٌ من صوف أو [خز] (جز [هكذا]) ـ صحاح» .

وفي نَصِّ «الصِّحاح» (باب الطاء ، فصل الميم ، مادَّة «مرط») لم يَرِدْ عبارة «بكسر الميم» ، بل عبارة «بالكسر» .

٥٦٠) عبارة «طوله أربع عشر ذراعاً» وَرَدَت على أَشكالٍ مُختلفةٍ : في هـ «له اربعة عشر ذراعا» ؛ وفي ع «طوله أربعة عشر ذراعا» ؛ وفي ح «له أربع عشر ذراعا» .

٥٦١) في هـ «فسألت» .

٥٦٢) في ن «مرعزى» ؛ وفي هـ «مرعونا» ؛ وفي ع «مِرْعزّى» ؛ وفي ح «مرعزىً» .

وفي «العين» ٢ : ٣٣٤ «المِرْعِزّى كالصُّوف يُخَلَّصُ من شَعْرِ العَنْز . . . . والمِرْعِزاء أيضاً» .

وَلا إبريسماً[٥٦٣] ، وَلا صوفاً . كانَ سُداهُ[٥٦٤] شَعْراً وَلُحْمَتُهُ وَبَراً» . إلى هُنا كَلامُهُ . قَوْلُها[٥٦٥] : «وَلا قَزّاً ، وَلا إبريسماً» صَريحٌ في الفَرْقِ بَيْنَهُما[٥٦٦] .

وَمِنْهُ[٥٦٧] إبراهيم أَصْلُهُ إبْرَاهَام هَذا عَلى وَفْقِ ما نُقِلَ فيما تَقَدَّمَ عَنْ سيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّها مِنَ ٱلأسْماءِ الأعْجَمِيَّةِ التي غَيَّرَتْها[٥٦٨] العَرَبُ ، وَلَمْ تُلْحِقْها[٥٦٩] بِكَلامِها[٥٧٠] . وَفي «ٱلقاموس» «[وَ][٥٧١] إبراهيمُ ، وإبرهامُ و[إبراهوم][٥٧٢] ،

٥٦٣) في ح «إبريسما» .

٥٦٤) في ن «سداده» ؛ وفي هـ «سدله» .

٥٦٥) في ن ، وس «قوله» ؛ وفي هـ ، وع «وقولها» .

٥٦٦) النَّصُّ الذي يَبْدَأُ بـ «. . . وعن عائشة» إلى «. . . ولحمته وبراً» أعلاه يُطابق كثيراً النَّصَّ في «الكَشَّاف» ٤ : ٦٣٦ ، مع اختلافاتٍ طَفيفةٍ . مَثَلاً ، «ما كان تزميله» في «الكَشَّاف» بَدَلاً من «ما كان تزمليه» كما في نَصِّ ابن كمال باشا . ولَعَلَّ هذا خَطأُ النُّسَّاخ . وللتَّذْكير فَقَط عبارة «تزميله» وَرَدَت في هـ (انظر حاشية ٥٥٨) ؛ وفي «الكَشَّاف» «أربع عشرة ذراعاً» ، و«ولا مرعزى» .

وهَذا الحديث يَختلفُ في نَصِّه عن نَصِّ البَيْهَقيّ ، حيث وَرَدَ النَّصُّ في «الكَشَّاف» (٤ : ٦٣٦ ، حاشية رقم ٣) كَما وَرَدَ في البَيْهَقيّ .

لاحِظْ الاختلافَ في النَّصِّ في نسخة ابن كمال باشا وفي «الكَشَّاف» مع أَنَّ المعنَى يَتطابَق في النَّصَّيْن .

٥٦٧) في هـ «ومنها» .

٥٦٨) في هـ «غيرها» .

٥٦٩) في هـ «ولن يلحقها» ؛ في ع «ولن تلحقها» ؛ وفي هامش س كتب «ولم ولن» .

٥٧٠) في ن «بكلامهم» .

٥٧١) «الواو» ما وَرَدَت في ل ؛ ولكنَّها وَردَت في ن ، و س . وهي أيضاً مَوْجودةٌ في «القاموس» (باب الميم ، فصل الباء ، مادة «البرهمه») .

٥٧٢) في هامش ل كتبت «ابراهوم» ؛ وفي ن ، وح ؛ ووردت في «القاموس» .

وإبراهُمُ مُثَلَّثَةُ الهاءِ(٥٧٣) [ ] ، وإبرَهَم بِفَتْحِ الهاءِ بِلا أَلِفٍ(٥٧٤) اسمٌ عَجَمِيٌّ» . وَعَلى هَذا(٥٧٥) لا يَكونُ إبراهيم مُعَرَّباً . وَقالَ الفاضِلُ المُحَقِّقُ(٥٧٦) في «شَرْحِ المُخْتَصَرِ(٥٧٧) إنَّ(٥٧٨) إجْماعَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ عَلى أَنَّ مَنْعَ صَرْفِ(٥٧٩) إبراهيم وَنَحْوِهِ [لِلعَجَمِيَّةِ](٥٨٠) وَالعَلَمِيَّة يُوَضِّحُ ما ذَكَرْنا(٥٨١) مِنْ وُقوعِ المُعَرَّبِ فيهِ يَعْني في

٥٧٣) في نُسخَة كوپري لي رقم ١٦٠٢ «بثلثه الهاء» . وسَقَطَت من ل ، والنُّسَخ الأُخْرَى كلمة «أيضاً» الواردة في «القاموس» بعد عبارة «مثلثة الهاء» .

٥٧٤) أُدْخِلَت المادَّة التَّالية في هامش ل «نوقش في الألف المكتوبة بعد الراء في إبراهيم وليست هي في القرآن بل هي ترسم فيه بالألف الحمراء كما في إسمعيل ، وإسحق» . أيضاً نَجِد في الهامِش «المناقش مولانا حسن بيك القاضي بالعسكر المنصور بولاية أناطولي ناقشه على إبراهيم [هكذا] چلبي الأنقري حين كتب اسمه تحت تذكرته التي أمره قاضي عسكر المومى إليها بكتابتها بمحضر الملازمين في ديوانه . . . . [؟]» . (الكلمةُ الأخيرةُ في هذا النَّصِّ غَيْرُ واضِحَةٍ) .

٥٧٥) في ع كُتِبَتْ «لا» ، ثم شُطِبَتْ .

٥٧٦) الفاضل المُحَقِّق هو أبو القاسم بن أَبي بكْر اللَّيْثيّ السَّمرقنديّ (تاريخ حياته غيْر معروف ولكنَّه كَتَبَ سنة ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣ م) . كتب «فرائد الفوائد (العوائد)» لتحقيق معاني الاستعارة (الرسالة السمرقندية) ، حاشية على شرح «مفتاح العلوم» للسُّكاكيّ ، وحاشية على «تلخيص المفتاح» لجلال الدين محمَّد القَزْوينيّ .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ١ : ٤٧٥ ، ٨٩٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥٣ ؛ «الأَعلام» ٨ : ١٠٣ ، وكتاب بروكلمان (١٩٤٩) ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، و«ذيل المُجلَّد الثاني» لِبروكلمان (١٩٣٨) ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

٥٧٧) في ع كلمة «شرح» سقطت .

٥٧٨) في ح «إن» ساقطة .

٥٧٩) في هـ ورد «منع الصرف في . . . .» .

٥٨٠) في ح «للعجمة» .

٥٨١) في هـ عبارة «يوضح ما ذكرنا» وَرَدَت «توضيح ما ذكره» .

[القرآن] وَمَبْنى[٥٨٢] ما ذَكَرَهُ عَلى أَنَّ ٱلْمُرادَ مِنَ ٱلْمُعَرَّبِ في ٱلْمَسْأَلَةِ[٥٨٣] القائِلَةِ في القُرْآن [المُعَرَّبُ][٥٨٤] ما غَيَّرَتْهُ العَرَبُ مِنَ الأَلْفاظِ الأَعْجَمِيَّةِ مُطْلَقاً أَيْ سَواء كانَ مُلْحَقاً بِكَلامِهِم أَوْ لا ، ثُمَّ قالَ وَجَعْلُ الأَعْلامِ[٥٨٥] مِنَ المُعَرَّبِ أَوْ مِمّا[٥٨٦] فيهِ النِّزاعُ[٥٨٧] مَحَلُّ المناقَشَةِ .

وَقالَ الفاضِلُ التَّفْتازاني[٥٨٨] في بَيانِ ٱلْمُناقَشَةِ ٱلمَذكورَةِ لأَنَّ النِّزاعَ في أَسْماءِ[٥٨٩] الأَجْناسِ ٱلمَنْسوبَةِ إلى لُغَةٍ أُخْرى [ٱلْمُتَصَرِّف] فيها[٥٩٠] عَنْدَ العَرَبِ

---

٥٨٢) في هـ العبارة «من وقوع المعرب . . .» إلى «. . . . ومبنى» ساقطة .

٥٨٣) في ع كلمة «المسألة» وَرَدَت «المسلة» . وفي ح العبارَة البادِئة بـ «على أن المراد . . . . في القرآن» وَرَدَت على الشَّكْل التَّالي : «على أن المعرب في المسألة القائلة المعرب» .

٥٨٤) في هـ ، وع ، وس ، وح وَرَدَت كلمة «المعرب» . ومن الأَنْسَب استِعمالُها هنا ، وهذا يُفَسِّر إضافَتَها في النَّصِّ أعلاه .

٥٨٥) في ع «الإعلال» .

٥٨٦) في ع «عما» .

٥٨٧) في ح كلمة «النزاع» ساقطة .

٥٨٨) (انظر حاشية ٣٤٠ في هذا الكتاب عن حَياة التفتازانيّ) . أمَّا بالنِّسْبة لِرأْيِهِ هُنا ، فلم يَتمكَّنْ المُحقِّق من التَّأكُّد من وُرُود هذه الآراء في مُؤلَّفات الفاضل التَّفتازانيّ . ولعَلَّ هذه الآراء وَرَدَت في «النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ» الذي هو شرح كتاب الزَّمَخْشريّ «الكلم النوابغ» . وعلى ما جاءَ في مُقَدِّمة «شرح العقائد النَّسفيَّة» : ٣١ (طبع كتاب «النعم السوابغ» في القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ ، وخلاصة عنه في لايدن سنة ١٧٧٢ م ؛ وله مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم : عام ٥٤٦٦) . ولم يتمكَّن المُحقِّق من الرُّجُوع إلى هذه المؤلَّفات .

٥٨٩) في هـ «من أسماء» ؛ وفي ع «في الأسماء» ؛ وفي ح «إنما هو في أسماء» .

٥٩٠) في ع ، وح «المتصرف فيها» .

بِدُخولِ[٥٩١] الألِفِ وَاللامِ[٥٩٢] ، وَالإضافَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَالأعْلامُ[٥٩٣] لَيْسَتْ بِحَسَبِ[٥٩٤] وَضْعها العَلَمِيّ مِمّا يُنْسَبُ إلى لُغَةٍ دُونَ لُغَةٍ ، وَلا هِيَ أَيْضاً مِمّا[٥٩٥] تَصَرَّفَتْ فيها[٥٩٦] العَرَبُ فَاسْتَعْمَلَتْها[٥٩٧] في كَلامِهِم ، وَبِما[٥٩٨] نُبِّهَتَ عَلَيْهِ فيما تَقَدَّمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لا وَجْهَ لِثاني[٥٩٩] وَجْهَيْ المُناقَشَةِ . ثُمَّ إنَّ مُرادَ المُحَقِّقِ مِنْ قَوْلِهِ وَ نَحْوِه[٦٠٠] [ ][٦٠١] مِثل[٦٠٢] يوسف . قالَ صاحِبُ «الكَشّافِ»[٦٠٣] «وَيوسف اِسمٌ عِبْرانِيٌّ وَقيلَ عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ بِصَحيحٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ عَرَبِيّاً لانْصَرَفَ لِخُلُوِّهِ عَنْ سَبَبٍ آخَرَ سِوَى التَّعْريفِ . فَإنْ قُلْتَ : فَما تَقولُ فيمَنْ قَرَأَ يوسف[٦٠٤] بِكَسْرِ

---

٥٩١) في س «لدخول» .

٥٩٢) كلمة «اللام» ساقطة من ن ، وهـ ، وع ، وح ، وس .

٥٩٣) في ع «الإعلال» .

٥٩٤) كلمة «بحسب» ساقطة من هـ .

٥٩٥) في هـ ، وع «ما» .

٥٩٦) في ن «تصرفت فيه» ؛ وفي س «تصرف فيها» .

٥٩٧) في ن «واستعملتها» ؛ وفي هـ «فاستعملها» .

٥٩٨) في ن «ومما» .

٥٩٩) في ع «الثاني» .

٦٠٠) «نحو إبراهيم» أُضيفَت في هامش س .

٦٠١) في ل «كلمة «أنَّ» أُضيفت بخَطٍ دَقيقٍ بين السُّطور . ويَستَقيم مَعنَى النَّصِّ بدون «أنَّ» .

٦٠٢) كلمة «مثل» ساقطة من ع ، وهـ .

٦٠٣) تفسير اسم «يوسف» وَرَدَ في سورة يوسف ، الآية ٤ (انظر «الكَشّاف» ٢ : ٤٤١) . وعبارة «قال صاحب «الكَشّاف» ويوسف» أُضيفَت في هامش س .

٦٠٤) كلمة «يوسف» ساقطة من ع .

السّينِ ، أَوْ يوسَف بِفَتْحِها ؟ [هَلْ](٦٠٥) يَجوزُ عَلى قِراءَتِهِ(٦٠٦) أَنْ يُقالَ «هُوَ عَرَبِيٌّ»(٦٠٧) لِأَنَّهُ عَلى وَزْنِ ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَبْني لِلفاعِلِ أَوْ(٦٠٨) المَفْعولِ مِنْ آسف . وَإِنَّما يُمْنَعُ(٦٠٩) الصَّرْفُ لِلتَّعْريفِ وَوَزْنِ الفِعْلِ ؟ قُلْتُ : لا ، لِأَنَّ القِراءَةَ المَشْهورَةَ قامَتْ بِالشَّهادَةِ عَلى أَنَّ الكَلِمَةَ أَعْجَمِيَّةٌ(٦١٠) . فَلا تَكونُ عَرَبِيَّةً تارَةً ، وَأَعْجَمِيَّةً أُخْرى(٦١١) ، وَنَحْوَ [يوسف](٦١٢) يونس ؛ رُوِيَتْ فيهِ(٦١٣) هَذِهِ اللُّغاتُ الثَّلاثُ»(٦١٤) . اِنْتَهى كَلامُهُ .

وَمِنَ ٱللَطائِفِ ٱلاتِّفاقِيَّةُ أَنَّ ٱلأَسَف [في اللُّغَةِ](٦١٥) الحُزْنُ ، وَالأَسيف العَبْد . وَقَدْ اتَّفَقَ اجْتِماعُهُما في يوسف [عَلَيْهِ السَّلامُ]. قالَ صاحِبُ الكَشّافِ

---

٦٠٥) في ل وردت «بل» . والأَصَحّ «هل» ، حيث وَرَدَ هذا في ن ، وفي نسخة كوپريلي رقم ١٦٠٢ .

٦٠٦) في ع «قراءة» .

٦٠٧) في هـ ، وع «العربي» .

٦٠٨) في ح «و» .

٦٠٩) «منع» في «الكَشّاف» .

٦١٠) في هـ «الأعجمية» .

٦١١) في ن «وأخرى أعجمية» .

٦١٢) كلمة «يوسف» وارِدَةٌ في «الكَشّاف» ؛ وكُتِبَت في هامش ل ، وهي موجودة في ن ، وح ؛ في هـ «ومن نحو يوسف يونس» ؛ في ع «وفي نحو يوسف يونس» .

٦١٣) «فيه» ساقطة من هـ ، وع .

٦١٤) في هـ ، وح «الثلاثة» .

٦١٥) في ل عبارة «في اللغة» أُضيفت فوْق كلمة «الأسف» . وفي ع وَرَدَ : «الأسف في اللغة والأسيف» .

«طالوت(٦١٦) إسمٌ أَعْجَمِيٌّ كَجالوت(٦١٧) وَداود ، وَإنَّما امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لتَعْريفِهِ وَعُجْمَتِهِ(٦١٨) ، وَزَعَموا أَنَّهُ مِنَ [الطوال](٦١٩) . . . » «إلاّ أَنَّ امْتِناعَ صَرْفِهِ يَدْفَعُ أَنْ يَكونَ مِنْهُ إلاّ أَنْ يُقالَ هُوَ اسمٌ عِبْرانيٌّ وافَقَ عَرَبِيّاً كَما وافَقَ حنطا(٦٢٠) حِنْطَة ، وَ«بشمالا [لها] [رخمانا رَخيما]»(٦٢١) «بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ الرَّحِيم» . إنْتَهَى كَلامُهُ . وَلَكَ أَنْ تَقولَ : فَعَلى هذا لا وَجْهَ(٦٢٢) لِقَطْعِهِ لِعَدَمِ صِحَّةِ(٦٢٣) اشْتِقاقِ إدريس مِنَ الدِّراسَة» ، وَإبليس مِنَ الإبْلاس ، وَيَعْقوب مِنَ العقب ، وَإسْرائيل مِنْ إسرال(٦٢٤) . وَتَخْطِئَتِهِ(٦٢٥) لِابْنِ ٱلسِّكِّيت في ذَلِكَ بِناءً عَلى أَنَّهُ [ ](٦٢٦) لا يَكونُ فيها إلاّ سَبَبٌ واحِدٌ(٦٢٧) وَهُوَ العَلَمِيَّةُ ، وَيَكونُ مُنْصَرِفاً ، فَامْتِناعُهُ مِنَ

---

٦١٦) وَرَدَ هذا في تفسير سُورة البَقَرَة ، الآية ٢٤٧ من «الكَشّاف» ١ : ٢٩٢ .

٦١٧) في س «كجالود» .

٦١٨) في ع «وعجميته» .

٦١٩) في ل والنُّسَخ الأُخْرَى «الطول» . وحُذِفَ بعد هذه الكلمة مادّة لم يُورِدْها ابن كمال پاشا في النَّصِّ الوارِد هنا .

٦٢٠) في ع «حيطا» .

٦٢١) هلْ هذه مُحاوَلَة صاحِبِ «الكَشّاف» لمعْرِفة كَلماتٍ عِبْرِيَّة ؟ في ل وَرَدَت هذه العبارة «بشمالا حا رحمانا رحيما» ؛ وفي ع «سمالا رحمان رحيما» ؛ وفي س وَرَدَ «سمالا حا رحمانا رحيما» .

٦٢٢) في ع «الوجه» . أيْ كلمة «لا» ساقطة .

٦٢٣) في ن «بعدم عدم صحة» ؛ في هـ «بعدم صحة» ؛ في س «بعدم صحته» ؛ «بعدم» [كلمة صحة ساقطة] من ح ؛ في ع «بعد صحة» [هكذا] .

٦٢٤) في هـ «اسرائل» ؛ في ع «اسرال» .

٦٢٥) في ع «وتخطئة» .

٦٢٦) هذه كلمةٌ غيْرُ واضحةٍ في جميع النُّسَخ . وفي س تظهر الكلمة مثل «ح» وقد تُسْتَعْمَلُ «ح» محل «حينئذ» ؛ وقد تكون هذه الكلمة «قد» .

٦٢٧) كلمة «واحد» ساقطة من ع .

الصَّرْفِ دَليلُ[٦٢٨] العُجْمَةِ لأنَّ[٦٢٩] مِثْلَ ما ذُكِرَ مُحْتَمَلٌ[٦٣٠] هُنا .

وَأَمَّا القِسْمُ الذي اسْتَعْمَلوهُ[٦٣١] عَلى حالِهِ ، وَلَمْ يَتَصَرَّفوا فيهِ أَصْلاً[٦٣٢] فَمِنْهُ[٦٣٣] البُخْتُ . قالَ الجَوْهَرِيّ ، وَ[٦٣٤] وافَقَهُ صاحِبُ «القاموس» «البُخْتُ الجَدّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ»[٦٣٥] . وَلَمْ يُصيبا في القَوْلِ بِالتَّعْريبِ لأنَّهُ غَيْرُ مُغَيَّرٍ[٦٣٦] . وَقَدْ مَرَّ أَنَّ التَّغْييرَ مُعْتَبَرٌ في حَدِّ التَّعْريبِ . وَالجَوْهَرِيّ مُعْتَرِفٌ بِهِ ، ثُمَّ قالَ «وَ[٦٣٧] البُخْتُ[٦٣٨] مِنَ الإِبِلِ مُعَرَّبٌ أَيْضاً[٦٣٩] ، وَبَعْضُهُم يَقولُ[٦٤٠] : هُوَ عَرَبِيٌّ وَيُنْشِدُ :

لَبَنُ ٱلبُخْتِ في [قِصاعِ] ٱلخَلَنجِ[٦٤١]

---

٦٢٨) في ح «قبل» .

٦٢٩) «لأن» ساقطة من ع .

٦٣٠) في هـ «يحتمل» .

٦٣١) في ح «استعملوا» .

٦٣٢) «أصلاً» ساقطة من ن ، وح .

٦٣٣) في هـ «ومنها» .

٦٣٤) الواو ساقطة من ح .

٦٣٥) النَّصُّ مَوْجودٌ في «الصِّحاح» و«القاموس» . ولكن كلمة «وهو» لَيْسَت واردَةً في «القاموس» . في كلا المُعْجَمَيْن ، انظر (باب التاء ، فصل الباء ، مادَّة «بخت») .

٦٣٦) في ن عبارة «غير مغير» وَرَدَت «مغير» ؛ في ع «لأنه مغيرة» .

٦٣٧) الواو ساقطة من ع . ولكنَّها مَوْجودَةٌ في «الصِّحاح» .

٦٣٨) صاحِبُ «القاموس» ضَبَطَ الكلمةَ حيث قال « . . . وبالضَّمِّ الإِبلُ الخُراسانيَّة . . . » .

٦٣٩) في ح «أيضه» .

٦٤٠) في س وَرَدَت كلمة «إنه» بَعْدَ كلمة «يقول» .

٦٤١) في ل وَرَدَ «قصاص» بَدَلاً من «قصاع» .

وَلَيْتَ شِعْري مِنْ أَيْنَ الدَّلالَةُ فيما أَنْشَدَ عَلى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ؟ ! ثُمَّ إِنَّ حَقَّهُ أَنْ يَقولَ «مِنَ البَعيرِ»[٦٤٢] لِأَنَّ الإِبِلَ في زَعْمِهِ مِنْ أَسماءِ الجُموعِ ، وَحَقُّ البَيانِ أَنْ تَكونَ[٦٤٣] بِاسْمِ الجِنْسِ . وَإِنَّما قُلْنا في زَعْمِهِ لِأَنَّ الحَقَّ[٦٤٤] أَنَّهُ مُشْتَرَكٌ يَجيء

= وَرَدَ في «لسان العرب» (باب التاء ، فصل الخاء ، مادة «بخت») أَنَّ هذا الشِّعْر لابن قَيْس الرُّقَيّات في مَدْح مُصْعَب بن الزُّبَيْر . ونقْلاً عن «لسان العرب» ، قال ابن برِّي : إنَّ صَوابَ إنْشادِ هذا الشِّعر هو بنَصْبِ نونِ «لَبَن» . ونُورِد هنا البيتَيْن كما هما في «لسان العرب» :

إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فَإنّا بِخَيْرٍ قَدْ أَتانا مِنْ عَيْشِنا ما نُرَجّي
يَهَبُ الأَلْفَ وَالخُيُولَ وَيَسْقي لَبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ

ووَرَدَ هذان البيتان في «ديوان عُبَيْدالله بن قَيْس الرُّقَيّات» : ١٨٠ - ١٨١ ، مع اختلافٍ في البيْت الثّاني عَمّا وَرَدَ في «لسان العرب» آنِفاً . ونُورِدُ أدناه هَذيْن البيْتَيْن من قصيدة رقم ٨ ، من قسم «الزيادات» في الدّيوان المذكور . ويَجْدُر أَنْ نذْكُرَ أَنَّ هذيْن البيتَيْن غير مُتَسَلْسلَيْن في القَصيدة الآنِفَةِ الذِّكْر كما قد يَتَوَهَّمُ القارِىء من النَّصِّ السّابق :

إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فَإنّا بِخَيْرٍ قَدْ أَتانا مِنْ عَيْشِهِ ما نُرَجّي
يَلْبَسُ الجَيْشَ بالجُيوشِ وَيَسْقي لَبَنَ البُخْتِ في عِساسِ الخَلَنْجِ

وفي «لسان العرب» (باب الجيم ، فصل الخاء ، مادة «خلنج») «الخَلَنْج» «شَجَرٌ فارسيّ معرَّب تُتَّخَذ من خَشَبِهِ الأواني . . . » إلى آخِرِ المادَّة . ويُورِدُ «لسان العرب» تَحْتَ هذه المادَّة البيْتَ الثّاني الآنِف الذِّكْر الذي يَبْدَأُ بِـ «يَلْبَسُ» . ورِوايةُ البيت هنا قريبةٌ من الرِّواية في «ديوان ابن قيس الرقيّات» ، ولكنَّها مختلفةٌ عن روايةِ البيْتِ كما جاءَ تحت مادَّة «بخت» .

٦٤٢) في ع كلمة «البعير» وردت «التعبير» .

٦٤٣) في ع ، و س «يكون» . وعبارة «وحق البيان أن تكون باسم الجنس وإنما قلنا في زعمه» ساقطة من ن .

٦٤٤) في ن «والحَقُّ» .

بِمَعْنى(٦٤٥) اسْمِ جِنْسٍ أَيْضاً(٦٤٦) كَالطَّيْرِ . دَلَّ على ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالىٰ ﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ(٦٤٧) وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ﴾(٦٤٨) .

وَمِنْهُ(٦٤٩) السُّخْتُ(٦٥٠). قالَ الجَوْهَرِيّ [في «الصّحاح»] «السُّخْتُ : الشَّديدُ» . قالَ أَبو ٱلحَسَن اللحياني(٦٥١) «هَذا حَرٌّ سَخْتٌ» [ ](٦٥٢) وَهُوَ مَعْروفٌ في كَلامِ العَرَبِ .

٦٤٥) في ح «لمعنى» .

٦٤٦) في ح «أيضه» .

٦٤٧) في هـ كلمة «اثنين» في كلا الموضعيْن وَرَدَت «الاثنين» .

٦٤٨) عبارة «البقر اثنين» ساقطة من ن .

وهذه هي الآية ١٤٤ من سُورة الأنعام حيث جاءَ في القُرْآن الكريم ﴿ وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَم ٱلأُنثَيَيْنِ . . . ﴾ .

٦٤٩) في هـ «ومنها» .

٦٥٠) في هـ «السحت» في كلا المَوْضِعَيْن في هذا السَّطْر .

٦٥١) علي بن المبارك ، وقيل : علي بن الحسين («هدية العارفين» ١ : ٦٦٨) وقيل : ابن حازم («الفهرست» ١ : ٤٨ اللحياني (أبو الحسن)) . دَرَسَ على الكِسائِيّ ، ودَرَسَ عليه أبو عُبَيْد القاسم بن سلام ، وصَنَّفَ كتابَ «النوادر» .

للمزيد انظر «الفهرست» ١ : ٤٨ ؛ «هدية العارفين» ١ : ٦٦٨ ؛ «معجم المؤلفين» ٧ : ١٧٤ .

٦٥٢) في ن «خر سخت» ؛ وفي هـ العبارة غير واضِحَة .

وَرَدَ في «الصّحاح» (باب التاء ، فصل السين ، مادة «سخت») « . . . يُقالُ «هذا حَرٌّ سَخْتٌ» . لاحِظ أنَّ كلمةَ «يُقال» ناقصةٌ في نَصِّ ابن كمال پاشا ؛ وهذه الكلمة ناقِصَةٌ في جَميع النُّسَخ . كلمة «قال» وَرَدَت في «الصِّحاح» قَبْلَ عبارة «وهو كلام معروف» .

وَهُمْ [العَرَب] رُبَّما اسْتَعْمَلوا[٦٥٣] بَعْضَ كَلامِ العَجَمِ[٦٥٤] [ ] كَما[٦٥٥] قالوا لِلمِسْح بَلاس[٦٥٦] ، إلاّ أَنَّهُ [ ][٦٥٧] وَهِمَ في قَوْلِهِ «وَهُمْ رُبَّما اسْتَعْمَلوا [إلى آخِرِهِ]» حَيْثُ لمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ المُغَيِّرِ وَغَيْرِ[٦٥٨] المُغَيَّرِ . فَإنَّ الكَلامَ في اسْتِعْمالِهِم بَعْضَ أَلْفاظِ العَجَمِ غَيْرُ مُغَيَّرٍ كَالسُّخْت[٦٥٩] وَالبُخْت ، وَما ذَكَرَهُ[٦٦٠] لَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّهُ بِكَسْرِ الباءِ العَرَبِيِّ ، وَاللَّفْظُ [العَجَمِي][٦٦١] بِفَتْحِ الباءِ العَجَمِيِّ

---

٦٥٣) في ع «استعملوه» ؛ وفي ن أُضيفت عبارة «الخ» .

٦٥٤) في هـ ، وع وَرَدَت عبارة «باتفاق بين اللغتين» .

٦٥٥) في هـ «لما» .

٦٥٦) والعبارة «بعض كلام العجم كما قالوا للمسح بلاس [إلا أنه وهم في قوله وهم ربما استعملوا] ؛ «[إلى آخره» سَقَطَت من ن .

والنَّصُّ من «السخت الشديد» إلى «للمسح پلاس» وَرَدَ في «الصِّحاح» (باب التاء ، فصل السين ، مادَّة «سخت») ولكن مع تَحْويرٍ طَفيفٍ .

ووَرَدَ في «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» للسيوطي في باب «النوع الثامن عشر» «معرفة توافق اللغات» ما يلي :

أَهْل مكَّة يُسمّون «المِسْح الذي يَجْعَل فيه أَصحابُ الطعام البُرّ «البِلاَس» وهو بالفارسية «بلاس» فأَمالوها وأَعربوها فقاربت الفارسيةَ العربية في اللفظ» .

وانظر كذلك مادَّة «المِسْح» في «المعرَّب» للجواليقي : ٤٧ . وفي Steingass : ١٩٦ ، «بلاس» تعني خرقة من الشعر ، أو جعبة ، أو كيس .

٦٥٧) «أي الجوهري» أُضيفت بخَطٍ دَقيقٍ بين السُّطور في ل .

٦٥٨) كلمة «غير» سقطت من ع .

٦٥٩) في هـ «كالسحت» .

٦٦٠) في هـ «وما ذكر» .

٦٦١) كلمة «العجمي» أُضيفت في هامش ل ، ووَرَدَت في نُسَخ هـ ، وع ، وح .

[پلاس](٦٦٢) ، فَهُوَ(٦٦٣) مِنَ القِسْمِ(٦٦٤) المُغَيَّرِ .

وَمِنْهُ(٦٦٥) الدَّشْتُ. قالَ الجَوْهَرِيّ [في «الصِّحاح»] «الدَّشْتُ الصَّحْراءُ وَأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ(٦٦٦) لِلأَعْشَى(٦٦٧) :

---

٦٦٢) كلمة «پلاس» [الباء الفارسية] أُضيفت في هامش س .

٦٦٣) في ن ، وح «وهو» .

٦٦٤) «القسم» ساقطة من ع .

٦٦٥) في هـ «ومنها» .

٦٦٦) في ن «ابن عبيدة» .

وأبو عُبيدة - مَعْمَر بن المُثنَّى - وُلِد في البصرة ، وسنة ولادته عليها اختلافٌ ، حيث قيل : إنَّه وُلِدَ سنة ١١٠ هـ/٧٢٨ م (؟) ، وقيل غير ذلك ، وسنة وفاته عليها اختلافٌ أيضاً ، حيث وَرَدَ في التَّراجم سنة ٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ - ٨٢٥ م ، ووَرَدَ غيرها (انظر «معجم المؤلفين» ١٢ : ٣٠٩) . دَرَسَ أبو عبيدة في مدرسة البصرة النحويَّة على أبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، وألَّفَ رسائل في النَّحو واللغة ، وتاريخ العرب والإسلام المبكر ، وعادات العرب ، وتُعَدُّ هذه مصدراً للتَّعَرُّفِ على الجزيرة العربية قبل الإسلام . نعرف من كتبه كتاب «الخيل» ، و«غريب الحديث» ، و«مجاز القرآن» .

للمزيد انظر «الأعلام» ٨ : ١٩١ ؛ «معجم المؤلفين» ١٢ : ٣٠٩ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ١٥٨ .

٦٦٧) هو ميمون بن قيس بن جندل ، معروفٌ باسم «أَعشَى قَيْس» أو أعشَى بكر بن وائل» ، أو «الأعشَى الكبير» . لا نعرف تاريخ ولادته ؛ وتاريخ وفاته كان حوالي سنة ٦٢٥ م (؟) . أَدْرَكَ الإسلامَ ولكنَّه لم يُسْلِمْ . وهو شاعرٌ جاهليٌّ فَحْلٌ ، وأَحَدُ أصحابِ المعلَّقات . جُمِعَت أشعارُه في ديوانٍ شعرٍ مطبوعٍ .

للمزيد انظر «الأعلام» ٨ : ٣٠٠ - ٣٠١ ؛ «معجم المؤلفين» ١٣ : ٦٥ - ٦٦ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ٦٨٩ - ٦٩٠ .

قَــدْ عَـلِمَتْ فــارِسٌ وَحِـمْيَــرُ وَٱلْأَعْرابُ [بِالدَّشْتِ] أَيُّكم نَزَلا[٦٦٨]

٦٦٨) في ن «نزلا» .

لقد وَرَدَ هذا البيت على قِراءاتٍ مُخْتَلفةٍ ، وتقطيعاتٍ مُختلفةٍ أيضاً نورد بعضَها هنا للفائدة .

فقد وَرَدَ هذا البيت في القصيدة المُعَنْوَنة «ليث لدى الحرب» في «ديوان الأعشى» (تحقيق فوزي عطوي ، ١٩٦٨) :

قَـدْ عَـلِمَتْ فــارِسٌ وَحِـمْيَــرُ وَالْـ أَعْــرابُ بِـالــدَّشْــتِ أَيُّـهُــمْ نَــزَلا

ووَرَدَت القِراءَةُ نفسُها والتَّقطيع نَفْسُه في «ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس» : ٢٣٧ (شرح وتعليق محمد محمد حسين ، ١٩٥٠). ويورد محمد محمد حسين الشَّرْح كالتَّالي (شرح بيت رقم ٢٢ من قصيدة ٣٥ في مدح سلامة ذا فائش) : «الدَّشْت الصَّحْراء (فارسيَّة مُعرَّبة) . أيُّهُم نَزَلا ، أي قد علموا أنَّكَ أكثرُ ثَباتاً منهم في الحُروب . والنُّزول أشَدُّ مواقف الحَرْب ، وهي أَنْ يَنْزِلَ الفريقان عن إبْلِهما إلى خيلهما فَيَتَضاربوا» .

والقراءَة نفسُها وَرَدَت في قصيدة رقم ٣٥ في كتاب «الصبح المنير في شعر أبي بصير : ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشيين الأخيرين» (تحقيق Geyer : ١٥٧ (انظر صفحة ٤٨ حيث ذَكَرَ أنَّ القصيدةَ في مَدْحِ سلامة ذا فائش الحميريّ) .

واسْتُعْمِلَتْ كلماتٌ مُختلفةٌ في الرِّوايات المُتَعدِّدَة لهذه الأبيات . مَثَلاً وَرَدَت «أَيُّهُمْ» في «جمهرة اللغة» ٣ : ٥٠١ ، ووَرَدَت «أيكم» في «أدب الكاتب» : ٥٢٧ (طبعة لايدن) ؛ و«مجمل اللغة» : ٣٢٦ ؛ «المعرب» : ١٣٨ ؛ «تاج العروس» (مادة «دست») ، و«لسان العرب» (مادة «دست») .

وبَدَلاً من «الدشت» كما في «ديوان الأعشى» (مُخْتَلَف المُحَقِّقين) نَجِدُ «الدست» في «أدب الكاتب» : ٥٢٧ ؛ و«مجمل اللغة» : ٣٢٦ .

وترتيب العَلَمَيْن «حِمْيَر وفارِس» وَرَدَ أيضاً مختلفاً . فمثلاً بينما وَرَدَ «فارس وحِمْيَر» في الدواوين أعلاه ، وفي «مجمل اللغة» : ٣٢٦ ؛ و«لسان العرب» ؛ و«تاج العروس» ، وَرَدَ «حِمْيَر وفارس» في «جمهرة اللغة» ٣ : ٥٠١ .

وأخيراً لاحِظْ أنَّ كتابةَ البَيْت مُختلفةٌ من حَيْث الصَّدْر والعَجْز : فبينما كتَبَه ابن كمال پاشا ، وجاءَ في «الصِّحاح» كما وَرَدَ آنفاً ، فقد وَرَدَ البيت في «لسان العرب» (باب التاء ، فصل الدال ، مادَّة «دست» ؛ و«الصبح المنير» (تحقيق Geyer) ؛ و«تاج العروس» (مادة «دست» ؛ و«معجم البلدان» (تحقيق Wüstenfeld) ١ : ٨٨٠ على النَّحو التَّالي :

=

وَهُوَ فارِسِيٌّ أَوْ [اتِّفاقٌ] بَيْنَ اللُّغَتَين»[٦٦٩] .

وَمِنْهُ[٦٧٠] التَّنُّور . قالَ أَبو حاتِم[٦٧١]«التَّنُّورُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحيحٍ وَلَمْ [تَعْرِفْ][٦٧٢] لَهُ العَرَبُ اسْماً غَيْرَ[هُ][٦٧٣] فَلِذَلِكَ جاءَ في التَّنْزيلِ[٦٧٤] ﴿وفارَ التَّنُّورُ﴾ لِأَنَّهُم خُوطِبوا بِما عَرَفوا»[٦٧٥] .

= قَد عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ وَالْـ أعْرابُ بِالدَّشْتِ أيُّهُم نَزَلا

٦٦٩) في ل «اتفاقي» .

مِنَ الجَديرِ بالذِّكْرِ أنَّ «الصِّحاح» (باب التاء ، فصل الدال ، مادَّة «الدشت») أَوْرَدَ بيتَ شِعْرٍ آخَرَ لشاعرٍ لم يُسَمِّهِ جاءَتْ فيه كلمةُ «الدشت» . وهذا الشِّعْرُ ناقِصٌ في نَصِّ ابن كمال باشا . انظر «الصِّحاح» حول هذا البيت .

٦٧٠) في هـ «ومنها» .

٦٧١) أبو حاتِم (السِّجِسْتانيّ) هو سهل بن محمَّد بن عثمان الجُشَميّ ، لُغَوِيّ من البصرة مشهورٌ . وُلِد في البصرة سنة ١٧٢هـ/٧٨٨م ، ويُوجَد اختلافٌ حوْلَ سنة وفاته ، حيث قيل مات سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م (؟) ، وذُكِرَت سَنَواتٌ أُخْرَى (انظر «معجم المؤلفين» ٥ : ٢٨٥ حَوْل هذا الاختلاف) . دَرَسَ على أبي زَيْد الأنصاريّ ، وأبي عُبيدة معمر بن المُثَنّى ، والأصْمَعيّ . ومن تلامذته ابن دريد ، والمُبَرِّد . ولقد ذَكَرَ «كتابُ السير» أنَّ أبا حاتم كَتَبَ سبعةً وثلاثين كتاباً وَصَلَ إلينا منها «الأضداد» ، و«النَّخل» ، و«التَّذْكير والتَّنبيه» ، و«ما يلحن فيه العامة» ، و«القراءات» ، وغيرها .

للمزيد انظر «الفهرست» : ٦٤ ؛ «الأعلام» ٣ : ٢١٠ ؛ «معجم المؤلفين» ٥ : ٢٨٥ ؛ و EI (الطبعة الإنكليزية الجديدة) ١ : ١٢٥ .

٦٧٢) في ن «يعرف» .

٦٧٣) وَرَدَ (غير «التنور») في نَصِّ أبي حاتم كما وَرَدَ في «جمهرة اللغة» ٢ : ١٤ ؛ و«المعرب»:٨٤ (حاشية رقم ٢ ـ نَقْلاً عن «جمهرة اللغة») .

٦٧٤) عبارة القرآن ﴿وَفارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ ما وَرَدَت في رسالة ابن كمال باشا . والأَنْسَبُ استعمالها في هذا السِّياق . و﴿وَفارَ التَّنُّورُ﴾ جاءَت مرَّتَيْن في القرآن : سورة هود ، الآية ٤٠ ، وسورة المؤمنون ، الآية ٢٤ .

٦٧٥) لم يَتَمَكَّنْ المُحَقِّق من تَحْقيق نَصِّ أبي حاتم ، إلاّ ما وَرَدَ في المصادِرِ الثّانويَّة مثل «جمهرة اللغة» ٢ : ١٤ ؛ و«المعرَّب» : ٨٤ (حاشية ٢) . لاحِظْ الفَرْقَ بين ما وَرَدَ في هذه المصادِرِ ونَصِّ ابن كمال باشا .

وَقالَ أَبو الفَتْح الهَمذاني[٦٧٦] «كانَ الأَصْلُ نَوُورٌ فَاجْتَمَعَ واوانِ[٦٧٧] ، وَضَمَّةٌ ، وَتَشْديدٌ [فـ]اسْتُثْقِلَ[٦٧٨] ذَلِكَ فَقلبوا عَيْنَ الفِعْلِ إلى فائِهِ فَصارَ وتُّور فَأَبْدَلوا مِنَ الواوِ[٦٧٩] تاءً كَقَوْلِهِم تولج في وولج[٦٨٠] ، كَذا[٦٨١] في «الفائِق»[٦٨٢] . وَهِيَ عَلى القَوْلِ الأَخيرِ تَكونُ[٦٨٣] مِنَ اللُّغاتِ

---

٦٧٦) محمَّد بن جَعْفر بن محمد الهمذانيّ (أو الهمدانيّ) (المراغي أو ابن المراغي ، أبو الفتح) .
لا نَعْرِفُ تاريخَ وِلادَتِه ، ولكنَّه عاشَ في زَمَن البُوَيْهيِّين ، وسنَةُ وفاتِه مُختلَفٌ فيها أيضاً حَيْثُ قيلَ سَنَة ٣٧١ هـ/ أو ٣٧٦ هـ/٩٨٦ م (؟) . وَهو أديبٌ ، وحافظٌ ونحْويٌ ، وبليغٌ ، ومُحَدِّثٌ ، وراوٍ (حيث رَوَىَ عن ابن قُتَيْبة) . من مُؤَلَّفاته «أسماء البلدان» ، و «كتاب البهجة» على مثال «الكامل» للمُبَرِّد ، و «كتاب الاستدراك لما أَغْفَله الخليل» ، و «مختار الأخبار» ، و «ذكر المجاز في القرآن» .
للمزيد انظر «معجم الأدباء» ١٨ : ١٠١ ـ ١٠٣ (ليس ٨ كما ذكر في «معجم المؤلفين») ؛ «الفهرست» ١ : ٨٥ ؛ «كشف الظنون» ١ : ٧٨ و٨٧ ؛ «الاعلام» ٦ : ٢٩٨ ؛ «معجم المؤلفين» ٩ : ١٥٧ .

٦٧٧) في هـ «الواوان» .

٦٧٨) في ل وردت بالواو ؛ وفي ن ، وس بالفاء ، والأَنسَبُ استعمالُ الفاء .

٦٧٩) في ن الواو ناقصة .

٦٨٠) في هـ «تووليج ووليج في وولج» .

٦٨١) «كذا» ناقصة من ن .

٦٨٢) في هـ «في القاموس» .
ونُورِد فيما يلي ما وَرَدَ في «الفائق» ١ : ١٣٧ (باب التاء مع النون) : «النَّبي صَلىَّ الله عليه وآلِهِ وسلَّم ـ أَتاهُ رَجُلٌ [عبد الله بن عمرو بن العاص] وعليه ثَوْبٌ مُعَصْفَر ، فقال له : لَوْ أَنَّ ثَوْبَكَ هذا كانَ في تَنُّور أَهْلك ، أَوْ تَحْت قِدْر أَهْلك ، لكانَ خَيْراً لك . فَذَهَبَ الرَّجُل فَجَعَلَهُ في التَّنور أَوْ تحت القِدْرِ . . . .» .
«قال أبو حاتم [ثم نَصُّ ابن كمال پاشا بالكايل] . . . فأَبْدَلوا من الواو تاءً . والتَوْلَجُ كِناسُ [المغار] الظَّبي أَوْ الوَحْش الذي يَلِجُ فيه ، التاء فيه مبدلة من الواو . «والدَوْلج» لُغَةٌ فيه ، دالُهُ عند سيبويه بَدَلٌ من تاء . . .» . (انظر «لسان العرب» باب الجيم ، فصل الواو ، مادَّة «ولج») .

٦٨٣) «تكون» ساقطة من ع .

المُشْتَرَكَةِ . وَقَوْلُهُم في بَعْضِ الألفاظِ المُسْتَعْمَلَةِ في اللُّغَتَيْنِ إنَّها فارِسيَّةٌ وَفي بَعْضِها إنَّها مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ(٦٨٤) لا [يَخْلو](٦٨٥) [مِنَ] التَّحَكُّمِ(٦٨٦) إذْ لا دَليلَ عَلى ذَلِكَ سِوَى الاسْتِعْمال وَهُوَ لا يَصْلُحُ مُخَصِّصاً(٦٨٧) [لِلبَعْضِ](٦٨٨) كَما لا يَخْفَى ، ثُمَّ إنَّ اشْتِراكَ لَفْظٍ(٦٨٩) بَيْنَ [اللُّغَتَيْنِ](٦٩٠) [بِشَرْطِ](٦٩١) أَنْ يَكونَ فيهِما بِمَعْنى(٦٩٢) واحِدٍ كَـ الدَّشْت ، وَالسُّخْت ، وَالتَّنُّور عَلى أَحَدِ الوَجْهَيْنِ ، فَإذا كانَ مَعْناهُ في إحْدَى اللُّغَتَيْنِ غَيْرَ مَعْناهُ في الأُخْرَى لا يَكونُ مِنَ اللُّغاتِ المُشْتَرَكَةِ كَـ البُسْتان ، فَإنَّهُ في العَرَبِيَّةِ أَرْضٌ ذاتُ حائِطٍ فيها أَشْجارٌ ، وَفي الفارِسيَّةِ أَصْلُها بوستان حُذِفَ واوُهُ تَخْفيفاً(٦٩٣) ، كَما حُذِفَ مِنْ هندوستان ، وَقيلَ [هندستان](٦٩٤) . وَهُوَ(٦٩٥) [بستان] مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ إحْداهُما(٦٩٦) بو

---

٦٨٤) في ح «لغتين» .

٦٨٥) هذه الكلمة غيرُ واضِحَة في الأَصْل . ولكن وَرَدَ «يخلو» في ح ، وفي نسخة كوپريلي رقم ١٥٨٠ . والأَصَحّ أنَّ هذه هي الكلمة المَقْصودَة .

٦٨٦) في هـ ، وح ، وفي نسخة كوپريلي رقم ١٦٠٢ «تحكم» .

٦٨٧) في ن «تخصيصا» .

٦٨٨) «للبعض» أُضيفَت بين السُّطور في ل .

٦٨٩) في ح «اللفظ» .

٦٩٠) في ل «اللفظين» . ولكنَّ النَّاسِخَ أَضافَ عبارة «في اللغتين» بين السُّطور . والأَنْسَب كلمة «اللغتين» لُمناسَبَة المَعْنَى .

٦٩١) في ل كُتب في المَتْن «شرطه» . ولكن أُضيفَتْ عبارة «بشرط» بين السُّطور . والأَنْسَب استعمال «بشرط» .

٦٩٢) في ن «لمعنى» .

٦٩٣) «تخفيفا» سقطت من ع .

٦٩٤) وَرَدَ «بوستان» [هكذا] .

٦٩٥) «وهو» ساقطة من ن ، وهـ ، وس .

٦٩٦) في ل «احديهما» .

٦٩٥ ـ ٦٩٦) النَّص «وهو مركب من كلمتين احداهما بو» . هذا النَّصُّ ساقِطٌ من ح .

وَ[مَعْناها](٦٩٧) [الرّائِحَة] ، وَالأُخْرَى ستان ، وَ[مَعْناها](٦٩٨) [الناحِيَة](٦٩٩) ؛ وَالمَعْنى التَّرْكيبيّ(٧٠٠) «ناحِيَةُ [الرّائِحةَ]. وَقَدْ(٧٠١) وَهِمَ فيهِ(٧٠٢) صاحِبُ «القاموس» حَيْثُ قالَ إنَّهُ «مُعَرَّبُ بوستان» .

وَكَ الدَّسْت فَإنَّها أَيْضاً(٧٠٣) لَيْسَتْ(٧٠٤) مِنَ اللُغاتِ المُشْتَرَكَةِ ، لإخْتِلافِ المَعْنى فَإنَّها بِمَعْنى اليَدِ في الفارِسِيَّةِ ، وَفي العَرَبِيَّةِ(٧٠٥) تَجِيءُ لِمَعْانٍ جَمَعَها الحَريري في قَوْلِهِ(٧٠٦) «نَشَدْتُكَ اللّهَ(٧٠٧) أَلَسْتَ الذي أَعارَهُ الدَّسْتَ ؟ قُلْتُ(٧٠٨) لا وَالذي(٧٠٩) أَجْلَسَكَ في هَذا الدَّسْتِ ، ما أَنا بِصاحِبِ ذَلِكَ الدَّسْتِ(٧١٠) بَلْ أَنْتَ

---

٦٩٧) في ن «معناه» . وفي ل كُتبت «الرايحة» في الموْضعيْن .

٦٩٨) في ل «معناه» .

٦٩٩) في هـ «النائحة» .

٦٩٨ ـ ٦٩٩) «والأخرى ستان ومعناها الناحية» . هذا النَّصُّ ساقِطٌ من ح .

٧٠٠) في هـ ، وع «التركيبية» .

٧٠١) في هـ «فقد» .

٧٠٢) «فيه» ساقطة من ن ، وح .

٧٠٣) في ح «أيضة» .

٧٠٤) «ليست» ساقطة من ن ، وع .

٧٠٥) في ع «وفي العربي» .

٧٠٦) عبارة «في قوله» وَرَدَت على أشكالٍ مُختلفةٍ : في ن «في قول» ؛ في هـ «في قولك» . وهذه العبارة ساقطة من ع . وبعد كلمة «قوله» كتب في س عبارة «نسخه ثم قال» .

٧٠٧) «إليه» في ن ، وح . وكلمة «أَلَسْتَ» التالية وَرَدَت «أَلَيْسَت» في ح .

٧٠٨) في هـ «وقلت» ؛ في ع «قلنا» .

٧٠٩) في هـ وَرَدَ «لا والله الذي» بدلا من «لا والذي» .

٧١٠) في هـ «ألست» .

الذي تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ»(٧١١) . الأَوَّلُ بِمَعْنى اللِباس ، وَالثّاني بِمَعْنى(٧١٢) الوِسادَة(٧١٣) ، وَالثّالثُ بِمَعْنى الحيلَة ، ذَكَرَهُ(٧١٤) [العُكْبُريّ(٧١٥)] ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ

٧١١) لقد وَرَدَ هذا النَّصّ في «تاج العروس» (باب التاء ، فصل الدال ، مادَّة «دست») مَعَ بَعْض التَّغييرات الواضِحَة كما نَرى في الأَسْطُر التّالية .

وفي «تاج العروس» ذُكِرَ أَنَّ هذا القولَ وَرَدَ في المقامةِ الثالثةِ والعشرين .

وأُثبِتَ هذا النَّصّ في كتاب «مقامات الحريري» : ٢٣٤ على النَّحْوِ التّالي : «. . . ثم قال نَشَدْتُكَ [في «تاج العروس» «ناشَدْتُكَ»] الله أَلَسْتَ الذي أَعارَهُ الدَّسْتَ [في «تاج العروس» «الدَّسْتُ»] ، فقُلْتُ لا والذي أَحَلَّكَ [في «تاج العروس» «أَجْلَسَكَ»] في هذا الدَّسْتِ ما أَنا بِصاحِبٍ [في «تاج العروس» «بصاحبِ»] ذَلِكَ الدَّسْتِ بَلْ أَنْتَ الذي تَمَّ عليْهِ الدَّسْتُ» . وحُذِفَ اسما العُكْبريّ والمُطرزيّ .

٧١٢) «بمعنى» ساقطة من ن .

٧١٣) في ع «الوسالة» [؟] أو [الرسالة] [؟] .

وَرَدَ «صدر المجلس» في «تاج العروس» (باب التاء ، فصل الدال ، مادَّة «دست») بَدَلاً من «الوسادة» .

٧١٤) في هـ «وذكره» .

٧١٥) في ن ، و هـ وَرَدَ «العكبراوي» ؛ في ع «العكبرادي» .

هناك أكثر من عُكبريّ في قُرونٍ مُختلفةٍ فمَثَلاً هناك عبدالله بن الحسين بن عبدالله (مُحبّ الدّين ، أبو البقاء) (٥٣٨/٥٣٩ هـ/١١٤٣ م - ٦١٦ هـ/١٢١٩ م) النحويّ ، والفقيه ، واللغويّ ، والمُفسِّر . وهو صاحب «إعراب القرآن» الذي يُسَمّى «إملاء ما مَنَّ به الرَّحمن من وُجُوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن» ، و «شرح ديوان المتنبي» ، و «شرح المقامات الحريرية» ، وغيرها كثير .

ولَعلَّ المؤلِّفَ المُشارَ إليه هنا عبدالواحد بن علي بن برهان العكبريّ (أبو القاسم) . لا نَعْرفُ تاريخَ وِلادَتِهِ ، ولكنَّه تُوفِّي سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م . وهو نَحويّ ولُغَويّ . من تَصانيفه «أُصول اللغة» ، و «اللمع» في النَّحو .

للمزيد انظر «كشف الظنون» ١ : ١١٤ ؛ «هدية العارفين» ١ : ٦٣٤ ؛ «معجم المؤلفين» ٦ : ٤٦-٤٧ ، و (الجزء نفسه) : ٢١٠ ؛ «الأعلام» ٤ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

ولم أَتمكَّنْ من التَّحقُّق من ذِكْر العُكْبُريّ لهذا القَوْل لعَدَمِ وُقوعي على المَصْدَرِ الذي وَرَدَ فيه ذلك .

المُطرِّزيّ في شَرْحِهِ ، وَالرَّابعُ بِمَعْنى دَسْت القمار ، وَفي اصْطِلاحِهم[٧١٦] إذا خابَ قَدَحُ أَحَدِهِم وَلَمْ يَفُزْ قيل «تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ» ، وَفي المَعْنى الأَخير[٧١٧] «دَسْت الشَّطْرَنْج» . قالَ الشَّاعِرُ : [شِعْر][٧١٨] :

يَقولونَ سادَ الأَرْذَلونَ بِأَرْضِنا   وَصارَ لَهُم مالٌ وَخَيْلٌ سَوابِقُ[٧١٩]
فَقُلْتُ لَهُم شاخَ الزَّمانُ وَإِنَّما   يَفْرُزْنَ في آخِرِ الدّسوتِ البَيادِقُ[٧٢٠]

---

٧١٦) «كان في اصطلاح الجاهلية» في «تاج العروس» (باب التاء ، فصل الدال ، مادة «دست») .

٧١٧) في هـ ، وع «ومن معنى الأخير» ؛ في ح «ومن المعنى الأخير» .

في هذا النَّصّ وَرَدَ في «تاج العروس» «ولم ينل ما رامه» بَدَلاً من «ولم يفز» .

٧١٨) «شعر» ساقطة من ن ، وع ، وح ، وس .

٧١٩) وَرَدَ بعضُ الاختلاف والخَطأ الضئيل في نَسْخِ هذا البيت . من ذلك : في هـ «الأزلون» بَدَلاً من «الأرذلون» ؛ في ح «بهم» بَدَلاً من لهم» .

٧٢٠) في ن «ساخ» بَدَلاً من «شاخ» . في س «يغرز» ؛ في هـ «لم يفررن» بَدَلاً من «يفرزن» ؛ في ع «لم يغرزق» ؛ في ح «لم يفزرن» .

في ع ، وس ، وهـ ، ون «أخرى» بَدَلاً من «آخر» .

في ع «الرسوق» بَدَلاً من «الدسوت» ؛ و «البيادق» .

٧١٩ ـ ٧٢٠) من الجَدير بالذِّكْر أَنَّ بيتَيْ الشِّعر المذكورَيْنِ وَرَدَا في رِسالَةٍ أُخْرى لابن كمال باشا بعنوان «في التَّنبيهِ على وَهْمِ بعضهم من العلماء في بعض الألفاظ» [؟] نُورِدُهُما هنا للمقارَنة والتَّأكُّد من صِحَّة ضَبْطِهِما :

يَقولونَ سادَ الأَرْذَلونَ بِأَرْضِنا   فَصارَ لَهُمْ مالٌ وَخَيْلٌ سَوابِقُ
فَقُلْتُ لَهُمْ شاخَ الزَّمانُ وَإِنَّما   يَغْرُزْنَ في آخِرِ الدُّسوتِ البَيادِقُ

وكذلك وَرَدَ هذان البيتان في «تاج العروس» (باب التاء ، فصل الدال ، مادَّة «دست») حيث لا اختلافَ في رواية البَيْتِ الأَوَّلِ بيْن نَصِّ ابن كمال باشا ، ونَصِّ «تاج العروس» . إنَّما البَيْتُ الثاني أَظْهَرَ اختلافاً نُورِدُهُ فيما يلي :

فَقُلْتُ لَهُمْ شاخَ الزَّمانُ وَإِنَّما   تَفْرُزْنَ في أُخْرى الدُّسوتِ البَيادِقُ

ولم نَتَمَكَّنْ من تَخْريج هذا الشِّعْر .

وَالدَّسْتُ في قَوْلِ صاحِبِ «المَواقف»(٧٢١) فَإِنْ صَحَّ لَهُم ذَلِكَ(٧٢٢) تَمَّ الدَّسْتُ أَيْضاً بِهَذا المَعْنى [وَأَصْلُهُ «تَمَّ الدَّسْتُ» عَلى عَكْسِ «تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ»](٧٢٣) . وَالشَّريف الفاضِل لِغفُولِهِ عَنْ هَذا المَعْنى .قالَ في شَرْحِهِ «هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ بِمَعْنى اليَدْ يُطْلَقُ(٧٢٤) عَلى التَّمَكُّنِ في المَناصِبِ»(٧٢٥) .

وَمِنْهُ(٧٢٦) السَّمَنْد. قالَ صاحِبُ «القاموس»(٧٢٧) «السَّمَنْد الفَرَسُ [وَإِنَّها](٧٢٨)

---

٧٢١) كلمة «في» ساقطة من ع . وفي هـ «صاحب القاموس» ؛ وفي ح «صاحب المواقف» .

كتاب «المواقف» أو «المواقف في علم الكلام» لعبد الرحمن بن أحمد الإيجيّ القاضي (عضد الدين) المُتَوَفّى سنة ٧٥٦ هـ . شَرَحَ هذا الكتابَ عُلَماءُ كثيرون ، من أَشْهَرِهم السيِّد الشَّريف علي بن محمَّد الجرجانيّ (المتوفّى سنة ٨١٦ هـ) . وكُتِبَ على شَرْحِ الشَّريف الجرجانيّ شُرُوحٌ كثيرةٌ (انظر «كشف الظنون» ٢ : ١٨٩١ ـ ١٨٩٢) ؛ ومقدمة «شرح المواقف» وحواشيه (ثلاثة مُجَلَّدات) .

ومما يَجْدُر ذِكْرُه أَنَّ ابن كمال پاشا كَتَبَ حَواشي على «شرح المواقف» .

٧٢٢) في ح «فإن صح بهم ذلك» . وكلمة «ذلك» ساقطة من ن .

٧٢٣) عبارة «وأصله «تم الدست» على عكس «تم عليه الدست» أُضيفَت في حاشية ل . وهذه العبارة وَرَدَت في س . وفي هـ ، وع ، وح وَرَدَت العبارة على النّحو التّالي : «وأَصْلُهُ تَمَّ لَهُ الدَّسْتُ عَلى عَكْسِ تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ» .

٧٢٤) في هـ «مطلق» .

٧٢٥) فيما يَتَعَلَّقُ بكلمة «الدَّسْت» المُشارِ إِلَيْها في الكتاب المذكور لم يُوَفَّقْ المُحَقِّقُ من التَّحقُّقِ من وُقوع هذه الكلمة في شرح السَّيد الشَّريف علي الجرجانيّ المذكور. إذ لا يُعلمُ في أَيِّ سَطر وأَيِّ صَفحةٍ جاءَ ذلك من هذا الشَّرْح المُطَوَّل .

٧٢٦) في هـ «ومنها» .

٧٢٧) في هـ «قال في القاموس» .

٧٢٨) «وانها» ساقطة من ن ، وح ، وس .

فارِسِيّةٌ» . أَصابَ في قَوْلِهِ إنّها فارِسِيّةٌ إلّا أَنَّهُ أَخْطَأَ(٧٢٩) في تَفْسيرِها لأنّها لَيْسَتْ بِمَعْنى الفَرَس ، بَلْ دابَّةٌ مَوْصوفَةٌ بِلَوْنٍ مَخْصوصٍ ، وَلِذلِكَ يُوَصَفُ بِها الفَرَسُ . قالَ الفِرْدَوْسي : [شعر](٧٣٠) :

سواري وتير كمان وَكَمَنْد بِشَمْشير وكوپال واسب سمند(٧٣١)
سمند انكه رَنگ رَماد دارَدْ ....(٧٣٢)

كما أَنَّ خِنْك وجرمه وديزه وشيده وبور كذلك(٧٣٣) .

٧٢٩) في ل كُتِبَت «أخطاء» .

٧٣٠) في ع «بيت» بَدَلاً من «شعر» ؛ ولم تَرِدْ كلمتا «شعر» و«بيت» في ح .

في حاشية ل كُتِبَت العبارة «مذكور في «مقدمة الأدب»» .

٧٣١) لم أَتَمَكَّنْ من تَخريج هذا البَيْت في «الشّاهنامه» كما ذَكَرَهُ ابن كمال پاشا . ولكن قد عَثَرْت على صَدْر البَيْت في «الشاهنامه» ، باب (داستان سياوش)، فصل (زادن سياوش) ، جلد ١ ، الصَّفحة ٤١٥ ، السَّطر ١٠٢٤٢ . وعَجْزُ البَيْت هذا مُختلفٌ عَمّا أَوْرَدَهُ ابن كمال پاشا . ونَنْقُل هذا البيتَ المذكور في «الشاهنامه» :

سواري وتير وكمان وكمند عنان وركيب وچه وچون وچند

ولأنَّ ابن كمال پاشا يَسْتَشْهِدُ بكلمة «سمند» في الفقرة السابقة يُمكنُنا القولَ إنَّ البيتَ الواردَ في «الشاهنامه» والمُثْبَت أعلاه لا يَدْعَمُ ابنَ كمال پاشا في ما يقوله هنا .

٧٣٢) صَدْرُ البَيْت ناقِصٌ في ح ، و ن ؛ وَعَجْزُهُ لَمْ يَرِدْ في أَيٍّ من النُّسَخ التي تَفَحَّصْناها . وكذلك لم أَسْتَطِعْ تَخْريجَ إنْ كانَ هَذا النَّصُّ جُزءاً من بَيْتٍ في «الشاهنامه» .

في حاشية ل وَرَدَت العبارةُ التاليةُ : «الغَبَس لَوْن كَلَوْن الرَّماد وَهُو بياض فيه كدره يقال ذئب أغبس والورد الأغبس هو الذي يدعوه الأعاجم السمند- من الصحاح» . والنَّصُّ السَّابِقُ لا يُطابِق تَماماً ما وَرَدَ في «الصِّحاح» (انظر باب السين ، فصل الغين ، مادَّة «غبس») ، على الرَّغْم من مُوافَقَة المَعْنَى المَقْصُود .

٧٣٣) في حاشية ل أُضيفت كلمة «شبديز» .

لَعَلَّ ابن كمال پاشا قَصَدَ أَنْ يَقولَ إنَّ الصِّفاتِ الوارِدَةَ هُنا في قائمةِ الكَلماتِ الفارسيَّة هذه تُسْتعمَل كَصِفاتٍ لأسْماء ، وأحياناً كثيرةً تُسْتَعْمَلُ كلُّ صِفَةٍ من هذه الصِّفات كاسمٍ مَوْصوفٍ ، =

قال(٧٣٤) :

بِتـارك ز پـولاد سَبــزش كـلاه فَرَس خِنْك وبركستوانش سياه(٧٣٥)

وَقالَ :

بپـوشيد سُهْـراب خَفَتان جنـگ نشست از بر جرمهٔ نيل رنگ(٧٣٦)

= كما هو حال «سمند» ، كما وَرَدَ في نَصِّ ابن كمال پاشا آنِفاً .

ونُورِد هنا مَعاني هذه الكلمات الفارسيَّة فائدةً للقارىء :

«خنك» = أبيض ، أو جَواد أبيض (المُعْجَم الذَّهبيّ : ٢٤٣)

«جرمه» أو «چرمه» [حيث أنَّهما مُترادفتان] = جَواد ، أو الجَواد الأبيض (المُعْجَم الذَّهبيّ : ٢١٦ ؛ و Steingass : ٣٦١ و ٣٩١) .

«ديزه» = حصان أو بغل رمادي اللون ، أو لون داكن (Steingass : ٥٥٣)

«شيده» = ساطع ، مضيء ، حصان (Steingass : ٧٧٢) .

«بور» = أحمر ، جواد أحمر ، لون العسل أو الفستق (المُعْجَم الذهبيّ : ١٢٤ ؛ و Steingass : ٢٠٦) .

٧٣٤) في ح كلمة «بيت» وَرَدَت بعد «قال» في هذا البيت والأبيات التَّالية .

٧٣٥) لم أتَمَكَّنْ من التَّحقُّق من هذا البيت في «الشاهنامه» .

لاحِظْ استعمالَ كلمة «خنك» (أبيض) كصفة لِـ «فَرَس» ؛ وكذلك «سبزش» (أخضر) لِـ «پولاد» (فولاذ) .

٧٣٦) شَطْرا هذا البَيْت وَرَدَا مَعكوسَيْنِ في نَصِّ ابن كمال پاشا ، حيث وَرَدَ هذا البَيْتُ في هذه الرِّسالة على النَّحو التَّالي :

نشست از بـر جـرمـهٔ نيل رنـگ بپـوشيـد سهـراب خفتـان جنـگ

والصَّحيحُ هو كما نُورِدهُ هُنا ، وجاءَ على هذه الحال في «الشاهنامه» .

وهذا البَيْتُ من باب (داستان رستم وسهراب) ، فصل (پرسيدن سهراب نام سرداران إيران إز هجير) من «الشّاهنامه» ، (تحقيق رمضاني) ، جلد ١ ، الصَّفحة ٣٧٨ ، السَّطر ٩٣١٥ .

وترجمة هذا البَيْت كالتَّالي :

«لَقَد وَضَعَ سُهْراب لأمَةَ (دِرْع) الحَرْبِ ، وامْتَطى جَوادَهُ الأَخْضَرَ الأَحَمَّ» .

وَقالَ :

بفـرمـود تـا بـر نهاوند زين بر آن پيل پيكر هيون گزين[٧٣٧]

وَقالَ :

مَن ورستم واسب شبديز وتيغ نيارد بما سايه گستـرد ميغ[٧٣٨]

أَصْلُ شبديز شبديزه ، وَ[حُذِفَت] الهاءُ مِنْ آخِرِهِ تَخْفيفاً .

وَقالَ :

نشست از بـر بارهٔ راهجـوي بنـزديك گـودرز بنهـاد روى[٧٣٩]

وقَالَ :

گـرازان گرازان نـه آگـاه ازين كه بيژن نهادست بر بورزين[٧٤٠]

---

٧٣٧) هذا البيت من باب (داستان دوازده رخ) ، فصل (آگاه شدن بيژن از كردار هومان) من «الشاهنامه» ، (تحقيق رمضاني) ، جلد ٢ ، الصَّفْحَة ٤٠٧ ، السَّطر ٩٧٢٠ .

وتَرْجَمَة البيت كالتالي :

«لقد أَمَرَ بِوَضْعِ «السَّرْجِ» [الرَّحْل للبعير] على هذا البَعيرِ الجَمَّازِ الضَّخْمِ المختار (الذي وَقَعَ عليه الاختيار)» .

٧٣٨) هذا البيت من باب (پادشاهي منوچهر صدوبيست سال بود) ، فصل (آمدن سام بديدن رستم) من «الشاهنامه» ، (تحقيق رمضاني) ، جلد ١ ، الصَّفحة ١٨٢ ، السَّطر ٤٤٨٩ .

وترجمة البيت ما يلي :

«حتى الغمام لا يستطيع أن يبسط ظِلَّهُ عَليَّ وَعَلى رُسْتم ، وَالفَرَسِ الأَدْهَم وَالسَّيْف» .

٧٣٩) هذا البيت من باب (داستان دوازده رخ) ، فصل (رفتن گستهم از پس لهاك وفرشيد ورد) من «الشاهنامه» ، (تحقيق رمضاني) جلد ٢ ؛ الصَّفحة ٤٧٥ ، السَّطر ١١٣٨٧ .

وترجمة البيت ما يلي :

«فَقَدْ رَكِبَ فَرَسَهُ المعْروفَ بارتيادِ الدُّروبِ وَيمَّمَ شَطْرَ گودرز (أحد الأبطال الإيرانيين في عهد كيان)» .

٧٤٠) هذا البيت من باب (داستان بيژن با منيژه) ، فصل (رفتن بيژن بجنگ گرازان) من =

وَأَمَّا نوند فَلَيْسَ مِنْ أَوْصافِ الفَرَسِ بِاعْتِبارِ اللَوْنِ ، بَلْ بِاعْتِبارِ الحَرَكَةِ وَسُرْعَتِها . قالَ الشَّاعِرُ ٱلمَذْكورُ(٧٤١) :

سَمَند نـونَـدَش هميـرانْـد نـرم   برو بر هَمى آفرين خواند گرم(٧٤٢)

كما أن رهوار [وتكاور](٧٤٣) كذلك .

= «الشاهنامه» ، (تحقيق رمضاني) ، جلد ٢ ، الصَّفحة ٣٢٥ ، السَّطر ٧٧٣٧ .

وترجمة البيت ما يلي :

«إنَّ هؤلاء المُخْتالين المُصَعِّرينَ خُدُودَهُم لَفي غَفْلَةٍ عَنْ أَنَّ بيجان [بيژن -- وهو اسم بَطَلٍ فارسيّ] قد أَسْرَجَ فَرَسَه الأَشْقَرَ» .

ولا بُدَّ من إضافَةِ كَلمةٍ هنا حَوْلَ كتابةِ الكاف الفارسيَّة فَقَد دَرَجَ اسْتِعْمالُ كافٍ عليها ثَلاثُ نُقَطٍ في الماضي عِوَضاً عن كافٍ عليها خَطٌّ ، كما هو الحال في الوقت الحاضِر .

٧٤١) كلمة «المذكور» ساقطة من ن ؛ وفي ح «قال الشاعر (شعر)» .

٧٤٢) في ل «هميراند» كُتِبَت «همي راند» ؛ «بر و بر» كُتِبَت «به و به» .

وهذا البيت من باب (داستان دوازده رخ) ، فصل (ديدن بيژن گستهم را در مرغزار) من «الشاهنامه» ، (تحقيق رمضاني) ، جلد ٢ ، الصَّفحة ٤٨٢ ، السَّطر ١١٥٦٤ .

وترجمة البيت كالتالي :

«بِيُسْرٍ ، كانَ [الغلامُ التُّرْكيّ] مُمْتَطِياً حِصانَهُ السَّريعَ الخُطَى ، وكانَ سَيِّدُه بيجان يُثني عليه بحَرارةٍ» .

٧٤٣) في ل «رهواز» ؛ في ن «زهوار وتكاند» ؛ وفي ح «رهواد وتكاود» ؛ وفي س «رهوار وتكاور» .

والصَّحيح هو كما وَرَدَ في س .

لَعَلَّ ما قَصَدَهُ ابن كمال باشا هو أَنَّ هاتين الكلمتين «رهوار» و«تكاور» تُستعملان كصِفاتٍ مثل «نوند» و«سمند» آنفاً .

وكلمة «رهوار» تعني مَطيَّة سريعة السير («المُعْجَم الذهبيّ» : ٢٩٣ ؛ و Steingass : ٦٠٠) ؛

وكلمة «تكاور» تعني سريع ، أو جواد سريع الجري («المُعْجَم الذّهبيّ» : ١٨٩ ؛ و Steingass : ٣١٧) .

تَتِمَّةُ الرِّسالة(٧٤٤)

كَما أَنَّ العَرَبَ [عَرَّبَتْ](٧٤٥) بَعْضَ لُغاتِ العَجَمِ ، كَذَلِكَ العَجَمُ [عَجَّمَتْ](٧٤٦) بَعْضَ لُغاتِ العَرَبِ : مِنْها أَيَاز فَإِنَّهُ مُعَجَّمُ أَيَاس ، وَلا احْتِمالَ لِلْعَكْسِ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ نُصَّ عَلَيْهِ في كُتُبِ اللُّغَةِ .

وَمِنْها باز فَإِنَّهُ مُعَجَّمُ باغ [ ](٧٤٧) .

وَمِنْهُ بازيار وَهُوَ «مُصْلِحُ بَاغ» ، فَإِنَّ يار في لُغَةِ العَجَمِ بِمَعْنى المُصْلِح .

وَمِنْهُ(٧٤٨) شهريار .

وَمِنْهُ(٧٤٩) قَفَس فَإِنَّهُ مُعَجَّمُ قَفَص .

---

٧٤٤) في ع «تمت الرسالة» .

٧٤٥) في ل «عَرَّبَ» .

٧٤٦) في ل «عَجَّمَ» .

٧٤٧) في حاشية ل أُضيفتْ عبارَةٌ ، الكلمات الثلاثُ البادئةُ هذه العبارة لم تكُنْ واضحةَ الكتابةِ نُورِدُها هُنا « . . . . فإنه مُعَجَّمُ بازي ، ومنه بازيار وهو مصلح بازي والله أعلم» .

ومعنى «باز» نوع من الصقور («المُعْجَم الذهبيّ» : ٩٥ ؛ و Steingass : ١٤٤) ؛ و«بازيار» الصَّيَّاد الذي يستعمل الصقور ، أو فلّاح ، أو بَذّار («المُعْجَم الذهبيّ» : ٩٦ ؛ و Steingass : ١٤٦) ؛ ومعنى «شهريار» حاكم المدينة ، وكبير البلد ، والملك القوي (المعْجَم الذهبيّ : ٣٨٣ ؛ و Steingass : ٧٧٠) .

٧٤٨) في هـ «ومنها» .

٧٤٩) في هـ «منها» ؛ وفي ح ، و س «ومنها» .

تَمَّتْ كِتابَةُ الرِّسالَةِ في ١٤ مِنْ ذي الحِجَّةِ المُبارَكِ سَنَةَ خَمْسَةٍ وَسِتّينَ وَتِسعِ مِئَةٍ بِدارِ الخِلافَةِ قُسْطَنْطِينِيَّة المَعْروفَة[٧٥٠].

٧٥٠) لقد وَرَدَت عبارات كثيرةٌ تُعلِنُ عن إتمام هذه الرِّسالة بِشكلٍ يُغاير العبارةَ الواردَةَ في نَصِّ ابن كمال پاشا الوارِدِ هنا في نسخة ل . فبعض هذه العبارات قصيرٌ ، وبعضها مُطَوَّلٌ يَشْتَمِلُ كلماتِ دُعاءٍ وتَبْريكٍ ؛ ووَرَدَ في بعض هذه النُّسَخ تاريخُ النَّسْخ ، واسمُ النَّاسِخ .

المصادر

أ- المصادر والمراجع العربية

ابن الأثير . **النّهاية في غريب الحديث** (٤ أجزاء) . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة عيسى البابي الحلبي . القاهرة . د . ت .

ابن الأزهريّ . **تهذيب اللغة** . تحقيق عبد السلام محمد هارون ومحمد علي النجّار . الدار المصرية للتأليف والترجمة . د . ت .

الأعشى (ديوان) . تحقيق فوزي عطوي . الشركة اللبنانية للكتاب . بيروت . ١٩٦٨ .
(انظر كذلك «**ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس**» . شرح وتعليق محمد محمد حسين . مكتبة الآداب . القاهرة . ١٩٥٠) .
(وكذلك انظر «**الصبح المنير في شعر أبي بصير : ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشيين الأخرين**» . تحقيق Rudolf Geyer . لوزاك وشركاه . لندن . ١٩٢٨ .

ابن الأحنف ، العباس (ديوان) . شرح وتحقيق عبد المجيد الملا . د . ن . بغداد . ١٩٤٧ .

ابن تغري ،بردي ، يوسف أبو المحاسن **النجوم الزاهرة** (المجلدان السادس والسابع) . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة . ١٩٣٨ .

ابن خلكان . **وَفيات الأعيان** . تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت . ١٩٦٨ .
(انظر كذلك تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مكتبة النهضة المصرية . ١٩٤٨) .

ابن دريد ، محمد بن الحسن . **الاشتقاق** . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مؤسسة الخانجي . القاهرة . ١٩٥٨ .

ابن دريد ، محمد بن الحسن . **جمهرة اللغة** . طبعة دار المعارف العثمانية . حيدر آباد

الدكن . د . م . ١٣٤٥ هـ . انظر كذلك طبعة دار صادر (بالأوفست) . بيروت . د . ت .

ابن سينا . **الأدوية المفردة في كتاب القانون في الطب** . تحقيق مهند عبدالأمير الأعسم . دار الأندلس . بيروت . ١٩٨٤ .

ابن عبد ربه . **العقد الفريد** . تحقيق أحمد أمين وآخرين . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٥٠ .

ابن فارس ، أحمد . **الصاحبي في فقه اللغة** . تحقيق مصطفى الشويمي . مؤسسة أ . بدران . بيروت . ١٩٦٤ .

ابن فارس ، أحمد . **مجمل اللغة** . تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان . مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٩٨٤ .

ابن قتيبة . **كتاب الأشربة** . تحقيق محمد كرد علي . مطبوعات المجمع العلمي العربي . دمشق . ١٩٤٧ .

كذلك انظر مقالة «صحف منسية : كتاب الأشربة» نشر Arthur Guy ، في مجلة **المقتبس** ٢(٤) : ٢٣٤ ـ ٢٤٨ ؛ ٢(٧) : ٣٨٧ ـ ٣٩٥؛ ٢(٨) : ٤٣٠ ـ ٤٣٦ ؛ ٢(١٠) : ٥٢٩ ـ ٥٣٥ .

ابن قتيبة . **المعارف** . تحقيق ثروت عكاشة . مطبعة دار الكتب . القاهرة . ١٩٦٠ .

ابن كمال پاشا . (المعروف كذلك باسم كمال پاشا زاده) .

ابن كمال پاشا . **رسائل ابن كمال** . الناشر أحمد جودت . إستنبول . ١٣١٦ هـ .

ابن كمال پاشا . **رسائل ابن كمال اللغوية** (جزء ١) . تحقيق ناصر بن سعد الرشيد . الرياض . النادي الأدبي . ١٩٨٠ .

ابن كمال پاشا . **في التعريب** . تحقيق أحمد خطاب العمر . الموصل : جامعة الموصل ، مركز البحوث الحضارية والآثارية (١) . ١٩٨٣ .

ابن كمال پاشا . «رسالة في الكلمات المعربة» . نشر سليم البخاري . مجلة **المقتبس** (١٩١٢) ٧(١٠) : ٧٢١ ـ ٧٢٧ ؛ ٧(١١) : ٨٠١ ـ ٨٠٧ .

ابن كمال پاشا . **طبقات العلماء الحنفية** (مخطوط) . المكتبة السليمانية . مجموعة رشيد افندي رقم ١٠٣١ . استنبول .

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** . دار المعارف . القاهرة . د.ت .

الميداني ، أبو الفضل احمد بن محمد . **مجمع الأمثال** . د.ن . القاهرة . ١٣٥٢هـ .

ابن هشام . **السيرة النبوية** . تحقيق مصطفى السقا وآخرين . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة . ١٩٣٦ .

البغدادي ، إسماعيل . **هدية العارفين** . مطبعة وكالة المعارف . إستنبول . ١٩٥١ .

البكري ، عبدالله . **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** . تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٤٩ .

البلاذري ، أحمد بن يحيى . **فتوح البلدان** . تحقيق de Goeje, M. G. . طبع برل . لايدن (هولندة) . ١٨٦٦ .

التفتازاني ، السعد مسعود بن عمر . **شرح العقائد النسفية** . تحقيق كلود سلامة . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق . ١٩٧٤ .

التونجي ، محمد . **المعجم الذهبي** (فارسي ـ عربي) . دار العلم للملايين . بيروت . ط ٢ . ١٩٨٠ .

الجرجاني ، السيد الشريف . **شرح المواقف في علم الكلام لعضد الدين الإيجي وحواشيه** . دار الطباعة . استنبول . ١٢٥٧ هـ و١٣١١ هـ .

الجواليقي ، أبو منصور موهوب . **المُعرَّب من الكلام الأعجمي** . تحقيق أحمد محمد شاكر . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة . ١٣٦١ هـ .

الجوهري ، إسماعيل بن حماد . **تاج اللغة وصحاح العربية** . جمع نصر الهوريني . القاهرة . ١٢٨٢ هـ .

الحريري ، القاسم بن علي . **مقامات الحريري** . المكتبة التجارية . القاهرة . د . ت .

الحريري ، القاسم بن علي . **درة الغواص في أوهام الخواص** . تحقيق Thorbecke, H. . نشر مكتبة المثنى . بغداد . (طبع بالأوفست من طبعة لايبزغ ١٨٧١) .

(انظر كذلك تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر . القاهرة . د . ت . (؟) .) .

الحمصي ، أسماء . **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ قسم علوم اللغة العربية** . مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق . ١٩٧٣ .

الحموي ، ياقوت . **معجم البلدان** . تحقيق Wüstenfeld, F. . لايبزغ . ١٨٦٧ .

الحموي ، ياقوت . **معجم الأدباء** . دار الفكر . د . ن . د . ت .

خليفة ، حاجي (أو كاتب چلبي) . **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** . مطبعة وكالة المعارف . استنبول . ١٩٤١ .

الخوارزمي ، محمد بن أحمد . **مفاتيح العلوم** . تحقيق van Vloten, G. . طبع برل . لايدن (هولندة) . ١٨٩٥ (الطبعة المعادة ١٩٦٨) .
انظر كذلك طبعة دار الكتب المنيرية . القاهرة . ١٣٤٢ هـ .

الدميري ، كمال الدين . **حياة الحيوان الكبرى** . مكتبة محمد علي صبيح . القاهرة . ١٣٧٤ هـ .

الذبياني ، النابغة (ديوان) . تحقيق محمد الطاهر بن عاشور . الشركة التونسية للتوزيع / تونس والشركة الوطنية للنشر والتوزيع / الجزائر . ١٩٧٦ .
(كذلك انظر الديوان نفسه. تحقيق شكري فيصل. دار الفكر. دمشق. ١٩٦٨) .

الرازي ، الفخر . **تفسير [القرآن]** . (الجزء السابع) .

زاده ، طاش كبري . **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** . (ط ١) . مطبعة دائرة المعارف النظامية . حيدر آباد الدكن (الهند) . ١٣٢٨ هـ .

زاده ، طاش كبري . **الشقائق النعمانية** . بيروت . دار الكتاب العربي ١٩٧٥ .

الزبيدي ، مرتضى . **تاج العروس** . دار ليبيا للنشر والتوزيع . بنغازي . د . ت . (مصور عن ط ١ . المطبعة الخيرية . القاهرة . ١٣٠٦ هـ) .

الزركلي ، خير الدين . **الأعلام** . (ط ٢) . بيروت (؟) . د . ن . ١٩٥٤ (؟) .

الزمخشري ، جارالله محمود . **الكشاف** . دار الكتاب العربي . بيروت . د . ت .

الزمخشري ، جارالله محمود . **الفائق في غريب الحديث** . ضبط وتصحيح علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة عيسى البابي الحلبي . القاهرة . ١٩٤٥ .

زيدان ، جورجي . **تاريخ آداب اللغة العربية** (الجزء الثالث) . مطبعة الهلال . القاهرة . ١٩١٣ .

السامرائي ، إبراهيم . «الدخيل في العربيـة» ، **مجلة المجمع العلمي العربي** ٤٠(٣) : ٦١١ . دمشق .

السَّرَخْسيّ ، شمس الدين . **كتاب المبسوط** (الجزء التاسع) (ط ١) . د . م . مطبعة السعادة . القاهرة . ١٣٢٤ هـ .

السكّاكي ، يوسف بن أبي بكر . **مفتاح العلوم** . (ط ١) . مصطفى البابي الحلبي . القاهرة . ١٩٣٧ . انظر كذلك طبعة دار الكتب العلمية . بيروت . ١٩٨٣ .

السّمرقندي ، علاء الدين محمد بن أحمد . **تحفة الفقهاء** . تحقيق محمد المنتصر الكتاني ، ووهبة الزجيلي . دار الفكر . دمشق . ١٩٦٤ .

السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين . **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . (الجزء الأول) . دار التراث . القاهرة . د . ت .

ابن شداد ، عنترة . **ديوان عنترة ابن شداد** . المكتبة اليوسيفية . القاهرة . د . ت . د . م . (انظر كذلك الديوان نفسه . دار صادر . بيروت د . ت .) .

الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم . **الملل والنحل** . تحقيق محمد سيد كيلاني . دار المعرفة . بيروت . ١٩٦١ .

طلس ، أسعد . «دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها ـ القسم الخامس» . **مجلة المجمع العلمي العربي** (دمشق) ٢١(١ و ٢) : ٥٨ .

العقيقي ، نجيب . **المستشرقون** . د . ن . بيروت . ١٩٣٧ .

العقيقي ، نجيب . **المستشرقون** . (الجزء الأول) . (ط ٣) . دار المعارف . القاهرة . ١٩٦٤ .

الغزالي ، محمد . **المستصفى من علم الأصول** (الجزء الأول) . (ط ١) . المكتبة التجارية . القاهرة . ١٩٣٧ .

الغزي ، نجم الدين . **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة** . تحقيق جبرائيل سليمان جبور . بيروت . منشورات كلية العلوم والآداب (جامعة بيروت الأمريكية) . ١٩٤٩ .

القزويني ، زكريا بن محمد . **آثار البلاد وأخبار العباد** . دار صادر . بيروت . د.ت .

القلشندي ، أبو العباس أحمد . **صبح الأعشى** . المطبعة الأميرية . القاهرة ١٩١٣ .

ابن قيس الرقيات ، عبيد الله . **ديوان عبد الله بن قيس الرقيات** . تحقيق وشرح محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت . د.ت .

كحالة ، عمر رضا . **معجم المؤلفين** . مطبعة الترقي . دمشق . ١٩٥٧ .

اللكنوي ، محمد عبد الحي . **الفوائد البهية في تراجم الحنفية** . تصحيح محمد بدر الدين النعساني . مطبعة السعادة . القاهرة . ١٣٢٤ هـ .

المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد . **الكتاب الكامل** . تحقيق .Wright, W . طبعة لا يبزغ . ١٨٦٤ ـ ١٨٩٢ .

(انظر كذلك الكامل في اللغة والأدب) . د.م . المكتبة التجارية . القاهرة . ١٣٥٥هـ .

المتنبي ، أبو الطيب . ديوان المتنبي . شرح أبي البقاء العكبري . ضبط وتصحيح مصطفى السقا وآخرين . مصطفى البابي الحلبي . القاهرة . ١٩٣٦ .

(كذلك انظر : الديوان نفسه . تصحيح عبد الوهاب عزام . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٤٤) .

(الديوان نفسه . شرح البرقوقي . المكتبة التجارية . القاهرة . ١٩٣٠) .

(الديوان نفسه . ضبط وتعليق بطرس البستاني . المطبعة السورية . بيروت . ١٨٦٠) .

(الديوان نفسه . شرح الواحدي) . مكتبة المثنّى . (طبع بالأفست) . بغداد . (عن طبعة برلين ١٨٦١) .

مجاهد (تفسير) . تقديم وتحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي . د. ن . الدوحة . قطر . د . ت . (؟) .

مخلص ، عبد الله . «خزائن الكتب العربية : نفائس الخزانة الخالدية في القدس الشريف» . مجلة المجمع العلمي العربي ٤ (٨ و ٩) : ٤١١ . دمشق .

المطرزي ، ناصر الدين . المغرب في ترتيب المعرب . تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار . مكتبة أسامة بن زيد . حلب . ١٩٧٩ .

المعلوف ، عيسى إسكندر . «اللهجة العربية العامية» . مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ١ : ٣٥٤ . المطبعة الأميرية . القاهرة . ١٩٣٤ .

المعلوف ، عيسى إسكندر . «المغرب في ترتيب المعرب» . مجلة المجمع العلمي العربي ١٦ (١و٢) : ٦٥ . دمشق .

المقريزي ، أحمد بن علي . المواعظ والإعتبار (الخطط المقريزية) (الجزء الثاني) . مكتبة المثنى (طبعة جديدة بالأوفست) . بغداد . د.ت .

المنجد ، صلاح الدين . المخطوطات العربية في فلسطين . دار الكتاب الجديد . بيروت . ١٩٨٢ .

ب ـ المصادر باللغتين (التركية) العثمانية والفارسية

بروسه لي ، محمد طاهر . **عثمانلي مؤلفلري** (بالعثمانية) (الجزء الأول) . إستنبول . المطبعة العامرة . ١٣٣٣هـ . (الطبعة المعادة ١٩٧١ من :
Gregg International Publishers Ltd. , Westmead, Hants., England) .

ثريا ، محمد . **سجل عثماني** (بالعثمانية) . المطبعة العامرة . ١٣٠٨هـ . استنبول . (الطبعة المعادة ١٩٧١ من :
Gregg International Publishers Ltd., Westmead, Hants., England) .

دهخدا ، علي أكبر . **لغت نامه** (بالفارسية) . مطبعة مجلس . ١٣٣٦ شمسي . تهران .

سامي ، شمس الدين . **قاموس الأعلام** (بالعثمانية) (جلد ٥) . مطبعة مهران . ١٣١٤هـ . استنبول .

شوشتري ، محمد علي إمامي. **فرهنگ و اژ هاي فارسي در زبان عربي** .(بالفارسية) (معجم الألفاظ الفارسية في العربية) . أمير كبير . ١٣٤٧ شمسي . تهران .

صفا ، ذبيح الله . **تاريخ أدبيات در إيران** (بالفارسية) . (ط ٥) . انجمن آثار ملي (مديرية الآثار الوطنية) . ١٩٧٧ . تهران .

الفردوسي . **شاهنامه** . تصحيح ومقابلة محمد رمضاني . در تهران بسال . ١٣١١ شمسي تهران .

ج - المصادر والمراجع الغربية

Badawi, El-Said and Martin Hinds. *A Dictionary of Egyptian Arabic.* Beirut: Librairie du Liban. 1986.

Brockelmann, Carl. *Geschichte der Arabischen Litteratur* (Zweiter Band). Leiden: E.J. Brill. 1949.

Brockelmann, Carl. *Geschichte der Arabischen Litteratur* (Zweiter Supplementband). Leiden: E.J. Brill. 1938.

EI *(Encyclopedia of Islam)* (New edition). Leiden: E.J. Brill.

Freytag, G.W. *Lexicon Arabico-Latinum.* Hallis Saxonum. 1830.

Repp, Richard Cooper. *The Mufti of Istanbul.* London: Ithaca Press. 1986.

Rypka, Jan. *History of Iranian Literature.* (ed. by Karl Jahn). Dordrecht (Holland): D. Reidel Publishing Co. 1986.

Steingass, F. A. *Comprehensive Persian-English Dictionary* (2nd impression). London: Kegan Paul, Trench, Trubner & Co. 1930. Reprint: Beirut: Librairie du Liban. 1970.

Tyan, Emile. *Histoire de l'organisation judiciaire en pays d'Islam.* Leiden: E. J. Brill. 1960.

Wehr, Hans. *A Dictionary of Modern Written Arabic.* (3rd ed.), Ithaca, New York: Spoken Language Services, Inc.

Yarshater, Ehsan (ed.) *Cambridge History of Iran* (vol.3 parts 1&2). Cambridge University Press. 1983.

كَشّاف الموضوعات

ابن كمال باشا مولده ٧
دراسته وحياته العلمية ٨ ـ ٩
كتاباته ٩ ـ ١٢
اهتمامه باللغة العربية ١٣ ـ ١٤
معرفته اللغوية ١٣
الاتساع في [معنى] الكلمات ٥٢ ، ٥٣
الاتصال اللغوي ١٣ ، ١٤ ، ١٥
اتصال اللغة العربية باللغات الأوربية في القرن التاسع عشر ١٤
أحكام اللفظ المعَرَّب غير المغيَّر الموافق لأبنية العربية ٦٧
آراء في التعريب ٥٣ ـ ٥٤
آراء النحويين في أقسام الكلمات المُعَرَّبَة : ٤٩
ابن أم قاسم النحويّ ٤٨ ـ ٤٩
ابن كمال باشا ٦١ ـ ٦٢
الجوهري ٥٠ ـ ٥١ ، ٥٣ ـ ٥٤
الحريري ٥٥ ـ ٥٨
الخليل بن أحمد ٤٩ ـ ٥٠
الزمخشري ، جار الله ٥٣
سيبويه ٥٨ ـ ٥٩
الواحدي ٦١
تعريب الكلمات الأعجمية وأقسامه ٤٦ ـ ٤٨
أسباب تسميات المؤلَّفات ١٥ ـ ١٦
استعمال الكلمات الأعجمية قبل التعريب ٤٧
أسماء الأجناس ١٢١ ، ١٢٦-١٢٧

أسماء الجموع ١٢٦
اشتقاق الأسماء الأعجمية من الأسماء العربية ٦٠
إعجام الحروف العربية في نسخ الرسائل ٢٣
الإلحاق بأبنية اللغة العربية ٤٧ـ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١
امتناع الصرف ٦٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥
تبديل الكاف الفارسية بالجيم العربية في التعريب ٦٤
تخفيف [لفظ] الكلمة المعرَّبة (كذلك الاستقال) ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٢
ترخيم الكلمات ٨٥
تشابه الأسماء ٤٤
تشابه اللفظ وتنافي المعنى ١١٤
تعجيم الكلمات العربية ٤٥ ، ١٤٢
تعريب الكلمات الأعجمية ٤٦ ؛ أقسام التعريب ٤٧ ؛ تمييزه عن ظواهر مشابهة ٤٧
التغيير ١٢٥
تغيير معنى الكلمة بعد التعريب ٥٢ـ٥٣
تقديم المضاف إليه بالفارسية وجعل المركب اسماً ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٧
التوسيع في التعريب ٦٠
توسيع معنى الكلمات ٥٢ ، ٥٣
توفيق اللفظ المعرَّب لأصول العربية ٦٧
الجيم والقاف لا يجتمعان بالعربية ١٠١
الجيم والصاد لا يجتمعان بالعربية ١٠٢
رسالة « **في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية** » :
رواج الرسالة وشهرتها ١٣
تعدُّد أسماء الرسالة ١٥ـ١٩
النسخ المعتَمدة في التحقيق ٢٠ـ٢٥
النسخ المراجعة ٢٦ـ ٣٥
النسخ التي لم تراجَع ٣٦ـ٤١
النسخة المطبوعة ومشاكل تحقيقها ٤٢ـ٤٥
زيادة [بـ] بالفارسية على صيغة المضارع لتخصيصها بالحال ٩٨

زيادة [من] لتخصيصها للاستقبال ٩٩
السين المُهْمَلَة ٥٦ ، ٥٧ ، ١١٧
الشين المُعْجَمَة ٥٦ ، ٥٧ ، ١١٧
العَلَمِيَّة ٩٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤
عيوب ومشاكل المحقِّقين ٤٢-٤٣
قَطْع الإضافة ٩٠ ، ٩٧
قَلْب الزّاي [الزاء الفارسيّة] سيناً [بالعربية] ٦٨
الكلمات الأعجمية غير المغيَّرة ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨
الكلمات الأعجمية المغيرة ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٢٩
الكلمات الثُّلاثية ٦٠
الكلمات الخُماسية ٦٠
الكلمات الأعجمية في اللغة العربية ١٢
الكلمات الأجنبية الواردة للعربية في القرن التاسع عشر ١٤
اللغات المشتركة (الاشتراك بين اللغتين) ١٢٦ ، ١٣٣ - ١٣٤
النسبة في اللغة الفارسية :
النسبة المطلقة ٧٤
النسبة إلى العدد المخصوص ٧٤
النسبة إلى اللون المخصوص ٧٤
النسبة إلى المكان المخصوص ٧٥ ، ٩٠
النسبة إلى الصنف المخصوص ٧٥

فهرس بأسماء الأعلام
العربية الواردة في الرسالة

أ

ابن أبي سلمى ، زهير ٦٥
ابن الأثير ٨٣ ، ١١٣
ابن أم قاسم النحويّ ٤٨
ابن برّي ١٢٦
ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن ٩٩
ابن جنّي الموصلي ٦١
ابن الخطيب (خطيب زاده) ٨
ابن خلّكان ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣
ابن دريد ٧١ ، ٧٧ ، ١٣١
ابن الراوندي ٧٣
ابن السكّيت ٥١ ، ٥٩ ، ١٢٤
ابن سينا ٥٢
ابن عباس ، عبد الله ١٢ ، ٧٩ ، ١١٣
ابن عبد البرّ ٧٧
ابن عربشاه ٧٠
ابن العربيّ ٥١
ابن عمّار ، بدر ٦١
ابن فارس ، أحمد (صاحب المُجْمَل) ١٢ ، ٨٦
ابن أفريقش ٩٥
ابن قُتَيْبة الدينوري ٧٦ ، ٩٤ ، ٩٦
ابن قيس الرّقيّات ، عبيد الله ١٢٦
ابن كمال پاشا (كمال پاشا زاده وكذلك ابن الوزير) ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣
ابن مالك ٤٨
ابن هشام (جمال الدين عبد الله) ٤٨ ، ٦٤ ، ٧٧
أبو تمّام ٥١
أبو عبيْد ، القاسم بن سلام ٥٦ ، ٧٦ ، ١٢٧
أبو عبيْدة ، معمر بن المُثنّى ١٢٩ ، ١٣١
أبو العلاء المعرّي ٥١ ، ٥٢
أبو علي الفارسيّ ٥٠
أبو عمْرو [(بن العلاء ؟)] ٩١
أبو الفرَج الإصبهاني ٧١
الإتقاني ، قوام الدين ٧٩
الأزهريّ ، أبو منصور (محمد بن أحمد) ١١٢ ، ١١٣
الأصمعيّ ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٣١
الأعشى (ميمون بن قيْس) ١٢٩ ، ١٣٠

أنو شيروان (نوشيروان) ٧٤ ، ١٠٧
الإيجي القاضي ، عبد الرحمن بن أحمد (صاحب المواقف) ١٣٧

ب

بايزيد خان ، السلطان ٨
بايزيد الثاني ، السلطان ٨
بدوي ، السعيد محمد (و م. هايندز) ١٠٢
البرقوقي ٦٢
بروسه لي ، محمد ١٠
بروكلمان ، كارل ١٠ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ١٢٠
برهان الشريعة (صاحب الوقاية) ٨٠
البستاني ، بطرس ٦٢
البكري ٧٧
البلاذري ٧٧
بلاش ٧٢ ، ١٠٥
بهادور ، نواب س . حامد علي خان ٣٨
بهادور ، نواب س . محمد سعيد خان ٣٨
بيبرس ، السلطان ٩٦

ت

تاج الشريعة (عمر بن صدر الشريعة الأول) ٨٨
التبريزي ، يحيى (أبو زكريا) ٥٣
التفتازاني ، الفاضل ٩٢ ، ٩٨ ، ١٢١
التيفاشي ١١

ث

ثعلب (أحمد بن يحيى الشيباني) ٥٦ ، ٧٠

ج

الجرجانيّ ، السيِّد الشريف (الفاضل الشريف أو الشريف الفاضل) ٨ ، ١١ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٣٧
جنكيزخان ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
الجواليقيّ ٥١ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٢٨
جورجي زيدان ٧ ، ١٨ ، ٣٨
الجوهريّ ، إسماعيل ١٦ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩

ح

حاتم الطائيّ ١١٢
حسّان بن ثابت ١١٢
الحريري ، القاسم بن علي ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ ، ١١٤ ، ١٣٥

خ

خسرو (كسرى) ٧٤
الخطيب التبريزيّ ٥١
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٣٢
خواجه زاده ٤٤ ، ٧٨
الخوارزمي ، أبو القاسم محمد (صاحب الكشّاف) ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٢
الخوارزمي ، محمد بن أحمد بن يوسف ٧١ ، ٨٣
خواهر زاده ٤٤ ، ٧٩

د

الدميريّ ٧٨

ر

الرازي ، الفخر ١٢
الرشيد ، ناصر بن سعد ٤٢
الرودكي (أبو عبد الله جعفر) ١١١

ز

زرادشت ٧٢
الزمخشريّ ، جار الله ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٢١

س

سابور بن أردشير ٧١
السامرّائي ، إبراهيم ١٨
السجستانيّ ، أبو حاتم ٧١ ، ١٣١
السرخسيّ ، شمس الأئمّة ٩٣
سعدي الشيرازي ١١
السكّاكي ٧٤ ، ١٢٠
سليم ، السلطان ٩٩
سليمان ، السلطان ٩
السمرقندي ، أبو القاسم بن أبي بكر (الفاضل المحقّق) ١٢٠
السمرقندي ، أبو الليْث (إمام الهدى) ٦٩ ، ٨٢
السمرقندي ، علاء الدين محمد بن أحمد ٨١
سيبويه ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١١٩ ، ١٣٢
السيرافيّ ، أبي سعيد ٥٠ ، ٧١
السيوطي ١٢ ، ٤٤ ، ١٠٢ ، ١٢٨

ش

الشيباني ، محمد بن الحسن ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٣
الشيباني ، يحيى بن علي ٥١

ص

صدر الأفاضل (القاسم الخوارزمي) ٥٢
صدر الشريعة الأصغر (عبيد الله بن مسعود البخاري) ٨ ، ٨٠ ، ٨٨

ط

طاشكبري زاده ٨
طلس ، أسعد ٣٩

ع

عائشة (بنت أبي بكر) ١١٨ ، ١١٩
عبّاس ، إحسان ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣
العبّاس بن الأحنف ٥٥
عبد الحميد ، محمد محيي الدين ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣
العبيْدي ، رشيد ٤٠
عزّام ، عبد الوهّاب ٦٢
العكْبري ، أبو البقاء ٦١ ، ١٣٥
عكرمة ١٢
العمر ، أحمد خطّاب ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٨
عمر بن الخطّاب ٧٧ ، ١١٥
عنترة بن شدّاد ٦٥ ، ٦٦
عيسى بن عمر ٥٨

غ

الغزالي ١٢

ف

الفرّاء ٥١

الفردوْسي (أبو القاسم منصور) ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٨
الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (صاحب القاموس) ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٧
فيروز (پيروز) ٧٢

ق

قاضي خان (قاضيخان) الأوزجندي الفرغاني ٨٩
القالي ، أبو علي ٧١
قُباد (قُباذ) ٧٢ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧
القزويني ، زكريّا بن محمد (صاحِب آثار البلاد وأخبار العباد) ٧٧
القزويني ، جلال الدين محمد (خطيب دمشق) (صاحِب تلخيص المفتاح) ١٢٠

ك

كحّالة ، عمر رضا ٧٨
كرد علي ، محمد ٧٦ ، ٧٧
الكسائي ١٢٧
كعب بن زهير ٦٥

ل

اللحياني ، أبو الحسن (علي بن المبارك) ١٢٧
المولى لطفي (مولانا لطفي) ٨
الليث بن المظفَّر ٥٠ ، ٧٠

م

ماني ٧١
المبرّد ١٣١ ، ١٣٢
المُتَنَبِّي ، أبو الطيِّب ٦١ ، ٦٢
المتوَكِّل (الخليفة العبّاسي) ٥١
مجاهد ١٢ ، ١١٣
محمد (الرسول) ٤٦ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٨ ، ١٣٢
مخلص ، عبد الله ٧ ، ٣٩
مراد خان ، السلطان ٨
المرغيناني ، علي بن بكر (صاحب الهداية) ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨
مزدك ٧١ ، ٧٤
مُصعب بن الزبير ١٢٦
المطّرزي ، الإمام ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦
مُعَرِّف زاده (ابن المعرِّف) ٨
المعلوف ، عيسى اسكندر ٣٨ ، ٣٩
المقريزي ١٠٠
المنجِّد ، صلاح الدين ٧ ، ٣٨ ، ٣٩
المنشي ، محمد بدر الدين ١٨
الميداني ١٠٦

ن

النابغة الذبياني ١١٢
نظامي (إلياس بن يوسف) ١٠٤
النعمان بن عدي ٧٧
النعمان بن المنذر ١١١ ، ١١٢

هـ

هارون ، عبد السلام ٥١ ، ٥٨
هاينْدز ، م . ، (والسعيد محمد بدوي) ١٠٢
الهمذاني (الهمداني) ، أبو الفتح محمد بن جعفر ١٣٢

و

الواحدي ، الإمام (علي بن أحمد) ٦١ ، ٦٢

ي

ياقوت الحموي ٩٧

يونس بن حبيب ٥٨

فهرس بأسماء الأعلام الأجنبية

(Badawi, al-S. M.) and M. Hinds 102
Freytag, G. 52
Flugel, G. 36
Guy, Arthur 77
Hinds, M. (also, Badawi, al-S. M.) and, 102
Houtsma, M. TH. 37
Repp, R. C. 7, 8
Rypka, J. 112
Steingass 65, 68, 74, 82, 85, 87, 89, 101, 110, 128, 139, 141, 142
Thorbecke, H. 58
Tornberg, C. J. 37
Tyan, E. 9
Wehr, H. 103
Van Vloten 83
Wright, William 77
Wustenfeld, F. 131

فهرس بأسماء الأماكن
المشار إليها في الرسالة

أ

إتقان ٧٩
أدرنه (تركيا) ٧ ، ٨
أذربيجان ١٠٤
إربيل ٩٦
إزنق (تركيا) ٨
إستنبول (الأستانة وكذلك قسطنطينية) ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ١٤٣
آماسيا (تركيا) ٧
الأناضول ٨ ، ٩
أوبسالا ٣٧

ب

باريس ١١
برلين ١١
برنستون (پرنستون ، نيوجرسي) ٣٧
بروسه ٨
بلاد الروم ٩
بلاد العرب والعجم ٩
البصرة ٤٩ ، ٥٥ ، ٧١ ، ١٣١
بغداد ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩٤
بولاق ١٠

ت

توبنجن ١١ ، ٣٧
توقات (تركيا) ٧

ح

الحبشة ٧٧
حلب ٦٩ ، ٩٦
حيدر آباد ٧٩
الحيرة ١١١

خ

خانقين ١١٢
خُراسان ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٥

د

دارابجرد (داراب كرد) ٩٧-٩٩
دستميسان (ميسان) ٧٦ ، ٧٧
دمشق ١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ١٢١
ديماتوكا (تركيا) ٧

ر

رامپور (الهند) ٣٨
روداك ١١١

الرياض ٤٢

ز

زحلة ٣٩

س

سجستان ٩٥
سَرَخْس ٩٣
سمرقند ١١١

ش

الشام ١١٥
شيراز ٦٦

ص

الصغد (صغد) ٩٥ ، ٩٦
الصين ٩٥

ط

الطائف ٧٩
طبرية ٦١
طوس ١٠٩

ع

العراق ٤٢ ، ٩٥
عُمان ٤٩
عَمّان ٤٠

ف

فاراب ٥٠ ، ٧٩
فارس ٩٥ ، ٩٧ ، ١٣٠
فلسطين ٧ ، ٣٩
ڤينا ٣٦

ق

القاهرة ١١ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٢١
القدس (الشريف) ٧ ، ٣٨ ، ٣٩

ك

الكوفة ٩٤

ل

لايبزغ ٥٧ ، ٧٧
لايدن ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢١

م

المدائن ١٠٥ ، ١٠٦
مكة (المكّي) ٤٠ ، ٧٩ ، ١١٨ ، ١٢٨
مصر ٩ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ٩٩
الموصل ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢

ن

نجد ٦٥

هـ

هرات ١١٢
هندوستان (هندستان) ١٣٣

و

واسط ٦٦

ي

اليمامة ٥٥
اليمن ٩٥

فهرس بأسماء الكتب والمصادر العربية الواردَة في تحقيق الرسالة

أ

آثار البلاد وأخبار العباد (زكريّا بن محمد القزويني) ٧٧
الأدوية المفردة في كتاب القانون في الطِّب (ابن سينا) ٥٢
الاستيعاب (ابن عبد البر) ٧٧
أُسْد الغابة في أخبار الصحابة ٧٧
(كتاب) الأشربة (ابن قتيبة) ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١
الاشتقاق (ابن دريد) ٧٧
إصلاح المنطق (ابن السكّيت) ٥١ ، ٥٩
الأعلام (الزركلي) ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥
ألفيّة ابن مالك ٤٨

ت

تاج العروس (الزبيدي) ٧٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦
تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) (الجوهري) ١٦ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨
تاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٧ ، ١٨
تاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ١٠ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ١٢٠
كذلك انظر
تاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ذيل المجلد الثاني ١٠ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ١٢٠
تُحفة الفقهاء (علاء الدين السمرقندي) ٨١

تفسير الفخر الرازي ١٢
تَهذيب اللغة (الأزهري) ٧٠ ، ١١٣

ج

جمهرة اللغة ٧١ ، ١٣٠ ، ١٣١

ح

حياة الحيوان الكبرى (الدميري) ٧٨

د

دُرَّة الغواص في أوهام الخواص (الحريري) ٥٥ ، ٥٧ ، ١١٤
ديوان الأعشى (مختلف الشارحين والمحققين) ١٣٠
ديوان العبّاس بن الأحنف ٥٥
ديوان عبيد الله بن قيس الرقّيات ١٢٦
ديوان عنترة بن شدّاد ٦٦
ديوان المتنبي (مختلف الشروح والتحقيقات) ٦١ ، ٦٢
ديوان النابغة الذبياني ١١٢

ر

رجوع الشيخ إلى صباه ١١
رسائل ابن كمال (ت. ناصر بن سعد الرشيد) ٤٢
رسائل ابن كمال (إستنبول ١٣١٦هـ) ٤٠ ، ٧٣

س

السيرة النبوية (ابن هشام) ٧٧

ش

الشاهنامة (ملحمة الملوك) ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١
شرح الجامع الصغير (أبو الليث/االشيباني) ٨٢
الشقائق النعمانية ٧ ، ٨

ص

الصاحبيّ (ابن فارس) ١٢
صبح الأعشى (القلقشندي) ٦٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣

ع

العقد الفريد (ابن عبد ربه) ٥٧ ، ٧٧
العين (الخليل بن أحمد) ٥٠ ، ٦٨ ، ١٠١

غ

غاية البيان (الاتقاني) ٧٩

ف

الفائق في غريب الحديث ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٢
فتوح البلدان (البلاذري) ٧٧
فرهنگ و اژ فارسي در زبان عربي ٨٧
الفهرست ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢
فهرس الكتب العربية المحفوظة بالمكتبة الخديوية المصرية ٣٦
فهرس الكتب والمخطوطات العربية (مجلدان) (نواب س. حامد علي خان بهادور) ٣٨
فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ٦٩
الفوائد البهيّة ٧٨
في التعريب (ت. أحمد خطّاب العمر) (وَرَدَت كذلك تحت اسم رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية) ٤٢ ، ٤٥

ق

قاموس الأعلام (بالعثمانية) ٧٢
القاموس (الفيروزآبادي) ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٧
القرآن الكريم ١٢ ، ٥٣ ، ١٢٧
قطر الندى وبلّ الصّدى ٦٥

ك

الكامل في اللغة والأدب ٧٧ ، ٧٨
الكتاب (سيبويه) ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩
الكشّاف ٥٣ ، ٩٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
الكشّاف (شرح التفتازاني) ٩٢
كشف الظنون ١٨ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧
الكواكب السائرة ٧

ل

لسان العرب ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢
لغت نامه ٨٢ ، ١١٠

م

المبسوط (خواهر زاده) ٧٨ ، ٩٤
المبسوط (شرح السرخسي) ٩٣
مجلة الدراسات الإسلامية ٤٠
مجلة مجمع اللغة العربية الملكي (القاهرة) ٣٩
مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق) ٧ ، ١٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٦
مجمع الأمثال ١٠٦
مُجمَل اللغة ٨٦ ، ٨٧ ، ١٣٠
محيط المحيط ١٠٤
المخطوطات العربية في فلسطين ٧ ، ٣٨
مدّ القاموس (معجم لين) ٦٤
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١٢ ، ٤٤ ، ١٠١ ، ١٢٨
المستشرقون ٧٦
المستصفى ١٢
المعارف ٩٥
معجم الأدباء ٥٥ ، ١٣٢
معجم البلدان ٥٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ١٣٠

المعجم الذهبي ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢
معجم اللغة العربية المصرية (بدوي و هايْنْدز) ١٠٢
مُعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٧٨
معجم المؤلفين ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥
المعرَّب من الكلام الأعجمي (ابن دريد) ٧١
المُعَرَّب (الجواليقي) ١٢ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١
المُغْرِب في ترتيب المعرب (المطَرّزي) ٦٩ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥
مغني اللبيب ٦٤ ، ٦٥
مفاتيح العلوم (الخوارزمي) ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٣
مفتاح السعادة ومصباح السِّيادة ١٢ ، ٧٨ ، ٨٠
المفتاح (للسكاكي) (مفتاح العلوم) ٧٣
المفتاح (شرح التفتازاني/الجرجاني) ٩٨
المقامات ٥٥ ، ١٣٥
المقتبس ١٨ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٦
المِلَل والنِّحَل (الشهرستاني) ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢
المُنجِد ١٠٩
المواعظ والاعتبار (الخِطَط المقريزيّة) ١٠٠

ن

النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ٩٩ ، ١٠٠
النهاية في غريب الحديث ٨٣ ، ١١٣

و

وفيات الأعيان ٦٩ ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣

هـ

هدية العارفين ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٢٧ ، ١٣٥

فهرس بأسماء الكتب والمصادر الأجنبية الوارِدَة في تحقيق الرسالة

Cambridge History of Iran (Yarshater, E., ed.) 72
Catalogue d'une collection de mss. arabes (Houtsma, M. T.) 37
Catalogue of the Arabic Manuscripts in Raza Library (Rampur, India) 38
Die arab. pers. und turk. Handschriftums (Flugel, G.) 36
EI (Encyclopaedia of Islam) 9, 49, 50, 51, 55, 65, 66, 70, 71, 74, 79, 89, 95, 100, 109, 113, 118, 129, 131
Geschichte der Arabischen Litteratur (Brockelmann, C.) 10. 25, 36, 37, 75, 120
Histoire de l'organisation judiciaire en pays d'Islam (Tyan, E.) 9
History of Iranian Literature (Rypka, J.) 104, 109, 111
The Mufti of Istanbul (Repp, R. C.) 7, 8
Lexicon Arabico–Latinum (Freytag, G.) 52
A Comprehensive Persian–English Dictionary (Steingass, F.) 64, 67, 74, 75, 82, 84, 85, 87, 89, 90, 101, 102, 106, 107, 108, 109, 128, 139, 141, 142
Codices arabs. pers. et turc bibl. (Tornberg, C. J.) 37

فهرس الكلمات المعرَّبة
من الأعجمية المشار إليها
في الرسالة

أ

إبراهيم ٥٩ ، ١١٩-١٢٠
إبريسم ٥٩ ، ١١٦-١١٩
إبليس ٦٠ ، ١٢٤
آجُرّ ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١١٥ ، ١١٦
إدريس ١٢٤
إسرائيل ١٢٤

ب

الباذِق ٧٦-٨٢
بُخْت ١٢٥-١٢٦ ، ١٢٨
بَريد ٨٣-٨٤
بُستان ١٣٣-١٣٤
بِلاس ١٢٨ ، ١٢٩
پنجه ٧٤
بَنَفْشه ٧٤
بيْك ٨٥

ت

تَنّور ١٢٩-١٣١

ج

جالوت ١٢٤
جَرْدَق ١٠١
جَرْموق (برموزه) ٨٧-٨٩ ، ١٠١
جص ١٠٢
جصطل (؟) ١٠٢
جلاهِق ١٠١
جلّنار ٦٤
جلنجبين ٦٤
جَوْسق ١٠١

خ

خُراسان ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥
خُرَّم ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٧

د

دارابجرد (داراب كرد) ٩٧-٩٩
داود ١٢٤
درهم ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٧
دَسْت ١٣٥-١٣٨
دَشْت ١٣٠-١٣٢ ، ١٣٤

دِهقان (دهخان) ٩٢ـ٩٤

ز

زنديق ٦٨ـ٧٥

س

ساباط ١٠٥ـ١٠٨
سپاهي ٧٥
سَخْت ١٢٨ ، ١٣٤
سُرادق (سراطاق) ٨٩ـ٩٠
شُكّر ١١٨
سمرقند ٩٤ـ٩٨
سَمَنْد ١٣٨ـ١٣٩
سياسة (؟؟) ٩٩ـ١٠٠

ش

شطرنج ٥٦ـ٥٩ ، ٦٠ـ٦٦ ، ١٣٦
شهري ٧٤

ص

صاج ١٠٢
صهريج ١٠٢

ط

طالوت ١٢٤
طست (طس) ٨٥ـ٨٧
طشت (طش) ٨٦ـ٨٧

ف

فِرِنْد ٦٠ ، ١١٦
فَيوج ٨٣ ، ٨٥

ق

قابوس ١١١ـ١١٢
قبج ١٠١
قَزّ (قزّاز) ١١٧ـ١١٩
قيروان ١١٢ـ١١٤

ك

كرباس ٨٨
كسرى ٩١
كليسا ١٠٤ـ١٠٥
كنيسة (كنشت) ١٠٤ـ١٠٥

م

مِسْك ١١٨
مَنْجنوق ١٠٣
مَنْجَنيق ١٠١ـ١٠٤
مهندس ٦٧ـ٦٨
موزه ٨٨
موق ٨٧
مَيْ ٧٨
مَيْ بُخْتَج (مَيْبُخْتَج) ٨١ ، ٨٢

ن

نرجِس ٦٤

ي

يعقوب ١٢٤
يوسف ١٢٢ـ١٢٣
يونس ١٢٣

فهرس الكلمات المُعَجَّمة
من العربية المشار إليها
في الرسالة

إياز ١٤٢
باز ١٤٢
بازيار ١٤٢
شهريار ١٤٢
قفس ١٤٢

المحتويات

كلمات شكر ٣
أسماء المكتبات التي بها نسخ من الرسالة .... ٤ ـ ٥
رموز نسخ الرسالة المُعتَمدة ٦
تعريف بابن كمال باشا صاحب الرسالة .... ٧ ـ ٩
مكانته العلميّة ومؤلفاته .... ٩ ـ ١٢
الرِّسالة : أهميّة الرسالة .... ١٢ ـ ١٥
تعدد أسماء الرسالة .... ١٥ ـ ١٩
النُسَخ المعتمدة في التحقيق .... ٢٠ ـ ٢٥
قوائم النُسَخ المُراجعة .... ٢٦ ـ ٣٦
النُسَخ التي لم نَطَّلِع عليها .... ٣٦ ـ ٤٢
النشرة المطبوعة .... ٤٢ ـ ٤٥
نصّ الرسالة والهوامش .... ٤٦ ـ ١٤٣
المصادر .... ١٤٤ ـ ١٥٠
الفهارس
كشاف الموضوعات ١٥٢ـ١٥٤
فهرس الأعلام ١٥٥ـ١٥٩
فهرس بأسماءالأعلام الأجنبية ١٦٠
فهرس الأماكن ١٦١ـ١٦٢
فهرس بأسماء الكتب والمصادر العربية الواردة في تحقيق الرسالة ١٦٣ـ١٦٧
فهرس بأسماء الكتب والمصادر الأجنبية الواردة في تحقيق الرسالة ١٦٨
فهرس الكلمات المعرَّبة من الأعجمية المشار إليها في الرسالة ١٦٩ـ١٧٠
فهرس الكلمات المعجَّمة من العربية المشار إليها في الرسالة ١٧١
المحتويات ١٧٢

introduction of this volume. In addition to these six different copies of the manuscript, I also examined fifty nine (59) other copies of this work in the various other library collections at the Süleymaniye Library. Moreover, I checked the text of Laleli manuscript 2433 against five (5) other copies at the Oriental Studies Center at Istanbul University, four (4) copies at Köprülü Library, three (3) copies at Bayezid Library, and two (2) copies at Atif Efendi Library. (All these libraries are in Istanbul but are not a part of the Süleymaniye Library). Full citations of these various copies of the treatise, their numbers, and notes about them where relevant, are found in the tables in the Arabic introduction to this work. As I could not check all libraries in Instanbul and other cities in Turkey in two months, the lists of Ibn Kamal Pasha's treatise perhaps remain incomplete.

In addition to information about this treatise in Istanbul, I have provided some information about its existence in various library collections around the Muslim world and in Europe. It becomes apparent from this information at the present time that we have more knowledge about this work than in the past, e.g., in Brockelmann (1938 (Suppl. vol. II) : 671 (item 109), and 1949 (vol. II) : 602 (item 109)). With time, and the increased classification of library holdings in the Muslim world, we may look forward to even more information about now-unknown copies of this treatise.

Finally, the biographies and notes are but remarks to familiarize the general reader. Specialists will need to consult classical and specialized biographies for more detailed accounts of these various personalities and/or cited works.

Mohammed SAWAIE
Charlottesville, Virginia
October 1989

lack of knowledge of these languages by such Muslim scholars contributed to the incorrect attribution of words.

Ibn Kamal Pasha's present work was an attempt to correct some of these misconceptions, and to set the etymological record straight concerning the origins of a select number of Arabic loan words. Ibn Kamal Pasha's expert knowledge of Arabic, Persian, and Ottoman Turkish lend credibility and authenticity to such efforts. Although some of the explanations which Ibn Kamal Pasha provides in this treatise may not be acceptable to us, we should nonetheless credit their author for the learning they represent. Moreover, we should recognize the historic role that this treatise played in revitalizing interest in the issues of language contact and the lexical impact of one language on another.

Insofar as the recent history of Arabic is concerned, we should mention the lexical influence of French and Italian, among other languages, on Arabic in the nineteenth century, especially with regard to loan words expressing technological objects and other cultural items. Such language contact situations are a fertile ground for study in modern-day linguistics, not only at the lexical level, but also at the various other levels of language analysis, e.g., the phonological level. Attempts to study instances of language contact synchronically must do so in the light of earlier attempts to explain such linguistic phenomena. This obviates the importance of Ibn Kamal Pasha's present treatise on lexical borrowing, and its pioneering role in this regard.

This work by Ibn Kamal Pasha was copied extensively since its appearance at the close of the 15th century and the early part of the 16th century. Over the centuries it was acquired by various library collections throughout the Ottoman Empire and the Muslim world beyond. Such extensive distribution of this treatise attests its importance in scholarly circles. Nevertheless, this treatise is found under different titles. Some possible causes of inconsistency in the titles are: poor Arabic language skills on the part of the copyists (as apparent in the use of ungrammatical structures, e.g., repeated faulty *iḍāfa* constructions in the title of the treatise); attempts at creativity by the copyists to invent short and, presumably, expressive titles; or, inadvertent errors in the process of copying over the years.

This present edition was based on a copy of manuscript number 2433 in the Laleli collection, and on five (5) other copies of this treatise in various collections which I examined at the Süleymaniye Library (Istanbul) in August and September, 1988. The six copies are described in some detail in the Arabic

INTRODUCTION

Ibn Kamal Pasha (Aḥmad b. Sulaymān Kamāl Bāšā), known also as Kamal Pasha Zadeh, or Ibn al-Wazīr, (873-940 H./1468/69-1533A.D.) is a well-known Ottoman military Kadi, Mufti, and scholar. His distinguished career as the author of an extensive number of treatises [1], as well as Qur'anic commentaries and Hadith annotations, placed Ibn Kamal Pasha on the list of leading Muslim scholars. His works span various fields in Islamic studies, and linguistic topics relating to Arabic, Ottoman Turkish, and Persian. His intimate knowledge of these three languages, and his writing in, and about them, in addition to his close and privileged position to Ottoman Sultans contributed to the distinguished stature which Ibn Kamal Pasha enjoyed.

Ibn Kamal Pasha's treatise, *Fī Taḥqīq Ta'rīb al-Kalima al-'a'ğamiyya,* "On the Verification of the Arabicization of Foreign Words", indicates his first-hand knowledge of Arabic and Persian, and it shows his knowledge of the primary sources pertaining to these two languages. This work forms only one of several treatises which Ibn Kamal Pasha wrote on linguistic issues relevant to Arabic, as well as to Persian and Ottoman Turkish. In revealing his genuine interest in linguistic issues, it emphasizes the crucial role of language matters to jurisprudence and other aspects of Islamic studies.

The question of foreign loan words in Arabic was not new in Ibn Kamal Pasha's time. Indeed, it had been a source of debate among Muslim exegetes and scholars as far back as the seventh century. According to traditional Muslim accounts, Ibn 'Abbās' (d. 68 H./688 A.D ?) authority on foreign words in the Qur'an is one such example. Early Muslim jurisprudents, and Qur'anic exegetes relentlessly pursued the question of foreign words in the Qur'an, and borrowings into Arabic from Persian, Ethiopic, and other languages. Often, the

[1]. Brockelmann, 1949 (II) : 597-602 listed 125 works; and in 1938 (S. II) : 668-673 we find a mention of 170 works; and Bursali, M.T., 1971 : 223-224 mentioned 300.

essais de création de la part des copistes qui auraient voulu formuler des titres plus courts et plus expressifs, ou bien les erreurs d'inattention accumulées dans le travail de copie au cours des années.

La présente édition est basée sur une copie du manuscrit numéro 2433 de la collection Laleli, et sur cinq autres copies du manuscrit que j'ai examinées à la Bibliothèque Süleymaniye à Istanboul en août et septembre 1988. Ces six copies sont décrites en détail dans l'introduction arabe de ce volume. En plus de ces six copies différentes du manuscrit, j'ai également examiné cinquante-neuf autres copies de cet ouvrage dans d'autres collections de la Bibliothèque Süleymaniye. En outre, j'ai vérifié le texte du manuscrit 2433 de la Laleli en le comparant à cinq copies du Centre d'Études Orientales de l'Université d'Istanboul, quatre copies à la Bibliothèque Köprülü, trois copies à la Bibliothèque Bayezid, et deux copies à la Bibliothèque Atif Efendi (toutes ces bibliothèques se trouvent aussi à Istanboul). Je cite ces différents manuscrits du traité et j'apporte des notes les concernant quand il le faut, dans l'introduction arabe de cet ouvrage. Comme je ne pouvais pas faire, dans les deux mois dont je disposais, des recherches dans toutes les bibliothèques d'Istanboul et d'autres villes en Turquie, il se peut que les listes de manuscrits que je donne soient incomplètes.

A ces données que je fournis sur les textes de ce traité se trouvant à Istanboul, j'en ajoute d'autres concernant des manuscrits que l'on peut trouver dans différentes bibliothèques du monde musulman et d'Europe. J'espère ainsi apporter sur ce traité plus de connaissances que celles que nous en avions jusqu'à présent. Par exemple avec Brockelmann (1938, (Suppl. Vol. II) : 671 (article 109), et 1948 (Vol. II) : 602 (article 109)). Avec le temps, et grâce au progrès du classement des manuscrits effectués dans les bibliothèques du monde musulman, il est permis d'espérer pour l'avenir la découverte de manuscrits restés inconnus du texte d'Ibn Kamal Pasha.

Disons enfin que les notices biographiques et notes que je présente s'adressent au lecteur non spécialiste. Les spécialistes devront recourir aux répertoires biographiques et aux ouvrages bibliographiques classiques.

Mohammed SAWAIE

d'autorité pour les mots étrangers dans le Coran, était l'un de ces érudits qui traitaient de cette question. Les anciens juristes et exégètes du Coran débattaient sans cesse de la présence de mots étrangers dans le Coran, et des emprunts de l'arabe au persan, à l'éthiopien, et à d'autres langues. Souvent, ces érudits qui n'avaient pas une maîtrise satisfaisante de ces langues, établissaient de fausses étymologies.

L'ouvrage d'Ibn Kamal Pasha est une tentative pour corriger quelques-unes de ces erreurs puisqu'il établit une étymologie rigoureuse d'un ensemble choisi de mots d'emprunt en arabe. Le fait qu'Ibn Kamal Pasha maîtrisait l'arabe, le persan et le turc ottoman ajoute à la crédibilité et à l'authenticité de son ouvrage. Bien que certaines de ses explications ne soient pas à nos yeux acceptables, nous devons néanmoins créditer leur auteur de la somme de savoir qu'elles représentent. Mieux, nous devons reconnaître le rôle historique que ce traîté a joué en renouvelant l'attention que mérite la question des relations entre langues différentes et celle des influences qu'une langue donnée peut avoir sur une autre.

En ce qui concerne l'histoire récente de la langue arabe, il faudrait retenir l'influence parmi d'autres, du français et de l'italien sur l'arabe au XIXe siècle, en particulier pour des mots d'emprunt exprimant des objets techniques ou culturels. De tels contacts entre langues différentes sont aujourd'hui des champs fertiles d'étude pour la linguistique moderne, non seulement au niveau lexical mais également à d'autres niveaux d'analyse du langage, comme par exemple le niveau phonologique. L'étude synchronique des contacts entre différentes langues doit prendre en compte les études précédentes expliquant les phénomènes linguistiques. De là l'importance du traîté d'Ibn Kamal Pasha sur ce sujet, et son rôle de pionnier dans ce domaine.

Cet ouvrage d'Ibn Kamal Pasha a été copié plusieurs fois depuis sa parution à la fin du XVe siècle et au début du XVIe siècle. Il a été acquis, au cours des siècles, par de nombreuses bibliothèques de l'Empire ottoman et au-delà, dans le monde musulman. La grande diffusion de cet ouvrage témoigne de l'importance qu'il avait dans les milieux intellectuels. Cependant, on trouve ce traité publié sous des titres différents. Parmi les raisons possibles de ce manque de rigueur dans la reproduction du titre, on pourrait citer la connaissance restreinte que les copistes avaient de la langue arabe (comme on peut le déduire de l'emploi qu'ils font de structures non-grammaticales, comme par exemple de l'emploi incorrect répété des constructions de *l'iḍāfa* dans le titre du traité), les

INTRODUCTION *

Ibn Kamal Pasha (Aḥmad b. Sulaymān Kamāl Bāšā), également connu sous le nom de Kamal Pasha Zadeh, ou de celui d'Ibn al Wazīr, (873-940 H./1468/69-1533 A.D.), est un célèbre cadi militaire, mufti, et savant ottoman. Auteur d'un nombre impressionnant de traités [1], de commentaires coraniques, et d'annotations du Hadith, Ibn Kamal Pasha est l'un des plus grands érudits musulmans. Ses ouvrages couvrent plusieurs domaines des études islamiques, ainsi que différents aspects de la linguistique de l'arabe, du turc ottoman et du persan. Sa connaissance poussée de ces trois langues, ses écrits dans et sur ces langues ainsi que la position priviligiée dont il jouissait auprès des sultans ottomans, ont contribué à sa réputation .

Le traité d'Ibn Kamal Pasha intitulé, *Fī Taḥqīq Taʿrīb al-Kalima al-aʿǧamiyya,* "De la vérification de l'arabisation des mots étrangers", témoigne de sa connaissance poussée de l'arabe et du persan, ainsi que des sources primaires concernant ces deux langues. Cet ouvrage n'est toutefois qu'un traité parmi les nombreux traités qu'Ibn Kamal Pasha a écrit sur des questions de la linguistique de l'arabe, du persan et du turc ottoman. Il démontre l'intérêt profond d'Ibn Kamal Pasha pour la linguistique en général, et également le rôle crucial que les questions de langue jouent dans la jurisprudence ainsi que dans d'autres aspects des études islamiques.

Le problème des mots étrangers empruntés par l'arabe n'était pas nouveau au temps d'Ibn Kamal Pasha. En effet, c'était devenu un objet de débat parmi les auteurs érudits et exégètes musulmans, et cela dès le VIIe siècle. Selon les sources traditionnelles musulmanes, Ibn ʿAbbās (m. 68H./688A.D. ?), qui faisait figure

---

* Je remercie Mohammed Taleb-Khyar de s'être chargé de traduire cette introduction en français.

1. Brockelmann, 1949, (II), 597-602, lui attribue 125 ouvrages; en 1938 (S. II), 668-673, il fait mention de 170 ouvrages; et Borsali, M.T. (1971), 223-224, mentionne 300 ouvrages.

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

IBN KAMAL PASHA

RISĀLA FĪ TAḤQĪQ

TA'RĪB AL-KALIMA AL-A'ǦAMIYYA

Édité et présenté

par

MOHAMMED SAWAIE

Ouvrage publié avec le concours de la Commission des Publications de la Direction Générale des Relations Culturelles, Scientifiques et Techniques

DAMAS

1991

Ouvrage édité par l'Institut Français d'Études Arabes de Damas
et al-Jaffan & al-Jabi, imprimeurs-éditeurs à Chypre

P. IFD 135

IBN KAMAL PASHA

RISĀLA FĪ TAḤQĪQ

TA'RĪB AL-KALIMA AL-A'ǦAMIYYA

Édité et présenté

par

MOHAMMED SAWAIE

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

IBN KAMAL PASHA

RISĀLA FĪ TAḤQĪQ

TA'RĪB AL-KALIMA AL-A'ĞAMIYYA

Édité et présenté

par

MOHAMMED SAWAIE





DAMAS

1991